

صباح الخير

العدد ٣٧٥ السنة الثامنة الثمن ٤٠ مليماً

الخميس ١٤ مارس سنة ١٩٦٣

العروسة ـ أما أشوف بقى فارش لى كام أوضة ؟!



ـ ممنوع .. ما أقدرشي .. انا عندي تعليمات ما شي عليها !!



بدون كلام .. !!

صباح الخير

اسستها فاطمه اليوسف

رئيس مجلس الادارة
احسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحى غانم

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج·ع·م· ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ·

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا او ٤ر٤ جنيهات استرلينية ..

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسورية والاردن : ٣ جنيهات مصرية ..

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ..

مليم جنيه

٦٠٠ر٣ جنيهات مصرية او ٥ر١١ دولارا او ٣/١٥ جنيهات استرلينية ..

مليم جنيه

٣ ـ أوروبا ونيجيريا وكينيا : ٧٠٠ر٦ جنيهات مصرية او ٢٠ دولار أو ١٢/٦ جنيهات استرلينية ..

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ١٢ جنيها استرلينيا ..

مليم جنيه

٥ ـ أمريكا الجنوبية واليابان : ٥٠٠ر١٥ جنيها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ..

باقى بلاد العالم :

الاستعلامات عنها بقسم الاشتراكات الدفع بموجب شيك لأمر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ..

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف

٨٩ شارع قصر العينى بالقاهرة

تليفونات : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨ ـ ٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبانة
ت : ٢٧٢٤٠



كـ ورة



نادى الزمالك ـ أكلك منين يابطة . !!



حوار زملكاوى حديث

الاول ـ جبنا فيهم واحد ..

الثانى ـ شحته ؟!!

ـ وهما جابوا تلاتة

ـ رضـا .. !!

ـ انما بيتهيأ لى حناخد الدورى

ـ دراويش آ!





قليل من الجنون

الفريد فرج

الاستاذ مسعود المحامى الشاب لايدخل الكباريه الا ثملا آخر الليل .. وقد همد الضجيج وخفت الاضواء ..

وهو يشرب قبل حضوره لانه يعرف أن الخمر ككل شيء فى الكباريه غير حقيقية ، ومع ذلك فما اغلى ثمنها !

وهو لا يحب الصخب والضوء الغامر ، ويخشاهما .. فبعد انتهاء البرنامج تتهافت الاصوات ويخفت الضوء ، وعندئذ يحلو له ان يمكث ساعة هناك يستسلم لخواطره ..

ورغم انه ليس من الاثرياء .. فهو زبون مرموق لانه دمث الخلق مجامل .. ولأنه يقدم لكل من يقصده من عمال وبنات الكباريه مساعداته القانونية بلا مقابل ..

للاستاذ مسعود دالة على الجميع ، بما فيهم صاحبة الكباريه .. فهو ما ان يدلف الى الصالة الرحبة آخر الليل حتى يبادره الجميع بالتحية فيردها مهذبا منشرح الصدر . واذا ما شرب كاسه وملأ ناظريه بالاضواء الخافتة الساحرة التى يسبح فى تيارها الرقيق دخان السجاير .. تقصده احدى البنات – غالبا تقصده بنت غير مشغولة مع الزبائن .. لتسليته ..

←



بدون كلام !..

الشحات ـ .. تاخد تعريفه على الجرنال يابك ؟! ..

ـ ١ ـ

ـ ٢ ـ

ـ عيب ماتجيش ..
اتفضلي استريحي !.

وغالبا ما يكون الاستاذ مسعود ـ رغم وحدته وثقل راسه ـ رائق النفس منطلق الروح متهيأ لاجترار احلامه المتقفة من جديد .. من جديد

فى تلك الليلة قصدته نوال ـ نور وصوله ـ اسمها الحقيقى .. ولكن لا يهم ـ وبادرته باهتمام شديد :

ـ استاذ مسعود .. انا عندى مشكلة مع الست ارجوك ..

ـ من عينى يا مدام ..

ـ مش ح اقدر اشرح لك دلوقت عشان يمكن اقوم ..

ـ تحت امرك .. فوتى على فى المكتب بكره .

ـ اصـــل انا كنت برقص مع المجموعة ، وبعدين ..

ـ آه .. الرقص فن جميل ..

ـ شفتنى يا استاذ ؟ ..

ـ طبعا شفتك .. يا سلام !

ـ وعجبتك ؟

ـ انا من عشاق فنك ..

وجرع كاسه وهو يرميها بنظرة صافية صادقة ، تلقفتها بروح ممتنة جدا ، ثم احتقن وجهها بالغضب .. واطرقت تقول وهى منفعلة :

ـ قال مش عاجبها شغلى ..

ـ واش فهمها هى ؟

فاشرق وجهها فجاة .. كما اربد فجاة . وقالت بصوت فيه رنة دلال ورنة مداعبة :

ـ مش تفهمها ياأستاذ مسعود .

ـ طبعا اقدر افهمها .. معجبتهاش ازاى ؟ انت يامدام مش بترقصى ، انت بتطيرى زى الفراشة فى بستان زهور (واشار للجرسون ليملأ له كاسه) طائر بدون جناحين . قدمك بتلمس الارض لمس ، زى كف العاشق على كف معشوقته .. كلها احساس .. رشيقة .. خفيفة .. فيهـــا نبض الفن .. يا سـلام ! عايزك كمان تخسى شــــوية يا مدام .. الراقصة لازم تكون نحيلة شفافة زى الطيف الرقيق .. كمـــان محبش اشوفك بترقصى فى ضوء ســـاطع .. غامر .. لا .. فى الضـــوء الخافت .. الازرق او الاخضر .. الاحمر لا . تبان رقة مشاعرك ..

كانت نوال طوال هذا الثنـــاء كطفل اسلم جنبيه لمن يدغدغه .. تكتم ضحكات النشوة بجهد جهيد وفى نفس الوقت تتعلق وهى غير مصدقة بما يمكن ان يجملها تصدق .. فتقول بنبرة اعتراض تليلهـــا رنة اشفاق من اعتراضها :

ـ ياه ! كانت زودتها قوى .. مش معقول !

فاعتدل الاستاذ مسعود فى جلسته .. ومع كل ما فى عينيه من ارهاق .. نظرته صافية جدا . ورشف من كاسه ، فامتلات عيناه بتهـــاويم الدخان المتصـــاعد الى الســـقف كفراشات بيضاء كثيرة تحـــوم فى كهف من كهوف الاساطير تضيؤه شموع خافتة ، وقال بنبرة احتجاج مهذب :

ـ طبعا تقولى مش معقـــول .. لأنك مبتشوفيش نفسك الا فى عيون زباين من المخمورين والصعاليك .. غوغاء بتصرخ حواليكى جعانة لحم ، مبتشوفشى غير جسدك .. اما اللى أنا بقولك عليه ده فحاجه ميشوفهاش غير واحد مثقف . (وجرع بقيـــة كاسه واشار للجرسون ليملاه من جديد) الفن يا مدام حاجه سامية .. حاجة خالصة من شهوات الجسد

حملقت نوال فيه وقد احتشدت نفسها بكل الحذر الغـــريزى الذى صقلته ودربتـــه المحن ، ومع ذلك بقيت نفسها عاجزة عن كل حسم ، تتخبط فى حيرة حقيقية .. بقلبها شىء ضعيف يريد ان يصدق ، وشىء قوى يعز عليه ان يسخر منهـــا صديق محترم كالاستاذ مسعود ..

قالت بنبرة متكسرة :

ـ انت بتضحك على ؟

فنظر اليها نظرة صارمة ـ بقدر ما تسمح ارادته المهتزة من السكر ـ ثم اشاح بوجهه للسقف .. حيث تتداخل فى كتل الظلام الفـــاحم اطراف الضوء الضعيف الصاعد من مصابيح الحيطان ، وخيل اليه فى لحظة خاطفـــة انه يريد ان يضرب بخياله كما يضرب النسر بجناحيه فى قمم الجبال .. بقوة وعزم ، ليبلغ ارفع الذرى ! وفى نفس الوقت كان ركن من وعيه المثقف يتلمس بمرارة الهوة السحيقة بين فننا وبين ما يعرف عن الفن وما يرجوه له ..

قال بنبرة سام ..

ـ الباليه .. تعرفى الباليه ؟

فخافت من غضـــــبه ، وقالت تسترضيه بغنة ناعمة :

ـ مش اللى هو الرقص ؟

وقع صوتها على سمعه لينا .. وقدم له الجرسون كاسه الثالث .. فرشف منه وطابت نفسه ، واحس كان براسه طفلا يتارجح ، فارخى جفنيه قليلا وعاد يقول :

ـ ايام الرقص الشرقى راحت ، ايام الباشوات والعمد .. اما دلوقت الحضارة بتفجر النور فى كل مكان .. دلوقت اوان الرقص العـــاطفى والتعبيرى .. الخطوة المعبرة الرشيقة والمعنى العميق المثير .. رقص يتعلموه الشباب فى مدارس زى الجامعة ..



- .. مكسوف البسها .. مقطعه !

- ١ -

كتابه

- ٢ -

يرقصوا قصص عميقة ومؤثرة .. روميو وجولييت .. بحيرة البجع ، الخطوة لها معنى ، الاشاره بالذراع وبالكف وبالصوابع .. العينين .. الوش .. تعبير .. تعبير .

وتذكرت فجاة تلك الصـــــورة الجميلة التى تاملتها فى المجلة .. الباليه ! فهفت نفسها وهى تسال :

- وده له مدارس فى مصر ؟

- طبعا .. انت واحدة زيك ..

وتوقف لان الجرسون انحنى على اذنها واشار باصبعه اشـــارة غير ظاهرة ناحية احد الزبائن ، فتلفتت هنالك .. الى الوجه السمين الثقيل وتالبت عليها مواجع كثيرة ، فى تلك الســاعة المليئة بالقلق ، وقالت للجرسون بحنق مكتوم :

- قول له مش فاضية !

ثم بصوت مهموم للأســــتاذ مسعود :

- انا زهقت خلاص ، اناتعبانة خالص .

- آه .. وانا تعبان خالص ..

واسبل جفنيه المرهقين تماما .. وعاد يقول :

- لكن ما علينا من التعب . زى ما بيقــــولوا : لا يهمنى ان تكون اقدامى فى الوحل ، ما دامت عينى فى السماء ، الحياة ثقيلة لو رحت المحكمة . شوفى المحكمة . انا كل يوم فى المحكمة ابص حواليه يتهيالى العالم كله متخاصم .. خصوم .. خصوم .. خصوم .. منازعات .. منازعات .. منــــازعات .. اقول لنفسى : العالم جرى له ايه ؟ .. ميجيش يوم المحكمة تقفل وتقول : النهارده مفيش حد مخاصم حد ؟ يوم واحد بس .. يوم واحد ! .. ومع ذلك الدنيا كلها بتتطلع لليوم ده .. والامل كله معقود على الفن .. الفن هو الكفاءة البشريةالوحيدة التى تستطيع ان تحل المحبـــــة والتفاهم محل الخصام والشحناء .. الفن .. الادب .. الموســيقى .. الرقص .. السينما .. المسرح . الفن العميق المؤثر المفكر ، ياسلام ! وانت يافنانة .. بصى لبكره مش النهارده .. هز البطن ماينفعش . بصى لانك ترقصى ليل فى باليه قيس وليل .. ترقصى شهرزاد فى باليه الف ليلة .. نعيمة فى باليه حسن ونعيمة .. تبهجى القلوب وتزيحى هم الصـــــدور تعلمى بفنك ورقة مشـــــاعرك الاجلاف والانانيين .. الجمال اللى فى حياة الصفاء والود .. الباليه هو طريقــك . اتعلمى الباليه لتطلقى نفسك من [illegible] .. [illegible] ! ..

الخ الخ الخ ..

★★★

استقبل الاستاذ مسعود نوال فى مكتبه بعد ظهر اليوم التـــالى .. جلست فى الفوتيل تغمرها الشمس وشربت القهوة وعرضت عليه اولا مشكلتها مع صاحبة الكباريه فتطوع بالوساطة .. ولكن شيئا اهم من ذلك كان يشغلها بشدة منذ امس ، وان شعرت بالخجل من مفاتحته فيه .. وبعد ان غالبت نفسها تشجعت بكرم استقباله وانســــه ولباقتــه فقالت :

- انا كنت بقول لو تعرف حدفى مدرسة الباليه ؟

- باليه ؟! ليه ؟!

- عشـــــان لو كانوا يعنى .. يرضوا ياخدونى ..

- انت عايزه تتعلمى الباليه ؟!

امتعضت للهجة الاستنكار والدهشة لعضت شفتها وكتمت غيظها :

- هى يعنى مصاريفها ..

- مش مسالة مصاريف .. انما دول طبعا مبياخدوش غير بنــــات صغيرين ، سن ثمانية عشر النناشر .. عظامهم طرى .. عشان بيتدربوا كتير .. يمكن عشر سنين آخرين يعنى الى قدام ..

- ايه اللى يخليك تفكـــرى فى التخريفه دى ؟!

- اصل كان فيه واحد يعنى قاللى انى .. ..

وضحكت وقد سقطت عنهــا كل مشغولية واستراحت من ذلك الحلم الخرافى الذى ارهقها طول الليل .

- الله يجازى شيطانك ياشيخه ! اللى قالك ده يا اما كان سكران او مجنون !

- لا هو كان سكران بس ..

ونظرت اليه بعينيها الواسعتين ، نظرة صريحة معاتبة ..

- اوعى اكون انا ..

فاستغرقت فى الضحك ، وقالت ورنين ضحكتها لم يزل يملا المكتب :

- اهوعطيه بيه امبارح طلبنى وكان حيفتح لى قزازه شمبانيا وانت بتدينى درس الباليه قلت له قوله مش فاضية .. راح منى جنيــه ونص واترفدت من مدرسة الباليــه .. كويس كده ..

فضحكا معا .. وهو يقول :

- جنون ! انت مجنـــونة وانا مجنون ! حنعمل ايه ؟! قليل من الجنون يصلح الروح .

المرسى فرج



ـ حالتي وحشه قوى يادكتور .. الست اللى اسمها صباح قاعده تقول كل يوم .. آكلك منين يابطة ! ..

اعترفوا لي

صالح مرسي

لن احاول أن الخص هـذا الاعتراف ، فالتلخيص حتمـا سوف يقلل من روعته واصالته .. لكنى فقط ، سانقل فقرات مما كتبته صبية فى السادسة عشر من عمرها بصدق ، فجاء اعترافها قطعة من قلبها الصغير

« انا لا اكتب طلبا للنصح والمشورة ، فهذا آخر ما خطر ببال ، لانى لست ممن يستمعن للنصح ، انا لا اطيع الا مايمليه على عقلى حتى ولو كان خطا . »

انا فتاة فى السادسة عشر .. البعض يقول عنى انى قبيحة .. والبعض يتغزل فى جمال عينى ورقة شفتى ، لا تتعجب ، فانا اجمع ـ حقا ـ بين القبح والجمـال .. البعض يقول عنى انى مغرورة .. والآخرون يقولون انى بسيطة وبعض الناس ينظرون الى على انى عاقلة ، والآخرين ينظرون الى على انى طائشة مجنونة ..

فى عمرى هذا ، لابد وان اكون قد مررت بالكثير من تجارب الحب! وفى كل مرة ، كان حالى هو هو ، تنتابنى الافكار والهواجس .. هل حبى حقيقى ؟! .. ام هو مجـرد وهم ؟! .. واستمر فى التساؤل حتى يحدث امر من اثنين .. اما ان اكرهه ، واما ان استمر فى حبى ، لكنى افقده الامل .. فيبتعد !

انا كثيرة الاحلام ، احلم دائمـا بانى غنية رقيقة محبوبة .. وهذه هى اجمل اوقات حياتى ، فبعد ان كنت مولعة بالخروج من البيت .. اصبحت أنفر من مواجهة الناس ، واسعى للوحدة ، لأحلامى الجميلـة الرائعة .

وحاولت أن اقتل فراغى بالهوايات .. كتبت الشعر ، فصفق لى الناس .. المدرسون والمدرسات .. لكنى مللته .. رسمت ، فانبهر استاذ الرسم وشجعنى .. لكنى ـ ايضا ـ مللت الرسم .. عالمى الوحيـد المريح ، هو الكتب ، كتب الفلسفة وعلم النفس والقصص .. غير انى اكره كتب التاريخ ، وانا لا احب كاتبا بعينه ، ولا يبهرنى اسـلوب معين .. لكنى احب الكتاب الجيد ، وذات يوم حاولت الكتابة .. حاولت ان اعبر عما فى نفسى ، لكنى خفت لانى اريد ان ابدا ناضجة تمـام النضوج ، ولا احب اول الطريق !

فى المدرسة يحبنى الجميع ، انا فيها دائمة الضحك ، لا اطيق ان ارى الحزن على وجه احد .. وانا فيها الاولى ، الاولى فى كل شىء ، فى فصلى ، فى قلوب مدرساتى ، فى قلوب زميلاتى ، دائمة الابتسـام دائمة النشاط .. اما فى البيت ، فانا انسانة اخرى فاشلة ، دائمـة الشجار مع امى واخى ، لا يمر يوم دون ان اسمع فيه : « اننى فيلسوفة ومغرورة ! »



باختصار .. انا متقلبة .. قد ابكى بلا سبب ، وقد لا ابكى مهما كانت الاسباب .. فى بعض الاحيان لا استطيع ان اتمـالك نفسى .. فاضحك وانا فى قمة حزنى ، وفى احيان اخرى .. تسرع الدموع الى عينى وانا فى قمة سعادتى ..

وانا الآن اسالك : ماذا فهمت ؟!

طبعا لم تفهم شيئا سوى هـذا التشويش ، اننى فى اضطراب دائم .. انا افهم كل شىء عن نفسيتى لكنى لا افهم دوافع كل تلك الاشياء الغريبة ..

فهل تستطيع ان تخبرنى انت؟!

« س . خ »

***

وانا اسالها الآن .. هل قرات هذه الفقرات التى نقلتها بالحرف من خطابها ؟! .. بل هل قرات خطابها الى بعد أن انتهت من كتابته ؟!

اراهن انها لم تفعل .. والا لعلمت تماما انها ليست مشوشة وليست مضطربة ، بل ان وجدانها الصغير يحوى الكثير من الكنوز ..

انت ياعزيزتى موهـوبة ، انت موهوبة فى خصلة غريبة اسـمها « الفضول » ، وهى خصلة يتمتع بها كل انسان يمر بعمرك هذا المتفتح .. انى احاول جاهدا ان ابتعد عن كلمة « المراهقة » ، فقد تغضـبك وتضايقك ، لكنى مؤمن تماما ، انك سوف تصبحين شيئا عندما تتعدين هذه المرحلة .. سوف تصبحين شيئا جميلا ورائعا بشرط واحد : هو ان تبعدى عن ذهنك الصافى هذه الفكرة السخيفة غير الحقيقية .. ان أجمل ما فيك انك تحاولين معرفة نفسك وهى مهمة شاقة اتخذها منذ ٢٥ قرنا من الزمان فيلسوف عظيم اسمه سقراط شعارا له ، منذ ان قراها فى معبـد دلفى ، وهى : « اعرف نفسك بنفسك » !

حـاولى أن تنظمى قراءاتك .. وواجهى الناس بنفس الابتسامة التى تواجهين بها مدرسـاتك وزميلاتك واخـرجى من البيت ومارسى اى رياضة ، حتى ولو كانت السـير نصف ساعة كل يوم .. ولا تقلقى فسوف تعثرين على نفسك ذات يوم .. سوف تجدينها فى الشعر او الرسم او القصة او اى مجـال من مجالات الحياة النافعة .. واطرحى عنك هذا القلق .. وافتحى للحياة ذراعيك .. فانت فى عمر الورود .



صباح الخير فى اليمن

صالح مرسى

رسوم إيهاب

عملية إغارة عارية

ليلتان قضيتهما مع زميل الفنان ايهاب شاكر فى قلب المعركة فى بداية ثورة اليمن ، بعد ان منحنا اللواء انور القاضى قائد القوات العربية هناك ، اذنا بان نبقى وسط قواتنا ٠٠ وكنا ـ ايهاب وانا ـ اول صحفيين فى العالم كله يحصلان على اذن كهذا ، اذن بان نبقى فى خط النار اكثر من ساعات معدودة ٠

منذ اللحظة الاولى التى وضعت فيها قدمى على أرض « صنعاء » ، وأنا اعيش فى دوامة دائمة من الحكايات والقصص التى تشبه الاساطير ،حكايات رفض عقلى ـ فى البداية ـ أن يصدقها برمتها ٠ وقصص بدت لفرط ما فيها من اعمال باهرة ، غير قابلة للتصديق ٠

غير ان الساعات ـ لا الايام ـ اكدت لى صدق كل حرف فيها ٠٠ بل قدمت لى ـ عمليا ـ امثلة اروع واغرب من كل ما سمعت ٠٠

وفى قلب المعركة ٠ عشت مع ايهاب أروع لحظات العمر ، كنا نرتدى ملابس الميدان ،ونضع على رءوسنا الخوذات ٠٠ وبلغ بى الحماس ذات ليلة مداه ، فوضعت على كتفى مدفعا رشاشا وخرجت فى سيارة مصفحة ، الى نقطة كانت فى ذلك الوقت ، من أخطر المراكز التى يهاجمها المتسللون ٠٠ الى قلعة تقع فوق قمة جبل شاهق ٠ اسمها « قلعة سنار » ٠٠

وخلال ساعات قليلة ، راحت كلمة «البطولة» تتضاءل فى ذهنى ووجدانى ، لتنزوى فى خجل بجوار كلمة اخرى ، رأيتهـا بقلبى ترفرف كالتاج فوق رأس كل ضابط وجندى من جنود

←





المظلات فى صعده ·· هذه الكلمة هى : الايمان!

وبعد ثمان ساعات فقط ، اصبحنا ـ ايهاب وانا ـ جنديين فى المعركة ·· كلنا نستيقظ مع أول ضوء للنهار ، ولا ننام الا قبل بزوغ الضوء الاول لليوم الثانى بساعات ، وربما بدقائق ··

وعندما يكتب للتاريخ يوما قصة جيشنا فى اليمن · كما يجب ان تكتب ، فسوف تنحنى كل الجباه ··· لا تحية للابطال ، وانما اجلالا وتبجيلا لشباب سطر بدمه ـ متطوعا ـ اروع الامثلة على : الايمان ·

***

قبل ان يبزغ فى الافق أول شعاع للفجر ·· كنت ممددا بجوار ايهاب على سرير صغير · الحجرة الضيقة مكدسة بالاسرة ، صاحب السرير الذى ننام عليه · والذى أبى رغم تعبه الا ان يتخلى لنا عنه ، كان ممددا على الارض فوق بطانية ، يغطى وجهه بالخوذة · ويحتضن بين ذراعيه مدفعه الرشاش · وكانه يضم جسد ولده الى صدره ·

كالحلم ·· احسست باشياء تحدث حولى ، كان كل شىء فى الحجرة يتحرك فى هدوء وبلا ضجيج ، نور البطاريات الصغيرة يمتد من ايدى الضباط ليضىء دوائر راحت تتسلق الحيطان · وتزحف على الاسرة ، وتستقر فوق الوجوه ·· وبدت الحركة وكانها لأشباح يسبحون فى الهواء بلا صوت · ولم تمض ثوان حتى سمعت صوت « القائد » يهمس :

« ر ·· » جاهز ؟!

ـ جاهز يا فندم ·

ـ والرجالة ؟!

ـ تمام يا فندم ·

لم اكن نائما ، لم استطع النوم طوال الليل وكان ايهاب يشخر حينا ، ويقول لى حينا آخر ! « انت لسه صاحى ؟ » ··· فاقول : « ايوه » ويعود الصمت من جديد ·

وعاد صوت القائد ينادى ضابطا آخر

« ق ·· ؟! »

« جاهز يا فندم ! »

« م ·· صحيت ؟! »

« تمام يا افندم ! »

وفتحت عينى · وفتح ايهاب عينيه ·وجلسنا فى وقت واحد فوق السرير ··· كنا ننام بملابس الميدان ، وكانت أعصابنا متوترة منذ ليلة أمس شىء واحد كان يسيطر على تفكيرنا ، كنا نريد ان نعرف ما يفعلونه · كيف يصدون المتسللين كيف يقابلون الموت وجها لوجه ··

عندما جلسنا ، سمعنا فى الحجرة أكثر من ضحكة ، ودوى صوت القائد يقول :

« ايه اللى صحاكم دلوقت ؟! »

قلت : « انتم رايحين فين ؟ »

قال : « أبدا ، عملية اغارة عادية ! ؟

وقال ايهاب : « ما دامت عادية نيجى معاكم! »

ودخل أحد الضباط وفى يده فانوس أضاء الحجرة ، وكان منظره ـ فقط منظره ـ يبعث بالخوف ، ويوحى بشىء غريب ينقبض له القلب ·· على رأسه خوذه ، على كتفه مدفع رشاش · فى وسطه حزام علقت فيه حقيبة صغيرة مليئة بالرصاص · جاكتته منفوشة حذاءه طويل يصل الى منتصف الساق · منظره يوحى بالحرب انه ذاهب الى الحرب ·

« ايه يا ايهاب ، عاوز تحارب ؟! »

« لا ··· عاوز أتفرج ! »

وضج الجميع بالضحك ، كل شىء يتحرك ، الرائد ·· ع ··· ينهض من فراشه فى ثوان · ويرتدى ملابسه فى ثوان ، ويصيح من باب الغرفة :

« الفطار ··· »

وقلت ملاحقا صوت قائد المدفعية :

« عاوزين نطلع الداورية دى ! »

ولم يرد على أحد الا بابتسامة ، حتى « م ·· » ، الضابط الوسيم الفارع الطول · دخل علينا شخصا آخر ، وتلاه « ج ·· » ، الاسمر ذو التقاطيع الوديعة ··· رأيته فى تلك اللحظة رجلا غريبا · حازما يقول فى هدوء :

« كله تمام يا افندم ··· »

ودون كلمة ، استدار الجميع نحو الخارج وغادروا الغرفة الى الطريق الضيق المترب المطل على الجبل ·· وسرعان ما قفزوا الى السيارات ، وسرعان ما اختفوا ، وكان آخر ما سمعناه منهم : « اوعوا تفطروا الا لما نيجى ! »

كان الفجر قد بدأت خيوطه الاولى تلون قمم الجبال القاسية من وراء الافق·وايهاب وأنا نقف جنبا الى جنب ، نرقب السيارات وهى تحمل أربعة ضباط وعدة جنود خرجوا الى الجبل ، الى مكمن العدو ومخبأه ··· وتذكرت جملة قلتها للقائد قبل أن يرحل ·· قلت له :

« ودى ما فيهاش خطر عليكم ؟! »

كنت أقصد المغامرة التى أحسست بها دون أن أعلم شيئا عن تفاصيلها ··· فقال :

« خطر ؟! ··· دول ناس ما يخافوش الا بعنيهم ··· »

ثم قال لايهاب وهو يصعد الى السيارة · ومدفعه الصغير فوق كتفه ، وكتفه الآخر فى كتف احد الجنود ··

« ايهاب ، عاوز تتفرج صحيح ؟! »

قال ايهاب باصرار :

« عاوز آجى معاكم ! »

وكان القائد لم يسمع ·· استمر يقول وهو يشير الى منزل عال يتوسط المدينة · مدينة صعده :

« اطلع على سطح البيت ده ، وانت تشوف كل حاجة ! »

لم نتحرك من مكاننا ، ظللنا واقفين نرقب الافق الهادىء من بعيد ، وكنت أفكر فى هؤلاء الناس ، كنت أفكر فى ليلة الامس · الليلة الاولى التى نمناها معهم ، وعشنا معهم الحماس الذى شل كل تفكيرى · والذى حول خطوط ايهاب من الرقة والعذوبة ، الى الوحشية والقوة ··· جنود المظلات يعدون المظلات ، منذ يومين فقط · كان اليومان كافيين لان تعرف عن الموقف كل شىء ··· بسرعة ، بحزم · قرر أن يلقن العدو درسا ، هكذا ببساطة ·

اتجهنا نحو البيت · وصعدنا درجاته الى السطح حتى انقطعت أنفاسنا · هناك ، كان كل شىء واضحا أمامنا كل الوضوح ، الجبل · الوادى المتسع العريض الذى كان يبدو بشجيراته الخضراء كانه بساط أنيق للزخرفة ، وبجوارنا كان أحد الجنود يقف وفى يده نظارته المعظمة لم نكن نرى أو نحس شيئا سوى الهدوء ··· هدوء شديد شديد ، واحد الجنود يقف بجوارنا كانه تمثال ، عيناه فى فتحتى النظارة المعظمة



يرقب بها من بعيد شيئا امتص كل حواسه ، وبعد لحظات • امتدت يده الى تليفون صـــغير بجواره ، وهمس فيه :

« القوة تبعد حوالى ٣ كيلـــو يا افندم .. التسلل من الجهة الشرقية ، أنا شفت لحــد دلوقت ما يقرب من ٢٧ شخص . وربما كان معاهم مدفع هاون ، مش متأكد .. »

وصمت الجندى ، ووضع السماعة ، وكنت احاول رؤية الجنود والمواقع دون جــــدوى . همست لايهاب :

« انت شايف حاجه ؟ »

« أبدا .. »

وبلا حديث ، قدم لنا الجنـــــدى نظارته . واشار الى موقت فى حضن الجبل وعلى جانبه ، وهو يقول :

« اهم ، تلاقى لونهم زى لون الجبل تمام . التحقق قوى وانت تشوفهم ! »

ومن خلال الزجاج رايت كل شىء .. كانوا يخرجون من وراء الصخور ، ومن الشـــقوق والكهوف ، ويتسللون فى خفة متفرقين هنــا وهناك ، على كتف كل منهم بندقية ، رأيتهـــم كفيران الجبل تماما ، لهم خفـــة حركتهـــم ، وتلصصهم .. رفعت النظارة عن وجهى وأنا أقول :

« أمال فين رجالتنا ؟! »

كنت ــ فى الحق ــ خائفا عليهم ، لـــكن ابتسامة الجندى كانت تقول ، « طول بالك ! »

« لكن رجالتنا مش باينين خالص ! »

« دلوقت تشوفهم ، مستعجل ليه ! »

والدقائق تمر ، مملة ، قلقة ، طـويلة .. لا شىء يحدث ، همهمات السكان اليمنيين بدأت تطرق أذنى ، لكن الشمس لا تطلع ولا تظهر ، والضوء لا يزيد ولا يقوى ، كان الدنيا وقفت عن الدوران فى هذه النقطة .. بدأت فى السير ،

كنت أنظر فى كل اتجاه فلا أرى حولى سوى جبال ، وصخور فوق صخور ، وهدوء يجثـــم فوق قلب هدوء .. رائحة غريبة تنفذ الى أنفى .. وقال ايهاب فجأة :

« اسمع .. بصراحه أنا خايف ! »

ساعتها لم أكن أدرى ان كنت خائفا أم لا ، لم أكن أدرى ماهو شعورى ، بالتحديد ، كنت تائه الفكر ، لحظة أتذكر شيئا ، ليختطف تفكيرى منه شىء آخر ومختلف تماما .. والتـــوتر يأكل اعصابى ، وتمنيت فى لحظة ان تنطلـــق النيران وتلهب الدنيا وليحدث ما يحدث الا هذا الانتظار ، تمنيت ان أرى على وجه الجندى علامة توتر ، أو قلق ، أو اهتمام ، لـــكنه كان هادئا جامد الملامح ، عيناه مدسوستـــان فى فتحتى النظارة المعظمة .. ولا شىء ســوى وجه ايهاب الساكن ، وعيناه الثابتتان ، وجملته التى ترن فى أذنى كدقات الساعــــة : « انا خايف .. انا خايف ! »

وفجأة .. سبح فى ســماء المدينة صـــوت المؤذن يؤذن لصلاة الفجر ، وتردد صدى الصوت فى أنحاء الوادى المتسع العريض .. وتلاقت نظراتى بنظرات الجندى ، الذى تحرك وجهــه فجأة ، واصبح لملامحه طعم لم افهمه ، لكنه كان طعما يوحى بالحياة على أى حال ، وقال وهو يسدد نظراته الى عينى :

« دلوقت تتفرج يا فندم .. بعد صـــــلاة الفجر ! »

الدقيقة كالساعة ، والساعة كالزمن بطوله ، لكن ساعة لم تمض ، لم تمض سوى ثلاث أو أربع دقائق ، انفجر بعدها صوت راعد ، عرفت فيه صوت قائد المدفعية :

« اضرب ! »

كان النهار يطلـــع ، والارض عادت تدير وجهها الى الشمس لتنيـــره ، وكل شىء يرتج للحظة ، والطلقة تندفع كالهول نحو الجبل ، فى وسط التجمعات تماما ..

ولم تمض ثوان ، حتى كان كل شىء واضحا تمام الوضوح .. المتسللين وهم يجرون هنا وهناك ، يختبئون خلف الصخور ، ويتجمعــون احيانا فى جماعات كانت تتحرك فى هدوء نحو جانب الجبل .. وفى اللحظة التالية ، انفجرت صيحة أخرى :

« اضرب ... »

لكن الطلقة هذه المرة كانت بعيدة عنهـــم تماما ، بعيدة بعيدة ، حتى انى صحت :

« الله ، دى الطلقه وقعت بعيد ! »

وقال الجندى :

« ما تستعجلش يا أستاذ ! »

لم أكن أفهم شيئا حتى هذه اللحظة .. لكن الذى حدث بعد ذلك جعل عقلى ينفتح لما دبر للمتسللين ..

فسرعان ما تجمعوا فى مكان واحد ، بعيـد عن مرمى القنبلة الثانية .. وعندما صـــاح قائد المدفعية للمرة الثالثة :

« اضرب ... »

كانت الطلقة هذه المرة أشد بعدا عن مكان المتسللين ، وكانت الخطة قد وضحت فى ذهنى تماما ..

ذلك انى رأيتهم وقد قبعوا فى مكانهم آمنين .. وأخذ كل منهم يستعد ببندقيته ويصوبها نحونا ..

وقال الجندى :

←

.. لجا حكام الانفصال
الى السفارة التركية ..



ـ على فكره يا مولانا .. الشقه اللى فوق السفارة التركية فاضيه ... هانعزل فيها امتى ...؟!!

. حل بالك .. وطى واسلك خالص ! »

وقبل أن ينتهى من جملته ، انهالت من الفضاء طلقات رصاص سريعة متلاحقة ، انصبت على المتسللين ، وسقط منهم رجلان ، ثم سقط ثالث ، وسقط الرابع قبل أن ينتبهوا الى مكان الرصاص .. وصاح ايهاب :

« دول رجالتنا ! »

لم نكن فى حاجة الى النظارة المعظمة ، ولم نكن فى حاجة أبدا لان نبحث عن مكانهم ، رأينا خمسة رجال جالسين خلف صخرة هائلة .. وكانوا يطلقون الرصاص بلا توقف ..

وبدأت المعركة ..

كانها شريط سينمائى ، الطلقات تنهال من الجانبين ، والقتلى ينهالون من جانب واحد .. كان رجالنا الخمسة متحصـــنين تماما خلف الصخرة الكبيرة ، وكانت طلقاتهم بلا توقف على بطن الجبل .. لكن شيئا غريبا كان يحدث.

كان فريق من المتسللين يصعد الجبل متواريا بالصخور ليلف حول رجالنا الخمسة ، كانوا كثيرين ، أكثر من عشرين شخصا ، وصحت فى الجندى :

« بص .. بص .. دول بـ ... »

وتوقفت الكلمات على لسانى ، وكان الجندى هادئا تماما وهو يرفع مدفعه الى كتفه ويصوبه نحو المتسللين ، ويطلق ..

وسقط منهم رجل ..

واستدار آخر ..

وازت أمام وجهى رصاصة جعلتنى اركـع وراء السور ، رفعت عينى لأجد وجه ايهاب أمام وجهى ، يكاد يكون ملتصقا به ، احساس غريب أنتابنى ، كان كارثة ستقع ، اصوات الطلقات تدوى بلا انقطاع ، والمدفعيه متوقفة ثم .. ثم حدث شىء غريب ..

توقف الجنـدى عن اطلاق النار ، وقبع بجوارنا ..

كدت اصيح فيه ان يضرب ، ان ينقذ زملاءه الخمسة من موت محقق ، لكـنى لم استطـع الحديث ، كان وجهه احمر ، شديد الاحمرار ، وكان ينظر من خلال ثقب فى الحائط نحـو ارض المعركة ..

على الفور التفت الى ثقب كان بجوارى .. وكذلك فعل ايهاب .. ماكادت عيناى تقعان على المنظقة حتى تنفست الصعداء .

كان الرجال الخمسة قد انبطحوا على وجوههم خلف الصخرة ، وراحوا فى سبات .. لاحركة .. ولا أقل من حركة .. كانوا ساكنين تماما .. لكنهم كانوا أحياء تماما ..

وتسلقت نظراتى سفح الجبل ، لأرى منظرا فريدا ، كان المتسللون قد ظهروا بوضـوح شديد ، وكانوا يعدون بجنون نحو مكان الجنود الخمسة ، وعلى بعد منهم ، فوقهم ، فوقهـم أكثر ، أكثر وأكثر ، كانت عيناى تتسلقـان الجبل بصعوبة وكانى اريد أن أصدق ، وفوق قمة الجبل رأيت بقية رجالنا .. وفهمت كل شىء ..

خدعة مع خدعة .. لننتصر بالخدعة الثالثة.

هكذا الحرب ..

كانت طلقة المدفع الاولى على الهـدف تماما الآن ، فالضرب واضح لا شك فيه .. وطلقتان تخطئان الهدف ، الآن فنحن لا نراهم .. ثم .. ثم رصاص ينهال عليهم من الجنود الخمسة .. هذه هى الخدعة .. وهكذا ركز المتسللون نيرانهم على جنودنا الخمسة ، وامطروهم بوابل من الرصاص .. بينما كانت الخدعة الثالثة فى الطريق اليهم ، جاءتهم من حيث لا يمكن أن يفكروا ، من قلب مواقعهم وارضهم ، من خلف ظهورهم ..

برق كل هذا فى ذهنى فى لحظات ، التفت نحو ايهاب وأنا ارتجف بانفعال مفرح ، شديد الفرح ؟ .. ونظرت الى الجندى الذى كان قـد كف عن اطلاق الرصاص ، كدت أصيح فيـه أن يضرب ، ويضرب .. غير انه لاحقنى بالحديث قبل أن أنطلق ..

« ماهو احنا لازم نبطل ضرب نار دلوقت ، احنا فى وش بعض ، بعد شويه حاتشوف ! »

كدت أصيح فيه، «فهمت ..فهمت» .. وكنت قد فهمت كل شىء .. ورصاص رجالنا من فوق الجبل يحصد المتسللين حصـدا .. ارتبكوا ، تناثروا ، تبعثروا ، أخذوا يجرون فى كل اتجاه ، وبلا اتجاه .. أحدهم راح يعدو نحونا .. فلحقته رصاصة لا ادرى من أين . فسقط فى منتصف الطريق ..

كانه حلم ..

الصرخات تملأ الوادى فى ضوء الصبـاح الدامى .. الدامى ؟! هذه أول مرة أشعـر وكان الصباح « دام » .. لكنى كنت ارتجف، كنت منفعلا .. متحمسا وجسد القائد ينتصب عند قمة الجبل شامخا كاللهب فى كل اتجاه ، وصوته ياتينى من أعماق ليلة الامس :

« احنا مظلات يابو صلاح .. مظلات ! »

كان فخورا بسلاحه ورجاله .. كان يشرح لى عمل رجل المظـلات بحب وحماس ، كان مؤمنا بالقضية التى يدافع عنها ويحارب من أجلها ، فى كلمات بسيطة سمعتـه بالامس يهمس :

« كمان عشر سنين تعالى شوف اليمن حاتبقى شكلها ايه ؟! »

كانه يتحدث عن القاهرة ، أو الاسكندرية ، أو حتى عن قريته التى تركها وراءه ، والتى تبعد عنه أكثر من ثلاثة آلاف ميل ..

والاحداث تجرى أمام عينى ..

يهرب المتسللون فى شقوق الجبل ، ويتحرك رجالنا الخمسة من وراء الصخرة ليجمعوا الغنائم فى حماية العمالقة عند القمة .. والشمس تصعد لتغمر الصحراء والجبال بنارها الهادئة ، ورجالنا يختفون فجأة ، كما ظهروا فجأة .. والجثث متناثرة فى الوادى وبين الصخور .. وعندما حاولت عدها ، قال الجندى :

« دول ٣٦ يا افندم ، وفيه خمسه انجرحوا كانوا بيجرجروا بعض ودخـلوا الكهف اللى هناك ده .. »

ولم يحدث شىء بعد ذلك ..

بعد عشرين دقيقة ، كانت السيارات تعود ، والوجوه ، نفس الوجوه تعود ، عليهـا نفس الابتسامات ، نفس الضحكات ، وكان « ر.. » يصيح :

« القطار .. القطار .. »

والقائد يصيح بايهاب :

« اوعوا تكونوا فطرتم ! »

وانا اصيح فيه :

« ايه ده كله .. بصراحه ... »

وقبل ان اكمل حديثى ، ربت على كتفى ، واخذنى تحت ابطه ، لأشم فى جسده رائحة تراب الجبل ، وكان يقول ونحن ندلف الى الغرفة:

« دى عملية اغارة عادية يا راجل ، بلاش تهويل !! »

صالح مرسى



بدأت الاشتراكية مع الاحلام



يوتوبيا

كامل زهيرى

حين بدأ الانسان يعصى الواقع ٠٠ ويتمرد عليه ٠ ويتخيل انه يمكن ان يحيا حياة افضل ٠ ويستطيع أن يعانق العدل ٠ وان يسلم على المساواة ٠ وان يتخلص من كآبة البؤس ، وذل الشقاء اخذ يحلم ٠٠

وبعض الفلاسفة اخذو يحلمون ٠٠

ولم يكفهم أن يحلموا حلما يتيقظون بعده بسرعة ، ولكنهم حلموا أحلاما طويلة ٠ سعيدة ٠٠

حلموا بتكوين دولة كبيرة ، وجمهورية واسعة ، على هذه الارض او فوق الارض ٠ فى الخيال ٠

وشطح خيالهم الى بعيد ٠٠

فاخذوا يصفون هذه الطبقة ـ فوق ٠ وتلك الطبقة تحت ٠ ويرتبون وينظمون ، بحرية عجيبة ٠٠

ومن هنا نشأت كلمة يوتابيا ٠ اى العالم الخيالى الجديد الذى يبشر به الفلاسفة والكتاب ٠

ويوتوبيا كلمة يونانية أصلها أوتوبوس ، ومعناها بلاد لا تقع فى اى مكان ٠ وقد استخدمها لاول مرة كاتب انجليزى اسمه سير توماس مور ٠٠ وكان يكتب عن دولة **خيالية**

وكان ذلك فى عام ١٥١٦ ٠

ولكن **افلاطون** الفيلسوف اليونانى ، هو أول من سبق الكتاب والفلاسفة فى تخيل **جمهورية فاضلة** ومجتمع جديد ، يختلف عن الواقع

ومن المؤلفين الذين كتبوا عن جمهوريات أو دول خيالية ، الكاتب الايطالى **توماسو كمبانيللا** ، وقد كتب عام ١٦١٢ كتابا اسمه مدينة الشمس ، ووصف فيها جمهورية خيالية ٠ والفيلسوف الانجليزى ، **فرانسيس بيكون** الذى كتب فى عام ١٦٢٧ « اطلانطيا الجديدة » ٠ والفيلسوف الفرنسى **كابيه** فى رحلة الى ايقاريا (١٨٤٢) والكاتب **بيللامى** (١٨٨٨) **فى كتاب نظرة الى الوراء** ٠

واشهر وأقدم كاتب وفيلسوف كتب عن الجمهورية الفاضلة ، هو بلا شك **افلاطون** ٠

ولكن افلاطون كان **يتصور** عالما مثاليا ٠ تتحقق فيه ، المثل العليا ٠ وهذه المثل كانت فى رأيه لا تتعارض مع نظام العبيد مثلا ٠ ولا تتعارض مع الاختلاف الطبقى بين أعضاء جمهوريته الفاضلة ٠ لان أفلاطون كان مثاليا ٠ وكان يحتقر المعرفة عن طريق الحواس ٠ ويقول ان هذه المعرفة زائلة ، لانها تتغير ٠ والحقيقة ازلية ثابتة لا تتغير ٠

ومن هنا اشتهر أفلاطون بين العامة على أنه من انصار **الحب الافلاطونى** راى الحب الذى يتجرد من الحواس ٠ ويتخلص من شوائب الانسانية ٠ لانه كان يضع العقل فوق ٠ والغضب والعاطفة تحت والعواطف الدنيا فى أدنا المراتب ٠

ولذلك تصور افلاطون جمهوريته الخيالية ، طبقا لتصوره عن النفس الانسانية ٠

فهو يضع العلماء والفلاسفة فوق أعلى المراتب فى جمهوريته ، لانهم يمثلون أسمى المراتب العقلية

ويضع الجنود ـ كحراس للجمهورية ـ تحت الفلاسفة ثم يضع العامة تحت الجنود والفلاسفة ٠

وطبيعى أن أفلاطون لم يكن يدعو الى المساواة الاجتماعية ، لانه كان يعترف بنظام الطبقات ٠ ولكنه كان يريد أن يعاد ترتيب الطبقات طبقا لما يتصوره من ترتيب طبقات النفس الانسانية ٠

وطبيعى ان أفلاطون لم يكن يحلم أن يدعو الى غير ذلك ٠ لانه نبت من عائلة يقال عنها كانت تحكم أثينا ٠ وكانت أمه تنحدر من عائلة الامبراطور سولون ٠ وكان هو مثاليا ، مغرقا فى المثالية ٠٠

ورغم هذا ، فالاشتراكيون يحترمون جنوح أفلاطون للخيال ، وللرغبة فى بناء شىء جديد يخالف الواقع ٠

وقد اخترع **كارل ماركس** تعبيرا جديدا على السياسة فى القرن التاسع عشر ٠ حين قال أن هناك اشتراكيين خوبوبين ، اشتقاقا من كلمة يوتوبيا ، الى اشتراكيين خياليين ٠

وقال ان هناك اشتراكية علمية ، وهى اشتراكية تختلف عن اشتراكية الاحلام ٠

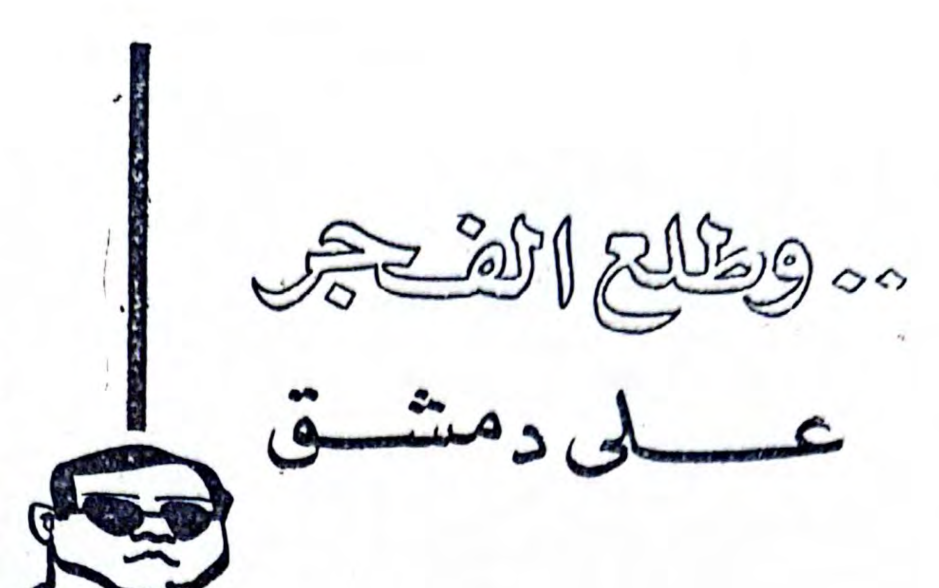
وكان ماركس ينتقد من سبقه من الاشتراكيين ، مثل روبرت **أدين** ، الاشتراكى الأنجليزى الذى أسس أول مصنع فى بريطانيا ، وأشرك العمال فى ملكيته ٠

كما احتج ماركس على اشتراكية الفيلسوف الفرنسى سان سيمون ، والاشتراكى الفرنسى خورييه ، لانهما كانا يحتجان على شقاء الطبقة العاملة ، وكانا يتصوران أنه يمكن **اقناع** الحكام بالتنازل **عن طواعيته** عن الملكية الفردية والنظام الرأسمالى ٠٠

ومن المعروف ، فى التاريخ ، ان سان سيمون ، كان يحمل لقب كونت ، وكان من الذين يشمئزون من المظالم التى يراها فى المجتمع ٠ وكان شديد الحساسية ، ولذلك دعا الى تطبيق الاشتراكية ٠ ولكنه كان يتصور أنه يمكن تطبيق الاشتراكية من أعلا أى أن يقوم مستبد مستنير يقتنع بوجاهة الاشتراكية ، فيأمر بتطبيقها ، فتطبق فى الحال ، وكان سان سيمون يتمنى أن يحقق نابليون الاشتراكية ، واخذ يسطره بالخطابات والابتهالات ٠٠

وقد سخر كارل ماركس من سان سيمون ، وغيره من الاشتراكيين الخياليين ٠ وقال ان اشتراكيتهم هى عودة الى الخيال ٠٠٠ ومغالاة فى الخيال ٠ والخيال لا يصنع للبؤساء شيئا كثيرا ٠٠

« كامل زهيرى »



..وطلع الفجر على دمشق

فى عيون القادمين من بيروت فرحة ، وعلى السنتهم حكايات وتعليقات ترسم صورة الموقف فى سورية . الناس تجرى وراء الاخبار ، كيف بدأت الثورة .. كيف تحركت .. حتى كانت ساعة الصفر ، عيونهم تلهث خلف الاسماء التى اشتركت فى الثورة .. وآذانهم تسترق السمع للاخبار التى تذاع من الراديو . ولكن هناك حكايات صغيرة وراء كواليس الحدث الكبير !

منذ اسبوع فقط ، وقبل الثورة بيومين او ثلاثة .. هكذا قال لى محدثى اللبنانى .. « سيدى ، لى ابن يتعلم فى مدرسة ثانوية فى حوران . واثناء احدى الحفلات وقف طالب يتلو قصيدة.. وعندما سمع الحاضرون ابياتها الجمتهم المفاجأة .. بعضهم صفق بكل حماس.. والبعض الآخر داهمه الصمت ! كان الطالب يا سيدى يخاطب اكرم الحورانى ويقول له :

ونسيت قولك امة عربية
اين الرسالة يا وضيع الشان
ومددت للاردن كفك طالبا
تاييده يا احقر العبدان
وسعود ويحك كيف تطلب وده
وهو العميل ومشترى النسوان
والانفصاليون انت امامهم
وزعيمهم يا اكرم الحورانى
لابد يوما ان يعود جمالنا
وتبوء يا مغضوب بالخذلان

يقول محدثى اللبنانى : وأبلغ الخبر للشرطة .. فجاء ثلاثة من رجالها وقبضوا على عشرة من التلاميذ .. الطالب الذى كان يتلو القصيدة .. وتسعة آخرين بينهم ابنى . وقضوا فى قسم الشرطة ليلة كاملة .. وعاد ابنى وهو مضمد الجراح والدم ينزف من رأسه ! وذهب الخبر الى دمشق . وقالت الصحف الانفصالية ان مشاجرة عنيفة حدثت بين تلاميذ ثانوية حوران أدت الى اصابات تافهة .. ولكن الوزارة ستاخذ بالشدة مرتكب هذا الشغب !

وبعد أن قامت الثورة بساعات ، ارسل سامى الجندى .. أحد وزراء حكومة دمشق .. برقية الى ثانوية حوران كان نصها .. من واجبى أن اهنىء تلاميذ ثانوية حوران بالثورة . لقد عبروا عن رأيهم فى الانفصاليين فى وقت كممت فيه الافواه .. وسجن المزة يستقبل الابرياء .

محدث لبنانى آخر .. التقيت به فى مطار القاهرة ، يلتقط خيط الحديث ويقول زوجتى صديقة زوجة سامى الجندى ، وقبل خمسة شهور .. قالت لى زوجتى أنها قابلت زوجة سامى الجندى الذى خرج حديثا من السجن بعد ان عانى صنوف العذاب والقسوة وقد أصيب سامى الجندى بكسر فى عموده الفقرى أثر حادثة مشهورة ! قبل أن يفرج عن سامى الجندى باسبوع ، كان يكتب بعض المذكرات . وحدث أن وقعت هذه المذكرات فى أيدى رجال السجن .. كانت تحمل آراء صريحة فى أوضاع سورية وكتب فى نهاية المذكرات ، لن نياس .. فالفجر تظهر تباشيره وسط الظلام الدامس ! وهجم رجال السجن على سامى الجندى وأوسعوه ضربا فى زنزانته .. حتى كسروا عموده الفقرى !

وعندما خرج سامى الجندى من السجن .. روى قصة تعذيبه لزميله فى الجهاد جهاد ضاحى .. أحد الوزراء فى الوزارة الجديدة فى دمشق الآن .

وتقول لى سيدة سورية تعيش فى بيروت ، وتقضى بجوار أطفالها ثلاثة أيام فى دمشق وباقى الاسبوع فى بيروت . لقد كنا نتابع دفاع جهاد ضاحى عن ضباط حلب الاحرار . أنت تعرف أنه محامى . كنا نسمع فى أندية دمشق بعض أقواله الخالدة التى كانت تزلزل الرجعيين وعندما كان يشيد بالعروبة والوحدة .. كانوا يرتعدون ، ولهذا اعتقل ، عرفناهذا يوم طلعت صحف الانفصال تشنع عليه .. وتطالب بأن يكون السجن مكانه الطبيعى.. ويومها قال جهاد عندهم حق.. لا يحق لى أن أعيش خارج زنزانة سجن .. فى مثل هذا العهد . واستجابت (!!) حكومة دمشق وقتئذ لنداء صحفها .. ودخل جهاد السجن .. ولقى من العذاب الوانا !

وتقول السيدة السورية .. كان عبد الكريم زهر الدين ينتشى اذا سمع أنه مجاهد حر يئن من العذاب فى السجن !

ضابط جزائرى عائد من بيروت .. يحكى لى قصة زهر الدين .. ويقول لى : هل تعرف أن زهر الدين كان حاجبا على باب أحد الضباط الفرنسيين فى مطار رياق ؟ كان مخلصا لهذا الضابط فساعده حتى دخل الكلية الحربية .. ليصنع منه ضابطا فرنسيا يخدم فى الجيش الفرنسى .. واشترك مع زملائه الضباط

لن نموت غدا

الصحفية الاديبة ليلى عسيران ، فى القاهرة الآن !

خرجت ليلى من بيروت قبل ثورة سورية بثلاث ساعات .. وعندما وصلت الى مطار القاهرة.. سمعت أخبار الثورة.. فأبرقت الى زوجها الدكتور أمين الحافظ فى بيروت تهنئه !

ليلى جاءت ومعها وليدها الصغيرالجديد كتابها أو بمعنى أدق قصتها : **لن نموت غدا !**

ليلى طبعت القصة فى بيروت . أحداث القصة تدور بين القاهرة .. وبيروت ! تقول ليلى عسيران .. أنا أكتب حتى لا تموت الكلمة فى حلقى .. أنا أكتب .. لانى أريد ان اتنفس !

أنا أكتب لأحكى للناس .. حكايتى مع الحياة !

ليلى تعبد القاهرة.. لانها كانت طالبة فى الجامعة الامريكية بالقاهرة !
زوجها هو الدكتور امين حافظ عضو مجلس النواب اللبنانى .
لها ولدان : زوجها امين .. وطفلها رمزى !

من مفكرتى

مفيد فوزى

الفرنسيين فى ضرب مدينـــة حماه بالمدفعيـــة الثقيلة جنبا الى جنب مع الفرنسيين ، هذا فى الوقت الذى هرب فيه كل الضباط السوريين الذين كانوا يخدمون فى الجيش الفرنسى ... الى القوات الوطنية للثورة السورية !

الدهشة تظهر فى عينى..والضابط الجزائرى يقول : لقد وزع فى قلب دمشق منشور يروى بالتفصيل للناس .. حكاية زهر الدين . وطار المنشور الى صوت العرب فى القاهـــرة .. الى برنامج الحقائق تتكلم.. وأذاع فواز شعار بعض هذه الحقائق .. ولقد سمعتها بنفسى قبل الثورة بأربعة أيام ..

فتاة فلسطينية تعيش فى بيروت بعد أن طردت من سورية .. تروى لى حكاية طردها .. انها قادمة من بيروت .. ومسافرة الى الهند .. حيث يعمل أبوها هناك . خلال أيام ستقضيها الفتاة الفلسطينية فى القاهرة.. سمعت منها القصة!

أتذكر يوم جاءت البطلة جميلة والبطلة زهرة الى دمشق . كنت هناك .. عند اختى التى تعيش فى حى المهاجرين بدمشـــق . وخرجت الشام كلها تحيى البطلتين المكافحتين . وخلال مظاهرات الطلبة والطالبـــات اندســت عناصر الرجعيـــة والدس تشـــير بالطباشير على ظهور الوحدويين .. الذين ينادون بالوحدة . ولكن البعض فطن الى هـــذه الحيلة الخبيثة ، فأزالوا الاشارات .. وقد كنت أنا واحدة من الفتيات اللاتى اشتركن فى مظاهرات الاحتفال بالبطلتين الجزائريتين .. وكنت أزيل الاشـــارات بنفسى من على ظهور الاحـــرار .. فاعتقلت .. بل وطردت !

وذهبت أشكو لصحفى من صحف الانفصال ، طلبت منه أن يساعدنى فقال لى : شو بتريدى .. بتريدى أتدخل ؟ سوى حالك مع الله !!

تقول لى الفتاة الفلسطينية .. كنا نسمـــع اذاعة صوت العرب .. فاذا ما تكلمت الحقائق .. اهتز الحكام الانفصاليون .. وصارت صحفهم تنبح .. كالكلاب !

والتقى بعد ذلك بفواز شعار.. مذيع برنامج الحقائق تتكلم .. وأسمع منـــه تلخيصا لثورة سورية ...

هلل يا جراحنـــــا يا ســــخية
اى عرش اراه فى ســــــورية
آه يا شـــام قد مددت ضـــلوعى
جسر شـــوق الى دباك الســـنية

هـــذه الشـــام روضة قم فزرها
عادت الشـــــام حرة عربيـــــة

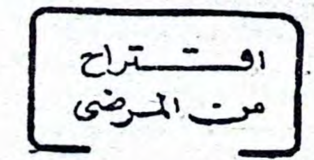
واخذت ارد لنفسى واتمتم ... نعم ، كم اتمنى ان اعانق هذه الروضة ..

وتحتضن عيناى أحرارها ...
عادت الشام حرة عربية ..

فواز شعار



النبوى المهندس — نجيب حشاد



تصـــوروا أن جهاز الاشـــعة بقسم الامراض الجلدية بجامعة عين شمس معطل منـــذ عشرة أشهر .. والسبب .. خمسون قرشا !!

المشكلة أن لوح الزنك غير موجود فى الجهاز!

لوح الزنك هذا يوضع فى الجهاز ليمنع الاشعاع من التسرب الى الطبيب أو مساعده الذى يشرف على العلاج،ولهذا السبب توقف الجهاز عن العمل

قرر بعض الاطباء أن يشتروا لوح الزنك على حسابهم الخاص .. ولكن رجلا قديما فى ادارة المستشفى قال والنظارة الطبية مدلاة فوق عينيه.

ـ ده ممنوع ، اللوائح بتقول كده.. ضرورى الموضوع يمشى رسمى !

ـ طيب ايه الطريق الرســــمى .. يا عم مدبولى ؟!

قال عم مدبولى : يتقرر صرف ثمن اصلاح الجهاز !

وحتى لا تزهقوا من « سخافات الروتين » .. أحب أن أقول لكم أن ثمن لوح الزنك خمسين قرشا فقط !!

وبسبب الخمسمائة مليم .. حدثت مكاتبات .. بلغ عددها ١٧ خطابا رسميا . تحركت ٣ لجان للمعاينة . كل لجنة مكونة من ٥ أطباء .. وأظن كفاية كده !

اقتراح : لماذا لا يجمع المرضى الخمسين قرشا .. ويتبرعوا بها للمستشفى الكبير .. وتحل المشكلة !

آخر المفكرة

نحن مصـــابون بمرض «القرارات السريعة » وللاسف .. المسلوقة !

آخر قرار سريع ومسلوق ، صدرهذا الاسبوع هو القرار الذى يقضى بنقل جميع موظفى مديرية التحرير من مجمع الاصلاح بالدقى الى مديرية التحرير بالصحراء !

القرار له مغزى عميق .. وعظيم!

ولكن فى مديرية التحرير ازمةسكنية .. فكيف سيواجه الاربعة آلاف موظف هذه المشكلة ؟!

ثم كيف ينتقل هـــؤلاء الموظفون ومعهم زوجاتهم ..

ثم مشاكل الابناء الصغار ...

وعشرات المشاكل الصغيرة الاخرى.. لم توضع فى الاعتبار .

التمهيد النفسى لنقل الموظفين من القاهرة الى الصحراء مهم جدا ..!

توفير الراحة للموظفين قبل نقلهم... مهم جدا !

القرارات السريعـــة ... خطيرةجدا !!

الثورة فى سوريا - كيف بدأت - وكيف نفذت ؟



وراء ثورة الشعب العربى ، فى سوريا ، عدة حقائق ان هذه الحقائق ـ فى مجموعها ـ تروى قصة الثورة وتجيب بالتالى على العديد من الاسئلة ..

ممدوح رضا

***

الحقيقة الاولى :

كان تنظيم الثورة ، يضم فى البداية مجموعة من السياسيين والعسكريين ، لايتجاوز عددهم ، عدد أصابع اليد الواحدة .. واستمر هذا العدد فى النمو ، الى أن أصبح يعد بالمئات فاصبح بالتالى أكبر من أن يضمه تشكيل واحد .. فانقسم تنظيم الثورة الى عدة خلايا

ولم تكن الخلايا قاصرة على السياسيين فقط .. بل انها كانت تضم عسكريين أيضا ... وكان يرأس بعض هذه الخلايا ، عسكريون ! بينما كان يرأس البعض الآخر مدنيون !

وقد كانت الخلايا ، تعقد اجتماعاتها بصفة منتظمة ، وكانت منتشرة فى سائر المحافظات

وقد أخذت المجموعة الاولى التى فكرت فى الثورة ، وعملت على الاعداد لها .. أخذت مكانها فى التنظيم ، فاصبح لها القيادة والتوجيه بالنسبة لسائر الخلايا ..

وبعد تنفيذ الثورة ، أصبحت هذه المجموعة تكون « المجلس الوطنى لقيادة الثورة »

الحقيقة الثانية :

ثورة الشعب العربى ، فى سوريا ، لم تكن ثورة حزب معين ، أو مجموعة معينة ، او تشكيل بذاته ..

انها ثورة الجميع ..

وقد ساهم فى الاعداد للثورة ، ووضع خطتها .. وساهم أيضا فى تنفيذها العناصر القومية فى :

* حزب البعث
* حركة القوميين العرب
* حزب الشعب
* الجيش

وقد جاء تشكيل حكومة الثورة ، ممثلا لجميع هذه العناصر ..

اما عدد الوزراء الممثلين لهذه التنظيمات ، فقد روعى أن يكون متفقا مع الدور الذى لعبه كل تنظيم

الحقيقة الثالثة :

كان فى خطة الثورة ، عدم اراقة الدماء الا عند الضرورة القصوى ..

وكانت خطتها تقضى باعتقال جميع العناصر الانفصالية التى تولت الحكم منذ ٢٨ سبتمبر عام ١٩٦١ ، تمهيدا لتقديمها الى المحاكمة ، امام محاكم عسكرية ..

وهذا ما يفسر لنا ، عدم حدوث أية معارك مسلحة يوم الثورة .. اذ انه لم تكن هناك ادنى مقاومة لها .. حتى التنظيمات التى اشتركت فى الحكم مع الانفصاليين ، وكان من المتوقع ، لدى بعض أعضاء المجلس الوطنى لقيادة الثورة ، أن تحاول القيام بحركة مضادة للثورة ، كالشيوعيين ، والاخوان المسلمين ، فوجئوا بالثورة .. وفوجئوا بتاييد الجميع لها ، فاضطروا الى نقل نشاطهم فورا تحت الارض !

الحقيقة الرابعة :

جميع التعيينات والتشكيلات التى تمت عقب قيام الثورة ، كتعيينات قادة الجيش ، وتشكيل الحكومة الجديدة .. اتفق عليها قبل تنفيذ الثورة .. وأعيد بحثها فى أول اجتماع للمجلس الوطنى لقيادة الثورة ، الذى عقد عقب قيام الثورة بثلاث ساعات ..

وقد أجريت تعديلات بسيطة على التشكيلات التى كانت معدة .. ورؤى اسناد وزارة الخارجية الى السيد صلاح البيطار رئيس الوزراء ..

وبعد ذلك ، تقرر اذاعة التشكيلات ..

الحقيقة الخامسة :

أعضاء المجلس الوطنى لقيادة الثورة ليسوا جميعا أعضاء فى الوزارة ..

كما أن الوزراء ليسوا جميعا من أعضاء المجلس الوطنى .. غير أنه من المؤكد ، أن السيد صلاح البيطار رئيس الوزراء ، عضو بالمجلس الوطنى ..

وقد اشترك السيد البيطار فى جميع الاجتماعات التى عقدها المجلس الوطنى فى الاسابيع الثلاثة التى سبقت تنفيذ الثورة ...

الحقيقة السادسة :

خطة العمل بعد الثورة انتهى المجلس الوطنى من اعدادها قبل تنفيذ الثورة ..

وبعد الثورة ، اتفق على عرض هذه الخطة على مجلس الوزراء ..

كذلك ، اتفق على ان تعلن هذه الخطة ، فى البيان الوزارى لحكومة الثورة ..

وتنقسم الخطة الى شقين ..

الاول : يتناول المشاكل والقضايا الداخلية العاجلة ، والحلول المعدة لهذه القضايا والمشاكل

والثانى : يتناول السياسة العربية ، وخطة تنسيق التعاون بين الدول العربية المتحررة ، فى المجالات السياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية والثقافية ..

كذلك ، فقد اتفق على عقد اجتماعات مشتركة للمجلس الوطنى لقيادة الثورة ومجلس الوزراء عند بحث جميع المشاكل الهامة ..

الحقيقة السابعة :

اتفق على ان يتولى المجلس الوطنى لقيادة الثورة ، فى البداية :

١ ـ سلطات السيادة

٢ ـ سلطة التشريع ..

واتفق على أن يتولى مجلس الوزراء ، جميع السلطات التنفيذية

الحقيقة الثامنة :

قرر المجلس الوطنى لقيادة الثورة ، الافراج عن جميع الوحدويين الذين زج بهم فى السجون والمعتقلات خلال الحكم الرجعى الانفصالى ..

كذلك ، قرر دعوة جميع الاحرار الذين اضطروا للجوء السياسى فى بعض الدول العربية للعودة الى سوريا

وبعد ..

لقد أكدت ثورة الشعب العربى فى سوريا ـ من جديد ـ حتمية التاريخ ، واندحار الرجعية ، وانتصار قوى التحرر المؤمنة بحق الشعب العربى فى الحرية ، والاشتراكية ، والوحدة ..



بتاع الارشيف ـ قبل ما استلمه كان فوضى .. نظمته !!

متحف السعودية

هيروشى ناكاياما شاب يابانى فى الخامسة والعشرين من عمره ·· عيناه صغيرتان كعينى سمكة ·· ووجهه برىء مثلها ··

صبرى موسى

كان هيروشى يدرس الفن فى المدرسة العليا باليابان ·· ولما أقام معرضا لرسومه ، كتب عنه واحد من النقاد ست صفحات فى مجلة مشهورة قال فيها أن هيروشى يميل الى الفن المصرى القديم ··

وكان هذا صحيحا الى حد كبير ··

وفى شهر اكتوبر الماضى أنشأت السفارة السعودية باليابان دراسات خاصة للغة العربية فاشترك فيها هيروشى ·· ونجح ·· فأعطته السفارة السعودية منحة لمدة ثلاث سنوات لاكمال دراسته للغة العربية فى المدينة المنورة ···

وسافر هيروشى الى السعودية ··

كان مسرورا لانه سيكون قريبا من مصر ··

كان مسرورا لانه سيرسم كل ما تقع عليه عيناه فى هذه البلاد التى سيذهب اليها لاول مرة ··

فى السعودية ، وضعوه فى مبنى صغير ضيق وقالوا له هذه هى الجامعة التى ستدرس فيها ·· لمدة ثلاث سنوات ·· يمكنك أن تجعلها سبع سنوات ان أردت ··

وقدموا له أستاذا ذا عمامة اسمه الشيخ عطية ، وقالوا له : هذا هو الاستاذ الذى سيعلمك اللغة · ·

وكان فى ذيل الاستاذ طفل صغير حزين الوجه ، يتشبث به ولا يفارقه ·· فقالوا له هذا هو ابن الاستاذ ، يحضر جميع الدروس مع أبيه ··

وبدأ هيروشى يتعلم اللغة ··

ذات مرة أخرج ورقة ، وأخذ يرسم الطفل الحزين ابن الاستاذ ·· فانقلبت الدنيا ، وغضب الاستاذ ، وتدخل الناس وقالوا له رسم الاطفال حرام ! ··

حمل هيروشى أوراقه ، وبدأ يرسم فراش المدرسة ·· فقالوا له ، ورسم الرجال أيضا حرام ·· فحمل أوراقه وذهب الى السوق ، والحقول وأخذ يرسم الحيوانات ··

وذات مرة شاهد الشيخ عطية ، هذه الرسوم فقال له : يا هيروشى حرام ·· قلت لك كل مافيه الروح حرام رسمه ! ··

وسأل هيروشى : طيب ·· ماذا أرسم ·· قالوا له : ارسم المنازل والحقول والنخيل والصحراء ··

وأطاع هيروشى ، وبدأ يرسم هذه الاشياء ·

ذات مرة وقف فى الشارع يرسم نخلة ، فتجمع حوله الاطفال ·· ولاحظ واحد من جنود البوليس هذا التجمع فاقترب ليرى ما يحدث ·· فوجد هيروشى وحوله كثير من الرسوم للبيوت والنخيل والصحراء ، فمد يده وخطف الاوراق وجرى حافيا الى قسم البوليس وهو يجر هيروشى وراءه ·· وقال لهم : هذا جاسوس ·· لقد قبضت على جاسوس ··· وقدم لهم الرسوم ··

فى قسم البوليس استجوبوا هيروشى ··· ثم جمعوا رسومه كلها ووضعوها فى صندوق وأغلقوا الصندوق بالمفتاح ·· وألقوا المفتاح فى جوف الرمل ··



فقال لهم هيروشى : أعطونى رسوماتى ··
فقالوا له : لا ·· سنحتفظ بها ··
قال لهم : لماذا تحتفظون بها !؟ ··
قالوا له : سننشىء بها متحفا باسمك هنا فى السعودية ، ونضعها فيه ··
وكانوا طبعا يسخرون ··
وعاد هيروشى الى غرفة الدراسة ، والى الشيخ عطية ·· أجلسه الشيخ عطية أمامه وأخذ يعظه وينصحه ويحكى له حكايات كثيرة عن النار التى فى الآخرة ·· وكيف انها مليئة

بامثاله الذين كانوا يرسمون الناس والحيوانات
فانزعج هيروشى ..

وبالليل أطفئت الانوار .. ونام جميع الناس لكن هيروشى لم ينم .. أخذ شمعة واقلاما من الفحم .. وتسلل الى غرفة الدراسة ... واخذ يرسم على الحيطان وجوها كثيرة لرجال ونساء واطفال وحيوانات .. رسم جميع الوجوه التى كان يحلم بأن يرسمها .. ملأ الحيطان الرسوم ! ..

ثم حمل حقيبته وهرب من السعودية ..

●

هيروشى ناكاياما مقيم فى القاهرة الآن ..

طول النهار تجده فى المتحف المصرى ، يرسم خوفو ومنقرع وتوت عنخ آمون ..

يرسم ويرسم دون انقطاع .. وعيناه الضيقتان كعينى سمكة ، ووجهه البرىء مثل وجهها .. يضحك بفرح للحياة ، المشمسة ، الخالية من التعقيد والخوف من العقاب !! ..

●

جاءنى من الشركة الشرقية للدخان ، خطاب أنيق ، يدعونى الى زيارة مصانع الشركة فى



بلمونت يولك

أقرب فرصة ممكنة ، للوقوف على حقيقة الجهد الذى يبذل فى صناعة السيجارة البلمونت .. ردا على ماكتبت عن هذه السيجارة ، فى عدد سابق ، فى نفس هذا المكان ..

وقد غاظتنى هذه الدعوة التى يحملها الخطاب الانيق .. لانها ليست سوى نوع من التحايل الروتينى للهرب من النقد ..

لقد قلت أن الواحد منا مضطر أن يلقى بأربع سجاير بلمونت ، وأحيانا خمس ، من كل علبة عشرين سيجارة يشتريها .. لانها فاسدة الفلتر .. لان الشريط الذى يلصق الفلتر بالسيجارة ، غير محكم ، فيتسرب منه الهواء الى صدور الناس .. فيسعلون ويسعلون ويسعلون .. حتى يكتشفوا العيب ، فيلقوا بالسيجارة فى الهواء .. ويدوسوها بالاقدام

فالمسالة اذن ليست مسالة رؤية مصانع أو مشاهدة مجهود .. أو زيارة محوطة بالحفاوة والترحيب ، أقوم بها داخل ماكينات الشركة أبدا ..

المسالة باختصار . اننى اريد أن اشترى علبة البلمونت ، وأدخنها بأجمعها ، دون أن أرمى منها سيجارة واحدة ..

بهذه الطريقة فقط ، يمكننى الاقتناع بالمجهود المخلص الذى تقوم به الشركة تجاه السادة المدخنين ..

اذ انه بالتدخين فقط — وليس برؤية المكن والآلات — تختبر السجائر .. !

واللا ايه يا سيادة مدير العلاقات العامة بالشركة الشرقية للدخان ! ..

تدريب هذا الرجل



من ياترى الذى قال : ان وراء كل فريق كوره كويس مدرب عظيم !؟ .. لست اذكر ان احدا قال هذا ، ولكنى وجدت نفسى اردد هذه العبارة وانا اتفرج على ماتش الزمالك والاسماعيلى يوم الجمعة الماضى

وهمس صديق فى اذنى بالقصة التالية عن مدرب الاسماعيلى

حدث ان أحد اللاعبين الناشئين انتابه الغرور مما كتبته الصحافة عنه ، فبدأ يتدلع ويفرض ارادته على اللاعبين ، وفى احدى المباريات حدث منه خطأ لم يلحظه الحكم ، ولكن لحظه مدرب الاسماعيلى ، واتخذ منه موقفا ادى الى منعه من اللعب .. حاول الاداريون التوسط له ، وكذلك المحافظ ، وكتبت الصحافة تدافع عنه ، ولكن المدرب اصر على موقفه من اللاعب وحسم الامر بان عاقب اللاعب الناشىء ولقنه درسا ، لاعتقاده بان التهاون فى مثل هذا الامر يؤثر على الفريق كله والخير كل الخير فى بتر العضو الفاسد مبكرا ..

ومدرب الاسماعيلى هوى الكورة وهو طالب فى الفيوم الثانوية ثم اختطفه نادى الزمالك فى مباريات منتخب قبل وهو يلعب ضمن فريق نادى الفيوم ، ولم تشغله هواية الكورة عن متابعة دراسته العالية .. اسمه على عثمان ..

وهو الآن مفتش رعاية الشباب بمحافظة القاهرة وسكرتير عام نادى البلدية ، ومدرس بالمعهد العالى للتربية الرياضية ..

قلت له : اولادك الذين لعبوا فى الاسماعيلية ضد الزمالك ، جعلونى اشعر انه فى امكانك ان تصنع شيئا من اجل مستقبل الكورة فى مصر ، هل لديك اقتراحات ؟ ..

قال : عندى الكثير من الاقتراحات التى تقدمت بها للاتحاد العام ، والتى كثيرا ماناقشتها مع زملائى المسئولين فى دردشات مختلفة .

ولكن .. لا الاتحاد اهتم بدراسة الاقتراحات ولا الزملاء المسئولين استجابوا ..

ان « وكسة » الكورة عندنا سببها المسئولون عن الكورة .. اننا فى حاجة الى «ناس امناء» يحترموا عملهم ويقدرون مسئولياته .. اما هذا «التهريج» فلن يؤدى الا الى مزيد من الكوارث على فن الكورة فى بلدنا ..

هذا هو كلام على عثمان .. الرجل الذى اشرف على تدريب فريق الاسماعيلى هذا العام .. وجعله يرتفع الى مستوى نوادى الدرجة الاولى ..

واعتقد ان محافظة الاسماعيلية تستطيع ان تقدم درسا عمليا لشيوخ الكورة فى القاهرة ، لو طلبت اقتراحات على عثمان التى اهملها الاتحاد العام للكورة فى القاهرة ، وطبقت ما تسمح به امكانياتها فى محافظة الاسماعيلية .. التى ارجو ان ارى فريقها باشراف على عثمان .. يمثل بلدى فى مباريات دولية ..

« لويس جريس »



افرد وجهك .. ابتسم .. تكلم بحنان .. قل .. عندكايه ياراجل .. لأ لأ .. ده انتموهوم .. شوية رد صغيرين .. عندك ايه ياست .. لأ لأ . ماتخافيش .. يومين وتبقى زى الحصان .. عندك ايه ياابنى .. معلهش .. الابره دى حتروقك .. وانت عندك ايه .. وانت بتشتكى من ايه .. وانت .. وانت ..

افرد وجهك وابتسم ..

ابتسم فى وجوه الجميع ..عشرة .. عشرين .. مائة .. مائتين .. ايه يعنى .. ابتسم .. اسمع حكاياتهم ، وتاوهاتهم .. واكشف عليهم .. وركب ادوية .. وراقب التمورجية .. وابتسم ..

مطلوب منك ان تبتسم .. وتفيض حنانا ، لمدة ٢٤ ساعة فى اليوم .. واذا صادفت يوما فيه اكثر من ٢٤ ساعة .. فارجو ان تحتفظ بابتسامتك ! ..

فانت طبيب ..

هكذا تقول أصول المهنة .. وهكذا تقول وزارة الصحة .. وهكذا يتمنى المرضى أن يجدوك ..

لا .. لا تصرخ .. لا تعترض .. لا تقل انك بشر .. وانك لا تستيطع أن تقوم بكل هذا العمل .. لا .. لا تعترض بانك تعيش فى منزل متهدم .. وعلى لمبة غاز .. وتركب الحمار فى مواصلاتك .. لا تعترض .. فقط ابتسم .. فامامك طوابير من المرضى ..

فانت طبيب .. طبيب فى الارياف !

●

طبيب الريف ، مشكلة محيرة .. لماذا ؟!

●

فى احدى القرى .. فى مبنى صغير .. فى حجرة يتدلى من بابها ذيل طويل من البشر يقفون فى طوابير .. وجدته يجلس وفى أذنيه سماعة .. وفى فمه أصوات خشنة عالية .. تعالى هنا .. عندك ايه .. بلاش دوشه ..

– يا بيه .. أنا تعبان قوى .. أنا مش قادر أمشى .. حيلى مهدود .. و ..

– يا راجل اسكت .. بلاش دوشه .. انت حاتفهم أحسن منى .. خده يا تمورجى بره .. اللى بعده ..

اللى بعده .. اللى بعده ..

وطوابير المرضى تمر أمامه وهو جالس يحرك سماعته على أجسامهم .. أحيانا يثور . أحيانا

رابتسامة فى كشك وسط

يجب ألا نضحى بحماس الشباب

رءوف توفيق

يرتفع صوته بالصراخ .. أحيانا يهدأ .. ولكنه قليلا ما يبتسم !

قلت له ـ لماذا تعاملهم بهذه الخشونة ؟

قال لى ـ أصلك انت بتيجى تتفرج يوم واحد .. وبعدين تمشى .. لكن أنا اللى قاعد هنا كل يوم .. كل يوم .. أشـــوف نفس الطوابير .. نفس الامراض .. والله معذور .. لو جربت انك تقعد هنا شهر .. حا تعمـــل زيى !

●

حتى لا يتوه الكلام ..

تعالوا نسمع الدردشة التى دارت بين مجموعة من اطباء الريف ، جمعتهم الظروف معى فى محافظة المنيا !

كلهم من الشباب .. وحماس الشبــــاب يصبغ الكلمات التى تملأ المكان ..

أحدهم يتكلم .. يشرح عمله . ومشاكله .. ثم يسالنى عن رايى ..

ـ أنا طبيب .. طبيب الوحـــدة المجمعة بقرية « الجرنوس » مركز بنى مزار بالمنيا .. الوحدة مفروض انها تغطى ١٥ ألف مواطن .. يعيشون فى هذه القرية .. أنا الطبيب الوحيد فى هذه الوحدة المجمعة ..

على بعد ٢٠ كيلو مترا من هذه الوحـــدة المجمعة ، توجد قرية « شلقام » .. القرية بها وحدة مجمعة أخرى .. ولكن طبيب هـــذه الوحدة سافر بعثة للخارج مدتها سنة . ولذلك كلفت بالعمل فى هذه الوحدة أيضا .. **يعنى**

انا مسئول عن علاج ٣٠ الف مواطن !!

٢٠ كيلو مترا مسافة بين الوحدتين .. ولا توجد مواصلات مباشرة .. لا توجد سيارات حكومية .. ولا مفر من استعمال الحمير !

أنا فى الدرجة السادسة منذ ٦ سنوات .. الماهية كاملة ٣٢ جنيها بكل البـــدلات التى تصرفها لنا وزارة الصحة .. ليس لى دخـــل آخر .. فانا عمل طبيب متفرغ طول الوقت !

والطبيب ما زال يشرح عمله .. ومشاكله

ـ أنا مسئول عن مكتب الصحة ، والمستشفى الموجودة فى الوحدة (فيها ١٦ سريرا) ... ومسئول عن العيادة الخارجية فى الوحـدة .. ورعاية الطفل .. والصحة المدرسية بمنطقـــة الوحدة .. وعلاج المصدورين والمجذومين ..

وهنـــاك فـــرق بـين مـريض القـــرية ومريض المدينة .. لأن مريض القرية يحتاج لوقت أطول فى العلاج لمرضه المزمن . والمرض احيانا يتكرر باستمرار ، بالنسبة للفـــلاح الواحد .. كما يحدث فى البلهارسيا مثلا .. يعالج منها ويشفى .. ثم يصاب مرة ثانية .. وثالثة .. لانه لابد أن يزرع . ويغوص فى المياه .. و .. يصاب بالمرض ! ..

ثم .. الادوية .. فى كثير من الاحيـــان .. يتاخر وصولها !

وفى الوحدة العلاجية التى تخدم ١٥ الف مواطن يعمل طبيب واحد .. وممرضة واحدة .. ومولدة واحدة ! ..

واحترت ماذا اقول له !

●

طبيب الوحدة المجمعة يشكو .. اذن ماذا تقول عنا نحن اطباء « العلاج الشامل » ؟

هكذا استقبلونى بدهشة ..

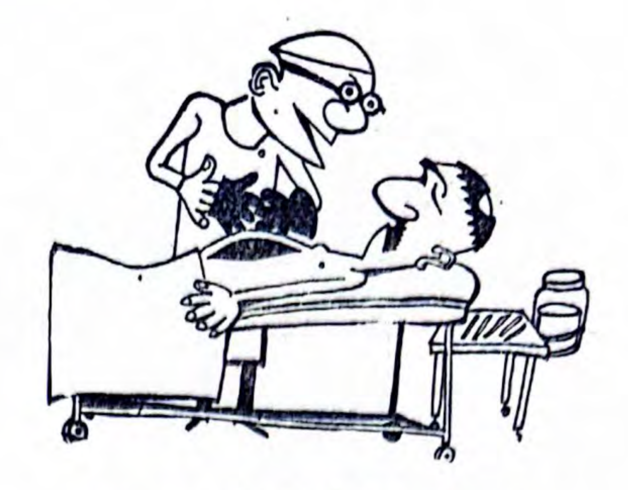
ولا مؤاخذة .. قبل أن نستمر فى الكلام ، لا بد أن نوضح الفرق بين الوحدة المجمعة ، والعلاج الشامل ! .. صحيح ان الاثنـــين من ضمن المنشآت الصحية بالريف التى تخـدم الفلاح .. ولكن الوحدة المجمعة تجدها أجمل وأريح وأنظف من العلاج الشامل .. فهـــذا « الشامل » عبارة عن أكشاك خشبية اقيمت داخل المزارع .. ليس لها سور .. ولا بواب!

ليس الفرق فى المبانى فقط ولكن الفرق ايضا فى طبيعة العمل !

الوحدات المجمعة فيها قسم داخل وعيـادة خارجية ، وتقدم الخدمات العلاجية فى مقـابل ٤ قروش « وتعمل طول اليوم » .. أما العلاج الشامل فليس فيه الا العيادة الخارجية لعلاج

←





نكمل لك العملية وعليك خير لما
يخلص مشروع العلاج سنة ٦٧ !



- دورة ميه ايه يا جدع .. دى
وحدة العلاج الشامل !! ..

الامراض المتوطنة مجانا .. وينتهى عملها فى الثانية بعد الظهر !

الفرق الهام بين الاثنين .. ان طبيب الوحدة المجمعة .. يجد له مسكنا مجانا فى مبنى الوحدة .. بينما طبيب « الشامل » ليس له مسكن .. و .. من هنا تبدأ المشكلة ..

قالوا لى أطباء العلاج الشامل الذين التقيت بهم - وكلهم يعملون فى قرى ليس فيها نور ولا مياه - قالوا لى ..

- يجب أن ننظر للحالة النفسية للطبيب .. والجو الذى يعيش فيه .. ثم نحاسبه بعد ذلك على اخطائه ..

مثلا .. كيف يستطيع طبيب العلاج الشامل أن يظل محتفظا بهدوء أعصابه .. وبابتسامته على وجهه .. وهو لا يجد مكانا يسكن فيه الا منزل متهدم ، ليس فيه نور ولا مياه . ويعيش ويقرأ ويجدد معلوماته على لمبة غاز .. وحتى المنزل بعيد عن الكشك الذى يعمل فيه ..

وكيف يستطيع طبيب العلاج الشامل ان يظل محتفظا بابتسامته على وجهه .. وهو يرى أن زميله الذى تخرج معه فى نفس الدفعة .. ويعمل فى أى مدينة ، يربح شهريا مالا يقل عن مائة جنيه .. وزميله الذى يعمل فى الوحدة أو المجموعة الصحية .. ويتقاضى ٣٨ جنيها مرتبا .. بينما هو ، هو الذى يعمل أكثر .. لا يتقاضى غير ٣٠ جنيها .. محروم من ٨ جنيهات بدل انتقال ثابت ! ..

والشكوى من العلاج الشامل (الاكشاك الخشبية وسط المزارع) تسمعها من كل طبيب يعمل فيها .. واجابة وزارة الصحة دائما ، انهذه الاكشاك ماهى الا حلول مؤقتة ، لعلاج مشكلة وصول الاطباء الى قلب كل قرية .. حتى يتم تنفيذ مشروع تعميم الوحدات الصحية الريفية بجميع القرى الذى سينتهى تنفيذه فى يوليو ١٩٦٧ ..

ولكن بالرغم من هذه الاجابةالمطمئنة .. فان سؤالا يقول .. كيف نستطيع ان نحتفظ بحماس الاطباء الشبان ونحميهم من مرض الاستهتار وعدم الاخلاص ، حتى يتم تنفيذ الوحدات الجديدة ؟

والكلام الذى يقال .. كلام كثير .. تحس به أكثر عندما ترى الاطباء فى أماكن عملهم .. على الطبيعة .. وسط المزارع .. بلا امكانيات كافيةللعمل .. ولا وسائل للراحة ، أو الترفيه !

فى القرى التى زرتها فىالمنوفية .. وسوهاج .. والمنيا .. وعشت مع الاطباء هناك ... لمست عدة حقائق هامة ..

أولها .. ان نجاح الطبيب فى الريف يتوقف على شىء واحد .. هو مدى اخلاصه فى عمله .

فطبيب القرية ، كصاحب احد المناصب الهامة فى القرية .. عليه مسئولية قيادية ، هى مسئولية استمرار العمل .. ومحاربة كل ما يعطل التقدم .. سواء المرض ، أو الافكار البالية ! .. والطبيب - كأحد أبناء المهنة النبيلة - يجب أن يقوم بهذا على أحسن وجه .. ولكن الطبيب - كانسان - لا يستطيع ان يقوم بكل هذا العمل وهو يشعر أنه مغبون الحق !

صحيح .. ان الهدف الاول هو الفلاح .. الفلاح الذى عانى من المرض سنوات طويلة ..وعاش مهملا .. لا احد يهتم به .. لا بد الآن أن يسترد قوته .. وكيانه .. وينتقل اليه الاطباء فى مكانه .. ولو فى أكشاك جشبية توضع وسط المزارع .. ويصرف له الدواء بالمجان ..

من حق الفلاح الآن ان يشعر بالرعاية .. ولكن .. من الذى يوصل الرعاية له .. وكيف نضمن انه سيقدمها له ، بالصورة المناسبة ؟!

فحتى الآن .. لا نزال نجد بعض الفلاحين يستهترون بالعلاج المجانى .

« يا بوى .. البلاش كتر منه .. شوية مزيج .. وعلى الله .. مافيش أحسن من الواحد يدفع قرشين .. ويكشف مضبوط ! »

والذى يقوله الفلاحون .. صحيح ..

فالاستهتار ، عند بعض أطباء الريف .. احيانا يحكمه الارهاق والتعب .. وأحيانا تحكمه الامكانيات الضئيلة غير المتوفرة التى تضعهم فى حالة نفسية تؤدى الى الاستهتار .. والضحية فى النهاية ، هو الفلاح الذى يحس انه لا يستفيد شيئا !

وفى مرحلة البحث عن الحلول .. يجب أن نحترم كل رأى صادق ... والآراء الصادقة .. تجدها دائما فى افواه من يقومون بالعمل على الطبيعة

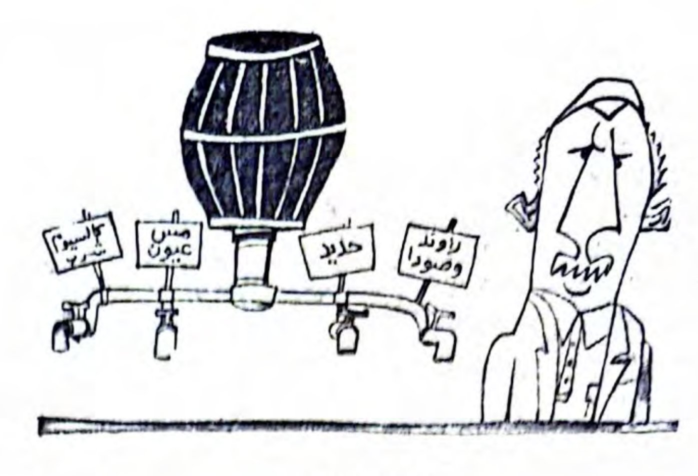
الاطباء يقولون .. ان تشكيلة المنشآت

تقرير سرى

★فى تقرير سرى عن احوال المستشفيات الجامعية لعام ١٩٦٢ يقول

المفروض أن تكون هناك ممرضة واحدة ، لرعاية خمسة مرضى فى الصباح .. وممرضة واحدة لسبعة مرضى فى الليل .. ولكن الواقع أن النسبة الحاصلة فعلا هى ممرضة واحدة لخمسين مريضا ، وقد تصل الى ٧٠ مريضا .. وهذا غير منطقى على الاطلاق ..

اما النقص فى المعدات الطبية .. فقد بلغ ٥٠٪ بالنسبة لافلام الاشعة ، وهذا يعنى أن المريض الذى يدخل المستشفى بدلا من أن يبقى اسبوعا عليه ان ينتظر اسبوعين ! ..



(•••)

الصحية ، التى قامت بها وزارة الصحة فى **الريف** ، كانت تهدف الى توفير الطمأنينة والرعاية الطبية للفلاح .. ولكن .. فى الواقع .. **ان كثرة هذه المنشآت الصحية ، وعدم التنسيق بينها** .. أدى الى فتور حماس الاطباء أنفسهم ، عندما وجدوا أن بعض الاطباء يتمتعون بالسكن المجانى ، وهم لا .. وبعض الاطباء لهم بدل عدوى وبدل انتقال ، وهم لا .. بينما يقومون « هم » بنفس العمل أو أكثر منه .. ولكن الوضع مقلوب ..

وهذه الظروف التى تولد اللا مبالاه وعدم الحماس عند « بعض » الاطباء ، ينعكس صداها فورا على الفلاحين !

النقطة الثانية .. ان قانونا صدر يحرم على اطباء الريف فتح العيادات الخاصة .. حتى يكون الطبيب متفرغا طول الوقت لعمله الحكومى ..

وحول هذه النقطة نجد بعض الاطباء يقولون .. ان هذا القانون فتح الطريق أمام حلاقى الصحة والدجالين .. فعندما يصاب أحد المواطنين بمرض مفاجىء ـ ولسوء حظه يكون ميعاد عمل الطبيب قد انتهى ـ فان المريض لا يجد الا طريقين .. اما أن يذهب الى الطبيب المدينة وهذا ما يكلفه كثيرا (أجرة الاتوبيس .. وصعوبة التنقلات .. وأجرة الطبيب) .. واما أن يذهب الى حلاق الصحة .. وهذا موجود دائما تحت الطلب .. بأدويته المعهودة .. والبقية معروفة !

والغريب شىء .. انه اذا ذهب الى طبيب القرية ـ بعد انتهاء عمله الحكومى ـ ودفع له أجرا نظير الكشف .. فان الطبيب معرض لأن يقدم الى مجلس تأديب ، لأنه أخذ أجرا ..

واذا رفض الطبيب الكشف على المريض . فانه أيضا معرض لمجلس تأديب لرفضه اسعاف مريض !

ما الحل اذن ؟ .. هل نقول لطبيب القرية ، افتح بيتك فى أى وقت ، لأى مريض يطلب منك العلاج مجانا ..

الاطباء يرون .. « صحيح .. ان الانسانية تدعو الى هذا .. ولكن فى الواقع ان الطب سيصبح فوضى .. سيترك الناس المجموعات الصحية ويأتون الى منازل الاطباء .. والطبيب لا يحتمل كل هذا .. يكفيه ارهاق الصباح !

ماالحل اذا .. الدكتور أبولس بولس ، نقيب أطباء المنيا .. قال لى .. انه يقترح أجرا رمزيا للزيارات المنزلية ، كعشرة قروش أو عشرين قرشا .. يخرج بها فى النهاية كشف شهرى يسلم لرئيس مجلس القرية .. وهذا الرئيس ـ بما يعرفه عن أهالى قريته ـ يستطيع أن يعفى الاشخاص الفقراء غيرالقادرين على الدفع .. أما القادرون فيدفعون .. ويحاسب الطبيب فى النهاية !

●

وهناك حلول أخرى ، سمعتها من أطباء الريف .. حلول لتشجيع الطبيب على العمل المستمر ، وانقاذ الريف من الامراض المتوطنة !

★ **الاطباء يقولون** .. لا بد أن يوفر المسكن الصالح لجميع الاطباء ..

★ **ثانيا** .. يجب الا يحرم طبيب الريف من حقه فى البعثات للخارج للتخصص ..

★ **ثالثا** .. لابد أن تحدد خدمة الاطباء فى الريف بسنتين مثلا ..

●

والحلول كثيرة .. ككثرة المشروعات التى قامت بها ـ مخلصة ـ وزارة الصحة ، لمحاربة المرض .. ووصول الطبيب والدواء الى أعماق الريف بالمجان ..

ولكن وسط هذه المشروعات .. يجب الا نضحى بحماس الشباب واندفاعهم للعمل .. بعقبات عدم التنسيق بين مشروعات وزارة الصحة ، وعدم الاهتمام « بالانسان » الذى ألقيت عليه مسئولية الحملة الثورية داخل الريف !



●● منذ عام تقريبا .. اشترى المستشفى الرئيس الجامعى بالاسكندرية .. جهاز رسم المخ لقسم جراحة الاعصاب .. الجهاز حتى الآن لم يعمل .. والسبب هو عدم وجود اخصائى للصيانة .. وعدم وجود حجرة مناسبة ليوضع فيها الجهاز .. الجهاز مركون فى حجرة رطبة .. معرضة لان يصبح كومة من الحديد الخردة .. ملحوظة

ثمن هذا الجهاز .. ستة آلاف جنيه!

●● أمام ضيق المستشفيات فى سوهاج .. لم يجدوا حلا عاجلا سوى بناء أدوار جديدة فوق المستشفيات الحالية .. فارتفع طابق جديد فوق مبنى مستشفى الرمد بسوهاج، فأصبحت أدواره تسع لـ ٤٠ سريرا جديدا بتكاليف الف جنيه فقط ... وارتفع طابق آخر فوق مستشفى الحميات وطابق آخر فوق المستشفى الاميرى بسوهاج ..

●● من أغرب المستشفيات فى بلدنا .. المستشفى الاميرى بشبين الكوم .. الذى يغطى محافظة المنوفية .. المستشفى عمره ٦٤ عاما .. عليها يافطه مكتوب عليها حتى الآن .. «الاسبتالية» .. الآن ـ ١٩٦٣ ـ أصبح المستشفى غير كاف .. مدير المستشفى قال لى ، المفروض أن يكون فى المستشفى ٣٠٠ سرير ، ولكن لا يوجد غير ١٠٠ سرير فقط . ولضيق ذات المكان ، ولعدم استطاعة بناء دور ثان لضعف الاساسات .. نضطر أحيانا الى وضع ١٥٠ مريضا فوق المائة سرير .. يعنى أحيانا مريضين على سرير واحد !

من أخبار مشروعات وزارة الصحة لهذا العام .. انشاء مستشفى كبير بشبين الكوم ..

وهناك اقتراح أخير .. لماذا لا تقوم وزارة الصحة بعقد مؤتمر كبير يضم بعض أطباء الريف والمسئولين عن الطب لمناقشة الموضوع من جميع زواياه .. حتى يمكن الاستفادة بتجارب الخطأ والصواب .. وذلك تمهيدا لمشروع وزارة الصحة القادم ، بانشاء الوحدات الصحية الريفية فى ٣٥٠٠ قرية !

اقتراح .. أرجو أن يجد اهتماما عند الطبيب الانسان « النبوى المهندس » ..

رءوف توفيق

أذى من القاهرة

لست من رواد ملاعب الكورة ..
ولست ممن يحزنهم فوز الاهل او تسرهم هزيمة الزمالك ..

ولا اطيق سماح صباح وهى تهرج قائلة انت زملكاوى .. انت اهلاوى ، او مها صبرى عندما تهتز ذات اليمين وذات اليسار وتقول : فيها جون !..

ولكنى لم أستطع مقاومة الذهاب الى ماتش الاسماعيلى والزمالك ..

فطوال الاسبوع الماضى .. زكمت أنفى رائحة الاخبار الرياضية ..

فى كل مكان مناقشات تصل الى حد التشابك والضرب وتبادل الشتائم.

وأنباء الدورى تغطى على اهم الاخبار الداخلية والخارجية ..

وهمس فى أذنى رياضى مخضرم بان مباراة الاسماعيلى والزمالك ستكون أخطر مباراة فى هذا الموسم ..

وزججت بنفسى بين الآلاف المتجهة الى الاسماعيلية ..

●

عندما خطوت الى داخل ملعب النادى الاسماعيلى ـ الذى لا يزيد عن ملعب اى مدرسة ثانوية واخذت اشق طريقى وسط الكتل البشرية لاجد لنفسى مكانا اشاهد منه المباراة وقعت عيناى على شوية « عيال » يجلسون داخل الملعب فى أحد اركانه ..

والعيال يرتدون فانلات صفراء ، مهكعة ماتساويش نكلة ، وكأنهم قد اشتروها من سوق الكانتو .. ويبدو عليهم الهزال والضعف وكأنهم الانيميا المجسدة ..

وجال بخاطرى انهم بعض الاولاد الذين يلعبون الكورة الشراب فى الحارة .. وانهم لهذه المناسبة الخطيرة ارتدوا فانلاتهم الصفراء ليظهروا بمظهر اللعيبه وهم يشاهدون مباراة الاسماعيلى والزمالك ..

ونفخ حسين امام فى صفارته فرايت شلة العيال يقفزون فى نشاط ، ويتجمعون حول الحكم استعدادا لاعلان بدء المباراة ..

اذن .. فهؤلاء هم اعضاء فريق الاسماعيلى الذين سيواجهون اساتذة الكورة القادمين من القاهرة ..

وخفت عليهم .. لئلا تنقطع انفاسهم ويصيبهم الاغماء من الجرى وراء الكورة ..

ولكنهم حولوا خوفى الى حماس .. وضبطت نفسى أصفق للايقاع الموسيقى الذى يتبادلون به الكورة .. وحفظت اسماء رضا وشحته والعربى ودرويش.

وسمعت الجمهور يردد عبارات واعية ..

هما .. فين بتوع القاهرة .. دول بتوع كباريهات ولجوم سيما .. دول أسماء مستعارة .. شيلوا الاتحاد ولا يبقى أهلى ولا زمالك !

لأ يا شحته لأ .. خليت رقاعى طق

يا خيبتك يا نصحى .. يا خيبتك يازمالك

والاسماعيلى يسجل .. هدف .. هدفين .. ثلاثة ..

والجمهور يهدر بالتصفيق ويشعل النار فى الجرائد ليحيى أعضاء فريق الاسماعيلى ..

وركزت بصرى على لاعبى الزمالك .. شلة من لابسى الفانلات البيضاء .. أجسامهم سليمة وصحتهم عال العال .. ولكنهم يتصرفون كالمصابين بالدوخة واللخمة والتخمة .. يجرون فى كل اتجاه دون خطة تحكم جريانهم ... كالسكارى المترنحين .. او كاسود عجوزة .. مصنوعة من الورق ! ..

وسمعت الزملكاوية الذين جاءوا من القاهرة يعتذرون لفريقهم .. أصل المراكز متغيرة .. محمد يحيى امام عنده امتحان .. نبيل نصير رجله مصدومة .. ألدو عيان .. واعتذارات اخرى كثيرة ! .. ولكنهم يهمسون فيما بينهم بأن العيال بتوع الاسماعيلى لعبوا كويس وقدموا فن كورة ..

وانتهت المباراة والجمهور الاسماعيلى يزف مشجعى الزمالك ، ويرقص على الواحدة حول



سياراتهم ويردد هتافاته المنتصرة

جمهور ملأ الشوارع واسطح المنازل .. والبلكونات والشبابيك .. والزملكاوية يجرجرون هزيمتهم ويسارعون الى جميع المخارج لتى تحملهم الى القاهرة ..

وجريت مع الفارين .. وكأننى زملكاوى تشيعه الخيبة ! ..

وتواردت أسئلة كثيرة الى ذهنى

لماذا هبط مستوى الزمالك ؟

لماذا يفوز الاسماعيلى هذا الفوز الساحق ؟

ومستوى الكورة ـ وهى لعبة شعبية ـ لماذا تتقاذفه الاهواء ؟ ..

واللاعبون .. ماالذى يجعلهم يلعبون بمهارة أو يخدمون خيبة الزمالك ؟

أسئلة بسيطة .. ولكن الاجابة عليها قد تجعلنا نضع أصابعنا فوق نقط الضعف ..

وأبادر قبل البحث عن اجابة الاسئلة بتسجيل ملاحظاتى التى خرجت بها من مشاهدة ماتش الاسماعيلى ..

أول ملاحظة ان الجمهور لم يكف عن التعليقات طوال اللعب .. تعليقات أظهرت لى أن الجمهور يفهم أصول اللعب وقواعده بوعى يفوق اللاعبين الذين يجرون على أرض الملعب .. وهذا ان دل على شىء فانما يظهر بوضوح أن هناك خلل فى جهاز التدريب ، فالفرق العالمية يبهرنا لعبها وليس انتصارها ..

والملاحظة الثانية انهناك عوامل كثيرة اخرى تؤثر على اللاعب ..

لقد لاحظت ان اللاعب يهتم بالجمهور اكثر من اللعب .. واحسست ان لاعبى الزمالك يلعبون وكأنهم يريدون أن يخسروا .. لا لشىء .. وانما لان هناك شيئا ما .. غامض لا افهمه .. يجعلهم غير مبالين ومستهترين ! ..

والجمهور .. لقد شاهدته متحمسا وهذا شىء طبيعى .. واحسست بفرحة لمظاهر التهريج الطبلة .. والزمامير .. والرق .. والصواريخ واشعال النار فى الجرائد .

ولكنى شعرت أن هذا التهريج يمكن تنظيمه فلو أن كل نادى كون من بين مشجعيه فريقا موسيقيا .. يعزف الالحان الحماسية ويغنى اغانى الانتصار لاستطعنا أن نستمتع بتهريج منظم يدخل السرور الى القلب بدلا من الخوف من النار أو انطلاق زجاجات الكوكاكولا .. والطوب .. ووقوع الحوادث المؤسفة ..

والشىء الاخير .. انى بعد انتهاء المباراة ترددت على أكثر من مقهى لاستمع لتعليقات الناس وفوجئت بزملكاوية يعلقون على الجمهور الاسماعيلى قائلين .. ده جمهور صعب .. دول ضربونا .. وشتمونا دول « تبرا علينا » ..

والواقع أن شيئا من هذا لم يحدث .. ان الزملكاوية يريدون طعن الاسماعيلى .. لم يجدوا عيبا فى مستوى الكورة .. فانقلبوا يلقون اللوم على مستوى الجمهور ! ..

واننى أقرر هنا أن جمهور الاسماعيلى لم يفعل سوى التهريج المتوقع فى مثل هذه المباريات الحاسمة .. وهذا شىء مقبول ومعقول .. خاصة وان الاسماعيلى ناشىء والزمالك مخضرم ..

وأعود الى الاسئلة التى اثرتها .

الكورة ـ كما يقول ـ أساتذتها . صحة وفن وتدريب ..

واذا انتفى واحد من هذه العناصر الثلاثة هبط مستوى الكورة ..

الصحة معناها أن تكون هناك رعاية طبية سليمة .. ومستوى مادى يجعل اللاعب فى امكانه تناول وجبات غذائية صحية وكاملة

والفن هو توفر الموهبة الرياضية ..

والتدريب هو الذى يصقل الموهبة وينميها

فهل تتوفر للاعب الكورة عندنا هذه العناصر الثلاث ؟ ..

لقد تحدثت مع كثيرين من المشرفين على الكورة وعلمت أن هناك مشاحنات وضغائن وسوء تصرف تجعل اللاعب نفسه مستبعده عن اللعب وتشجعه على اللامبالاة .. ولا تكفل له الرعاية الصحية ولا التدريب المنتظم ..

الاداريون لا يقومون بواجباتهم ومسئولياتهم بروح خالصة ..

والمدرب تتقاذفه الاهواء الشخصية ..

واللاعب ضائع .. لاشىء يدفعه الى الاستمرار بل ان الروح التى تسود الكورة الآن هى روح الفوضى ..

ان هناك صراعا بين جيلين .. جيل القدامى الذين يقولون ان الكورة كانت .. زمان .. على أيامهم .. من سنة ١٩٢٠ حتى سنة ١٩٣٠ . أما الآن فالكورة هبط مستواها ..

والجيل الجديد .. الذى درس وتعلم يريد تطبيق الاساليب الجديدة ولا أحد يستمع اليهم ..

وبين القديم والجديد والصراعات الشخصية يضيع مستوى الكورة وتنقلب الى تهريج

الجيل القديم غير مقتنع بمنطق الجديد والجيل الجديد ليست فى يده السلطة لينفذ مشاريعه واقتراحاته ..

ولعل هذا يكشف لنا السر فى هبوط الاهلى والزمالك الذى يعانى من الانقسامات والتدخلات الادارية التى تنعكس على اللاعبين وتجعلهم ضائعين ..

والصحافة أيضا لم تقم بمسئوليتها كاملة تجاه الكورة خاصة والرياضة عامة ..

انها تتحمس بسوء تقدير ، وتثير الشائعات حسب الاهواء الشخصية ..

واللاعب فى كل هذا هو الخاسر ، والكورة تحتضر ..

ووقف النادى الاسماعيلى والاتحاد السكندرى ليعلنا حقيقة خطيرة هى أن الفرق المحدودة البعيدة عن الاهواء والمشاحنات والصراع تتقدم وتهدد وتثبت انها أقوى من القاهرة ..





لم تعد المنافسة مقصورة على الممثلات الكبيرات فقط .

وجائزة الاوسكار نفسها اصبحت فى متناول ايدى أخرى خلية من المانيكير !

ايدى صغيرة .. كانت بالامس تلعب بالكرة او العروسة ، واليوم بالعقود والدولارات !

بنات صـــغيرات فى عمر الفراش .. بين الخامسة والعاشرة اصبحن ينافسن الممثـــلات المحترفات

ومنافسة الاطفال للممثلات الكبار بدأت منذ سنوات عندما ظهرت شيرلى تمبل فى هوليود .



« ديان جاردن اكتشاف جديد من بين ١٢٠٠ طفل » ..



وعندنا ظهرت طفلة فى فيلم يوم ســـعيد منذ ســـنوات طويلة .. أصـــبحت فيما بعد «فاتن حمامة» سيدة الشاشة العربية الاولى ..

واليوم نسمع عن أطفال جدد يمثلون .. من الاسماء الجديدة .. كارين بالكن .. ديان جاردنر .. بتى ديوك .. آن بانكروفت ...

حاولوا أن تحفظوا هذه الاسماء .. ولا تهزؤوا بالكتاكيت الصغيرة فهى التى ستخطف الاضواء من صوفيا لورين والبزابيث تيلور ! ..

الاولى اسمها كارين بالكن ، وهى الطفلة التى سرقت الكاميرا من اودرى هيبورن وشيرلى ماكلين فى فيلم (الهمسة الصاخبة) الذى عرض فى القاهرة منذ اسبوعين .

طفلة صغيرة تجاوزت العاشرة بقليل ... ولكن مواهبها تجاوزت كل معقول فى ايذاء مدرستها والوشاية بها ، والقاء كذبة تصدقها مدينـــة باكملها .. فى الفيلم طبعا ! ..

وكارين قد تكون « ممثلة عظيمة » ولكنهـــا لا زالت تقضى وقت راحتهـــا فى زيارة ديزنى لاند .. وهى مدينة الملاهى الكبيرة التى اقامها والت ديزنى بجوار هوليود .. واكل الايس كريم !

اما الثانية فهى : ديان جاردنر .. عمرها خمس سنوات .. رقيقة .. وجميلة .. ولها مقدرة فذة على الانفعال بمواقف درامية صعبة جدا ..

ولم يكن العثور على ديان سهلا .. فلقـــد اكتشفها الراقص الممثل جين كيلى من بـــين ١٢٠٠ طفلة فى باريس .. واسند اليها بطولة الفيلم الذى يخرجه باسم « صعلوك باريس » وهو الفيلم الذى يبكى ويضحك المتفرج فى نفس الوقت .. !

اما بتى ديوك وآن برانكفورت .. بطلتى « صانعة المعجزات » ـ وهو فيلم عرض فى الاسكندرية ، ولكنه لم يعـــرض فى القاهرة بعد ـ هذا الفيلم .. من اشهر ممثلات هوليود .. وقد حصـــلت كل منهما على جائزة فى مهرجان سان سباستيان السينمائى .. ويكفى أن بتى ديوك استطاعت أن تلعب دور طفلـــة صماء بكماء ، وأكثر من هذا ، استطاعت ان تبكى كل الجماهير التى شاهدت هذا الفيلـــم بروعة ادائها ، كانت بتى تعبر بحركات وجهها وباشاراتها عن أصعب المعانى النفسية .. بينما كان دور آن برانكفورت هو دور المنقذة التى تخرج الطفلة من حياة سوداء لا أمل فيهـــا الى حياة اخرى فيها أمل واشراق ..

وعلى الشاشة العربية ـ كذلك ـ كتاكيت صغيرة .. تسير هى الاخرى بخطوات عملاقة



ايمان ذو الفقار .. لماذا اختفت ؟!

يوسف فرنسيس

« كارين بلكين .. طفلة تفوقت فى دور شرير » سرقت الشاشة من اودرى هيبورن وشيرلى ماكلين

« اكرام عزو .. كلنا فيلم بعد السبع بنات » ..

.. واكثر مخرجينا اهتماما بالاطفال فى افلامه هو كمال الشيخ ، ففى فيلم « حياة او موت » اسند البطولة الى الطفلة ضحى امير .. وعمر ضحى فى ذلك الوقت ، لم يكن يتعدى العشر سنوات .. وكأن عليها أن تتحمل عبء الفيلم كله من البداية الى النهاية .. فعلى تصرفاتها كانت تتوقف حياة أو موت أعز الناس اليها .. والدها المريض ، الذى هو عماد حمدى !

وفى فيلم «قلب يحترق» وفيلم «لن اعترف» أسند كمال أدوارا أساسية لاطفال فى السابعة والعاشرة .. وهو يريد أن يكرر التجربة مرة اخرى فى فيلمه القادم فيسند البطولة الى كتكوت صغير فى الثامنة !

وفى «ملاك وشيطان» ظهرت ايمان ذو الفقار فى دور صعب امام رشدى أباظة .. لكنها اختفت بعد هذا الفيلم .. وظهرت الآن اكرام عزو .. لتلمع فى فيلم عاطف سالم « السبع بنات » واكرام ستظهر فى عدة افلام اخرى آخرها « عيلة زيزى » مع سعاد حسنى وعقيلة راتب ! ..

صحيح انه لم تظهر بعد من تحل محل فيروز فى افلام انور وجدى ، ولكن لابد وان تلمع واحدة من الصغيرات الجديدات .. لتصبح خليفة فيروز .. فالجيل الجديد .. غنى بالمواهب .. وخاصة المواهب السينمائية التى لم يفسدها بعد الغرور والافتعال .. والعقود .. والسهرات أيضا !

وفى جانب كتاكيت الشاشة الصغيرات يقف الجمهور كله فى تحيز تام .. فالناس دائما فى شوق لتتبع طفل شجاع فى فيلم .. او طفلة جميلة تتحدث بلسان الكبار .. وتستحوذ على أحاسيس النساء وتحرك فى صدورهم عواطف الامومة .. !

ولكن على النجوم الصغيرة التى تصعد السلم أن تتعلم الصبر .. فالمجد ليس سهلا .. كاكل الشيكولاته !

« بتى ديوك ودور صماء بكماء .. أبكت الجماهير وأخذت جائزة ! » ..

اسطورة قديمة

ذهب الشاب الى المستشفى لانه كان مريضا وجريحا ، فطلب سريرا وطبيبا وممرضة ، واجابت المستشفى طلبه ، فنام على السرير ، وعاده الطبيب ، ثم جاءت الممرضة لتمسح على جبينه وسألته : « هل عايز حاجة تانية » ؟ ، فقال لها : « عايز احب » .. فاحبته واحبها وتعاهدا على الوفاء .. وشاعت قصة حبهما في المستشفى وصارت مثلا ، حتى علم بها مدير المستشفى الشرير فامر بطردهما رغم ان الشاب المريض لم يكن قد اكمل علاجه بعد ..

وجلست الممرضة العاشقة على الرصيف تبكي حبيبها الذي يتلوى بجانبها من المرض ، ثم جرت الى البقال لتطلب بوليس النجدة بالتليفون ، لكن البقال وجد حالتها لانها لا تملك ثمن المكالمة فوقفت حائرة لا تدري ماذا تفعل حتى رأت رجلا يسير بسرعة فاعترضت طريقه وطلبت منه قرشين ثمن المكالمة ، لكن الرجل اعتذر لها بانه موظف صغير مرتبه ١٨ جنيها ، ويعول اسرة تتكون من زوجة وخمسة اطفال ! فانصرفت خائبة ، ووقفت تبكي حتى رأت سيدة عجوز فطلبت منها قرشين ، لكن السيدة اعتذرت بان زوجها توفي منذ خمسة شهور والمصلحة لم تسو معاشه حتى الآن ! فانصرفت خائبة ووقفت تبكي حتى رأت عربة فخمة فرفعت ذراعها فتوقفت العربة واطل منها شاب ابيض حسن الصحة فطلبت منه قرشين ، فابتسم الشاب وفتح باب العربة وهو يقول لها « اركبي .. ساعطيك جنيهين » لكنها لم تركب ، فاغلق الشاب باب العربة ومضى في طريقه ..

فعادت الى الرصيف الذي ينام عليه حبيبها فوجدته ينام ساكنا في بركة من الدماء ، فصرخت بجنون وهبطت بسرعة اليه وتحتضنه .. حبيبي .. حبيبي .. لكنه لم يسمع ، فجعلت تصرخ ثم انحنت على وجهه تقبله وتبكي .. وفي هذه اللحظة مر احد عساكر البوليس فرأى الفتاة تقبل حبيبها ، فاعتبر ذلك فعلا فاضحا في الطريق العام ، واحضر عربة بوليس الآداب لتحملهم الى قسم البوليس ، وامر الشاويش النوبتجي - وهو نصف نائم - بوضعهم في التخشيبة ..

وبينما العاشقان في التخشيبة ظهرت قطة سوداء ثم ماءت وقالت « السلام عليكم ورحمة الله » .. وتمالكت الممرضة اعصابها وردت السلام ، فتحولت القطة السوداء الى قطة بيضاء ، ثم ماءت وقالت : « شبيك لبيك .. ماذا تطلبين ؟ » ، فاشارت الممرضة الى باب التخشيبة المغلق وقالت « نريد ان نخرج من هذا السجن » - قالت القطة « هذا ليس حلا .. ستجدين العساكر في انتظارك » .. ثم نبشت القطة ارض التخشيبة فانفتحت طاقة ، ثم لمست الشاب المريض فعادت اليه الصحة ، ثم قفزت داخل الطاقة التي فتحتها وقالت « اتبعاني » ، فتبعاها وهبطا معها سلما ضيقا قادهم الى مدينة جميلة كأنها فرح ، وظهر شيخ جليل يرتدي ملابس بيضاء ، وسأل « ماذا ؟ » فقالت له القطة « انهما عاشقان يطلبان العدل » فاشار لهما الشيخ ان يتبعاه ، فسارا خلفه حتى وصلا الى بناء يشبه المحكمة ثم قال :

- لقد طردكما المدير من المستشفى .. اليس كذلك .. ووضعكما الشاويش النوبتجي في التخشيبة .. اليس كذلك ؟ ..

ثم اشار باصبعه في الهواء فانشقت الارض عن المدير والشاويش .. ووقف المدير والشاويش يرتعدان من الخوف ، فاشار الشيخ باصبعه في الهواء ، لتحولا الى فئرين فاكلتهم القطة ..

ثم قادهما الشيخ الى بيت جميل بجانبه مصنع ومستشفى ومدرسة ودار للسينما .. فعاشوا في التبات والنبات وخلفوا صبيان وبنات ..

« حجازى »

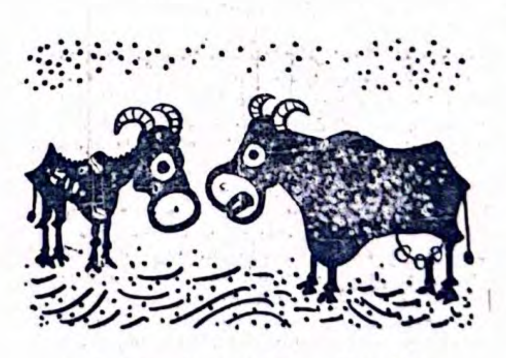


- تحرم تفاصـــل تانى فى اجـرة العمليـة !!؟ ...





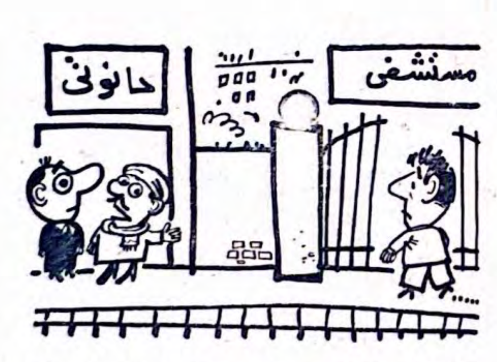
- خـــدمة زى الزفت .. والله العظيم منـا عيـان تانى !! ...



- ماله وحشـــه كـده ومعضمه زى اللحمه اللى بيوزعوها فى المستشفيات ! ..

حجازى

- ياسلام .. دلوقتى الواحد ينام فى المستشفى .. وياكل ويشرب مجانا !



- الروتين يا استاذ .. لازم يدخل المستشفى الاول .. ينام يومين وبعـدين ييجى عنـدى !!! ...



- مفيش بنج .. اديله بوسه ! ..



- اناولك كبايه ميه ليـه ياللعدى .. بشتغل خدامه عندك !!؟ ...









واحد مدير مستخدمين فى شركة كبرى للغزل والنسيج والذى منه ..

راجل كبارة من النوع الاربعينى الذى يقترب بحماس من الخمسين ..

والقسم الذى يرأسه هذا الرجل الاربعينى قسم كبير .. يضم عددا ضخما من البنــات الموظفات .

وكل يوم .. من غير مناسبة .. يقف هــذا المدير الاربعينى فى وسط البنات ويعلن أنه تحت أمر الجميـــع .. وفى خدمة الجميع .. واسمعوا يا بنات .. انتوا بالذات يهمنى أمركم .. انا زى باباكم .. ومستعد أستمع لاى شكوى من أى واحدة منكم .. مستعد استمع لها اى ساعة ، اى يوم ، فى ليلة .. ياحبر .. فى ليلة .. هىء .. هىء .. هىء ..

وتحمر وجوه البنات من الحياء .

المهم ..

الشركة فيها اخصائى اجتماعى .. والبنت اللى عندها شكوى ، عادة بتروح للاخصـــائى الاجتماعى .. يقوم الاخصائى الاجتمـاعى .. يقول لها يا شيخة . ولا تحمل هم .. عليكى وعلى فلان بيه .. راجل حبوب .. مديرصحيح لكن قلبه طيب خالص .. ويحل لك المشكلة على طول ..

وتروح البنت ياحبة عينى .. لفلان بيه مدير المستخدمين الاربعينى .. وفلان بيـــه يقول للسكرتير بتاعه حدد لها ميعاد .. والسكرتير يحدد لها ميعاد فعلا ..

وهكذا .. وهكذا ..

فى الايام العادية ينتهى الميعاد بسلامة الله .. دون أن تحدث للفتاة اى أضرار .. من النوع الذى يمسكه القانون .. لكن البيـــه الاربعينى غاوى كورة .. ومشجع كبير لنــادى كبير .. ولما النادى الكبير يتغلب من نادى تانى .. البيه بيبقى عصبى خالص .. ومايعرفش راسه من رجليه .. وعلى طول يضرب جرس للسكرتير ويقول له شوف لنا ميعاد !

ويتصل السكرتير بالاخصائى الاجتماعى ..

ويبحث الاخصائى الاجتماعى عن بنت قمورة كده تكون عندها مشكلة ويروح باعتها للسكرتير .. وهكذا ..

وديك النهار اتغلب النادى الكبير علب فضيح من نادى تانى ..

واتصل المدير بالسكرتير ..

واتصل السكرتير بالاخصائى ..

وذهب البيه فى الميعاد فوجد حمامة وديعة تنتظره .. والظاهر ان الغلب بتاع النادى كان مخل أعصابه مفلوقة خالص .. فنسى حكاية القانون ، والتهم الحمامة على الفور !

وبعد شهرين ..

اتصل الاخصائى بالسكرتير وقال له : الحق يا فلان .. فيه عندنا مشكلة عايزين لها ميعاد!

فقال له السكرتير : أجلها شوية لحسن عندنا مواعيد كتير !

فقال الاخصائى : لأ .. لأ .. موش ممكن التأجيل .. أصلها مشكلة قديمة .. انت فاكر الحمامة الوديعة التى جت لكم ديك النهار ، لما النادى بتاع البيه اتغلب كتير ؟!

ــ أيوه فاكرها ..

ــ أهى دى ياسيدى .. الظاهر أن حصل حاجة .. أنا شايفها الايام دى مهتمـــة قوى بملابس الاطفال .. لازم تقول للبيه عشـــان



ــ لو ســـــمحت فى حريقة النهاردة !! ..



يصرف ..

ـ حاضر ..

واتصل السكرتير بالبيه وحكى له الحكاية .. وقال له : ايه رايك يابيه ، حانتصرف ازاى ؟ قال البيه :

ـ سيبنى شوية أفكر ..

وبعد شوية قال البيه للسكرتير :

ـ عارف يا فلان حانتصرف ازاى ؟

ـ ازاى ؟!

ـ حاجوزك الحمامة دى !

وشهق السكرتير .. يا خبر يابيه .. ازاى ياسعادة البيه .. داأنا عندى أربعة من الاولاد .. ومراتى قريبتى ، وسيادتك عارف ؟!

فاخرج البيه عينه الحمراء للسكرتير وقالله .

ـ هيه د. اللى أنا قررته وخلاص .. ايه رايك ؟

واضطر السكرتير أمام العين الحمراء الى الاستسلام ..

ولكن ..

فى اللحظة الاخيرة .. قبل أن يتم الزواج بيومين ، تدخل راجل كبير فى الشركة وامسك المدير الاربعينى من ودنه الشمال .. وامسك السكرتير من ودنه اليمين .. وعمل لهم تحقيق وعمل للبنت منحة استثنائية لاصلاح الاحوال .

وهكذا تم بعون الله تعالى وتوفيقه .. القضاء على هذا الثالوث القليل الحياء ، فى شركة الغزل والنسيج والذى منه .. وأصبحت شركة الغزل والنسج فقط ..

هاء .. هاء .. هاء .. هاء ..

فى كلية التجارة بالاسكندرية واحدة بنت .. شاطرة جدا .. لدرجة أنها تذهب الى الكلية يومين فى السنة بس .. أول يوم عشان تاخد الجدول .. وآخر يوم عشان الامتحان ..

وتنجح على طول ..

موش لأنها بتذاكر ..

أبدا ...

لأنها موهوبة تمام ..

طول بعرض .. بياض بحلاوة .. وموش بريميل .. بلوزة بفتحة كبيرة .

تدخل الكلية .. يوم ما تيجى بالصدفة يعنى ـ وتقعد فى المدرج وتحط رجل على رجل ..

(ملحوظه : !! الراجل منا يحط رجل على رجل .. مافيش أبدا ولا فتفوته من رجليه بتبان .. مش عارف ليه ده موش بيحصل لما الستات بيحطوا رجل على رجل !)

المهم .. ما يكاد واحد من الشبان يقترب من هذه البنت اللى حاطه رجل على رجل ، حتى تصرخ فى فزع .. وتموت فى جلدها .. و .. ياى .. مش ممكن .. ابعدعنى اعمل معروف بابى يشوفنى .. حد يشوفنى ويقول لبابى ، بابا رجعى خالص .. وهكذا ، حتى يخاف الطالب المقترب ويبتعد على طوله ..

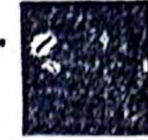
وتظل هذه البنت تتحدث عن بابى .. وكيف انه متعلم صحيح ، ولكن رجعى تمام . وكيف أنه طيب صحيح لكن ماعندوش مانع بضربها بالرصاص لو شافها ماشيه مع حد فى الشارع .. وتظل تتحدث وتتحدث عن بابى حتى تنتهى المحاضرات . تروح بسلامتها لابسة النضارة السوداء .. ومحشورة فى عربية مع شلة من عزاب الكلية الحناشير .. و .. ياالله بينا يا جماعة .. ياللا ياحسن .. ياللا يا أحمد ، خلينا نتفسح ونشوف لنا يومين فى الدنيا .. ماحدش واخد منها حاجه ..

ياللا يا جماعة قوام قبل بابى مايشوفنا .. لحسن بابى رجعى خالص .. رجعى تمام ..

يى .. يى .. يى .. يى ..

« المخبر المجهول »

ثلاثة خطابات



صديقتى ..

انى أزرع هنا فى حديقتى كل ما أستطيع ، وسكن كل الاشجار تموت . لا شىء يريد أن ينمو . منذ أن افترقنا ، وأنا افكر فى اللقاء ، ان لصوتك – أو ربما لوجهك – رائحة غريبة وأنت تهمسين :

– غدا نلتقى فى المساء ..

أنت تعرفين أننى أحب لقاءك ، انت تعرفين أننى لا أكره شيئا سوى أن تمر على ليلة دون أن القاك .. ولكن اللقاء يا عزيزتى صعب . أنا لن أستطيع أن أخرج لك الليلة ..

ستنتظرين فى نفس المكان الذى افترقنا فيه ، ثم تسمعين صوت الضفادع . ثم تبردين . ثم تراقبين النجوم . ولكننى ، لن آتى .

أنها الآن ساعة الفجر . أنت لا تزالين فى مكانك . هل تعبت اقدامك ؟ هل ترتدين الآن ثوبك الابيض ؟ ..

ليس من حقنا أن نبكى مهما بلغت بنا الوحدة أو قسوة الاشياء حولنا . كل الاشياء يجب أن تظل فى داخلنا لا يتسرب شىء الى الخارج . كل شىء يضيع عندما يصبح فى الخارج . لذلك ورغم كل شىء فلعله من الافضل أننى هنا ولا أستطيع الخروج اليك ..

الرد :

صديقى :

انتظرتك وطبعا لم تات، ووصلنى خطابك . لما لا تاتى ..

اريد ان اراك ..

***

صديقتى ..

اذا كنا ضعافا هكذا فماذا ياكل الاسد ؟ من الذى يحيى جلوة الحياة؟ من يرقب الشجر ؟ علينا أن نعيش كثيرا لكى نموت غدا ! كم أريد أن أخرج من هذه القلعة . من وضعنى هنا !

رأيتك أمس فى المنام وكنت جميلة . حاولت أن امسك مك ولكنك كنت سحابة من دخان ..

لماذا لا أجد الارض أبدا تحت قدمى . لماذا تسقط قدمى فى حفرة كلما أردت نقلها ..

لماذا يسقط قلبى ونصف جسدى فى الفراغ كلما أردت أن أتحرك ..

من هنا تبدأ .. يجب أولا أن نعرف ماذا يعنى الفراغ ؟ ولكن كل شىء ينغلق وتستحيل الرؤيا . وتصبح الدنيا صندوق خشب قديم تحيطه الاعشاب الجافة والخضراء .. ويسكن فى الصندوق معى فار صغير يحاول ان ياكل اطرافى ..

هل تريدين أن أروى لك حكايتى مرة أخرى . لقد رويتها لك مئات المرات . أننى مثلهم جميعا .. فقدت فى البحر شيئا .. سقط منى عندما كنت ألعب على الشاطىء .. وبعد ذلك فرض على العقاب .. عقاب لا أدرى متى بدأ ولا أين ينتهى .. اننى هنا لكى أكفر عن الشىء الذى فقدته .. وليس لى الا الحق فى ان أكتب لك .. لهذا فانا أكتب .. اعرف اننى لن التقى بك ..

أعرف ان جسدى لن يذوب يوما فى جسدك .. ولن يختلط شعرى يوما ما بشعرك ..

ولكننى احب واكتب ..



قالوا لى قبل أن يحبسونى فى القلعة ..

– أزرع ..

وأنا ازرع .. ولا شىء يريد أن ينمو . الارض تاكل البذور .. وهم يعرفون هذا ويضحكون منى .. أنا اقول لك هذا وأشكو . قولى لهم : انه يريد أن يزرع . اريد أن أرى نباتى ينمو .. أنت حبيبتى فقولى لهم هذا ..

وشىء آخر أريدك ان تعرفيه انت لى : هل تنمو بذور الآخرين؟

الرد :

صديقى :

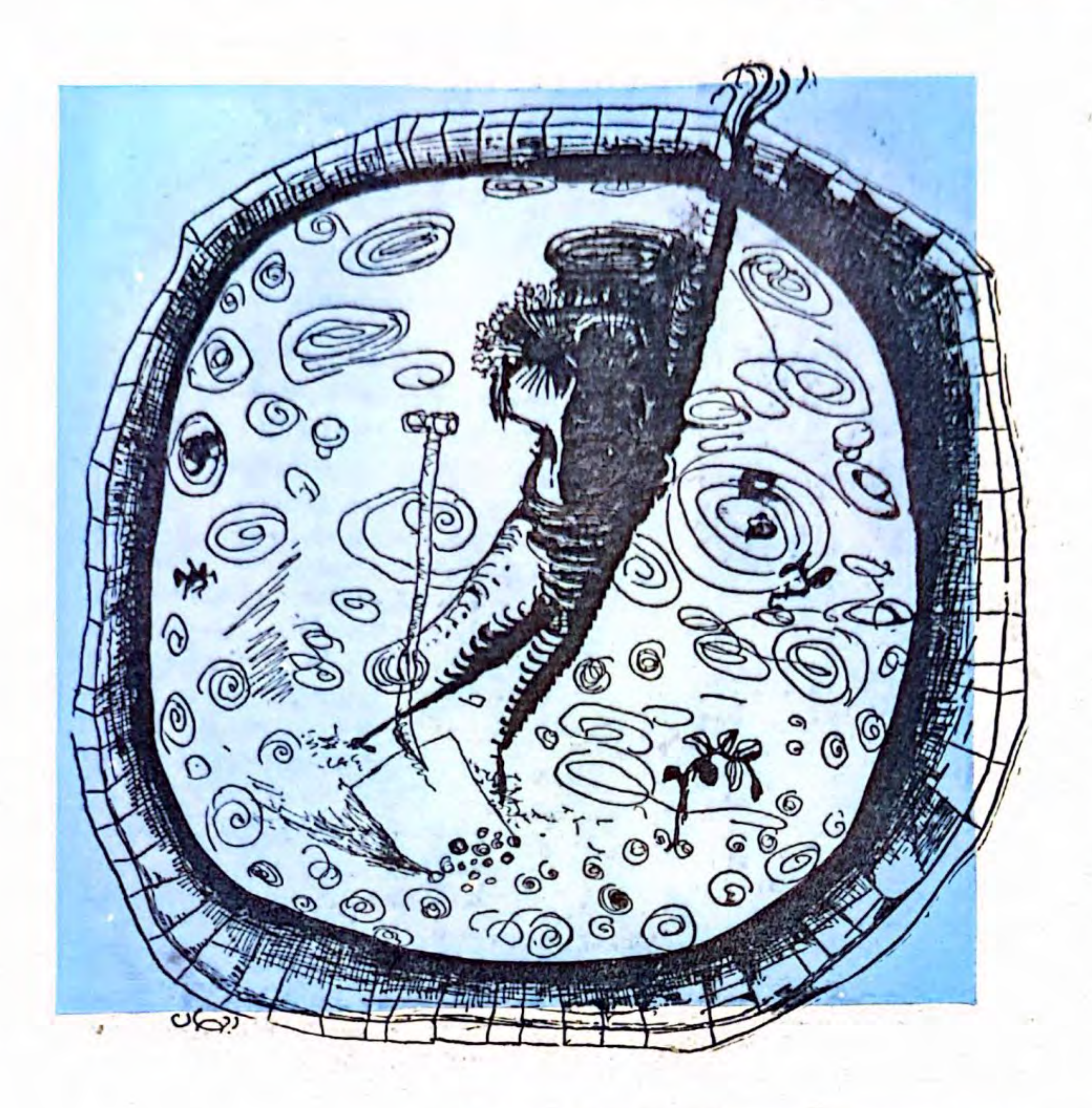
كم اشتقت لك .. عرفت كل شىء .. لابد ان نلتقى .. حبى ..

***

صديقتى ..

الليلة اكتب لك بعد يوم غريب .. لقد كنت طول النهار انتظر شيئا يحدث ، فمن الصباح والشمس نصف قرص أحمر مخنوق وقبل

إلى حبيبة مجهولة



الظهيرة امتلأت الحديقة وشرفات القلعة بطيور سوداء صغيرة ، كانت تصرخ وأنا أشير لها لكى تسكت ولكنها كانت تستمر فى العويل والصراخ مقتربة من وجهى ، الذى كان العرق ينزف منه . وفجأة سكتت الطيور وحطت على الارض وأخذت عيونها البيضاء تتحرك فى كل اتجاه وأجسامها الصغيرة ثابتة وكأنها تماثيل صغيرة ..

كانت الارض والجدران كلها مزروعة بهذه الطيور . والصمت معلق فوق المكان كله . ثم فتح باب الحديقة الحديدى الكبير ودخل منه رجل لم أستطع أن أتبين منه سوى حذائه الابيض أما وجهه وجسده كله فكان مغطى بعباءة سوداء ..

وقف الرجل أمامى وكان يدوس على الطيور السوداء فلا تصرخ بل كانت تختفى فى الارض .. ثم جلس على دكة من الحجر ووضع ساقا على ساق . وأخذ يحرك حذاءه الابيض فى هدوء . وكأننى أنا كنت أتوقع كل هذا فقد كنت صامتا ولم أنفعل ، استندت على عصى كانت فى يدى . واقتربت من الدكة التى يجلس عليها الرجل ، وأخذت أصفر بلحن قديم .

وأخيرا وبعد صمت طويل كنت أشعر خلاله أن عيون الرجل التى لا أراها تحدق فى بدأ يتكلم كان صوته يشبه صوت الطيور التى كانت منذ لحظات تعوى وتصرخ قال :

ـ لقد عرفنا أن لك عشيقة .. كلنا عرفنا ذلك .. وعرفنا أنك ترسل لها خطابات ..

علاء الديب

ثم ضحك .. فطارت **الطيور من على الارض** لمسافة صغيرة ثم سقطت **مرة اخرى جامدة** لاتتحرك .. **وعاد** صوته الذى يشبه النقيق يدوى فى المكان :

ـ ان هذا من حقك . لقد قلنا لك ان هذا من حقك . ولكننا لاحظنا خيرا ان اسئلتك لها بدأت تصبح سخيفة . مالك انت وبذور الآخرين لماذا تسال عنها .. أجب لماذا تسال عن بذور الآخرين ..

وقام واقفا ، وأخذ ينفض بيديه التراب الذى كسا مؤخرته من المقعد الحجرى الذى كان يجلس عليه ..

وبدا ان الصمت سوف يطول فقد كنت انا قد قررت ان لا اجيب .. قال :

ـ أنا اعرف انك لن تجيب .. فانت لا تعرف لماذا تسال .. وكان يجب ان لا أسالك . فانتم جميعا هكذا ترددون كلاما لا تفهمونه .. وتحسبون انه ما دام لكم صوت فيجب أن تغنوا ، ألا تعرفون الصمت أبدا .. والعمل .. قل لى : لماذا لا تزرع؟ .. أبدا .. حتى هذا لا تعرفه ..

كنت أسمع كلامه وقد بدا أنه لو تكلم اكثر من هذا لانفجرت ضاحكا فقد أصبح صوته يشبه أصوات الابواب القديمة وهى تفتح . وبدأت افكر هل هو رجل ام امرأة؟

واخيرا بدأ يأخذ طريقه ناحية الباب وقبل ان يصل الى الباب بخطوات استدار وقال لى :

ـ انت تعرف انك لن تخرج من هنا حتى تحول كل هذه الارض الى اشجار خضراء . انت تعرف هذا ، فانصحك ان تلتفت الى عملك وتبدأ فى الزراعة ..

ثم أشار بيده الى كل الطيور لتتجه ناحية الباب فتحركت لتسبقه هناك وهى تصرخ :

ـ ازرع .. أزرع .. ازرع ..

وعادت الحديقة يا صديقتى والقلعة كلها الى الصمت . واتجهت انا الى المقعد الحجرى وجلست عليه .

كنت افكر فى أمرك . وفى حبى الذى اخفيه لك ..

ثم قمت وأخذت أتجول فى الارض الجافة كنت أحدق فى الشقوق وانحنى لكى ألمس الارض ..

صديقتى .. هذا هو ما حدث اليوم فهل تريدين بعد ذلك ان اواصل الكتابة لك ..

لا أدرى ..

صباح الخير تواصل مناقشة
لا مكان للدلوعة ؟



دياب

عايدة فهمى

باقى من الزمن اسبوعان ..
ثم .. يبدأ المؤتمر الذى يناقش مشاكل المرأة التى تخرج من بيتها كل صباح الى العمل .. فتلتقى بالعقبات التى تنعكس عليها .. وعلى زوجها واطفالها!

ومنذ نشرت « صباح الخير » تحقيقا صحفيا عن مشاكل المرأة العاملة تضمن الاحصائيات والابحاث الخاصة بهذه المشكلة .. وقالت يومها الدكتورة حكمت ابو زيد ، وزيرة الشئون ، رأيها فى هذا الموضوع ، لامكان للمرأة الدلوعة » ..

منذ هذا الخميس . والمكالمات التليفونية وعشرات الخطابات ترد الى « صباح الخير » تناقش المشكلة ...

التقيت بالدكتورة سهير القلماوى

قالت لى الدكتورة سهير .. ان هذه المشكلة .. مشكلة دولية .. تتكرر فى كل الدول التى خرجت منها النساء ، الى الحياة العملية ، لتكسب قوتها بنفسها .. وتؤدى خدمات للمجتمع ..

الدكتورة سهير تقول .. اذن لابد أن تعالج المشكلة بالطريقة العملية التى تعالج بها مثل هذه المشاكل .. المرأة العاملة تطالب بانتشار دور الحضانة التى تستضيف الاطفال ، حتى تنتهى المرأة من عملها فى آخر اليوم .. ولكن .. هل انتشار دور الحضانة يعتبر حلا للمشكلة .. لا .. فانا أعتبره حلا من باب « أضعف الايمان » .. لانه قبل أن نفكر فى تعميم الحضانات لتتسع لكل الاطفال .. لابد أن نفكر أيضا فى المشاكل الاخرى التى تتكرر وتتجدد من سببها .. فكثيرون من أطباء علم النفس هاجموا حضانة الاطفال ، لما يتسبب عنها من أضرار بالغة لنفسية الطفل ..

وهناك نقط أخرى .. لماذا لا نستعين بآراء العالم المتخصص فى مثل هذه المشاكل . . فالملاحظ دائما أننا عندما نريد أن نعرف مشاكل عاملات النسيج أو عاملات الغزل ـ مثلا ـ فاننا نعتمد على آراء رؤساء العاملات فقط .. وهذا وحده لا يكفى .. فانا أعتقد أن مشكلة العاملات يجب أن يتخصص لها بعض العلماء ذو الخبرة

ـ قلت : ومشكلة المرأة التى تحرم من « الترقية » .. لانها امرأة ؟

ـ قالت : انها كما قلت مشكلة دولية .. وعدم اعطاء المرأة فرص الترقى الى سلم أعلى فى العمل عن طريق عدم اتاحة الفرص الكافية لها فى المران والخبرة اللازمة .. ثم وان كان العامل النفسانى والاجتماعى من وجهة نظرة المجتمع .. ونظرة الرجل لها تلعب دورا هاما فى هذا المضمار .. فان هناك اعتبارا هاما يجعلها فى نظرى مشكلة دولية .. وهى أن المرأة مضطرة الى الانقطاع فى فترات الحمل .. وطبيعى فى أثناء هذا الانقطاع ينكسر خط السير فى الوظيفة .. من حيث المران .. والدرجة .. والاستمرار فى العمل الواحد ..

ولذلك نجد أصحاب العمل كثيرا مايفكرون عن حق من وجهة نظرهم .. ان الرجل أبقى وأدوم .. وهو بالتالى حق لهذا المران وهذه الخبرة .. وهذا تعليل ..

***

وعزيزة حسين مندوبة الجمهورية العربية فى لجنة المرأة .. بهيئة الامم المتحدة .. تقول: لاحظت فى جدول أعمال لجنة المرأة هناك . . أن مشاكل المرأة لها وجهات نظر عديدة . . نفس مشاكلنا هنا تتكرر فى بعض البلاد المختلفة .. بسبب الاطفال .. ورأيت كيف تعمل المرأة .. وتجاهد لتؤثث بيتها بالآلات الحديثة حتى يمكنها التوفيق بين العمل والوظيفة ..

وهناك مشكلة عويصة تقف عقبة أمام المرأة العاملة .. وهى عقلية الرجل ... كيف للمرأة أن تغير عقلية زوجها .!؟ وهذا صعب .. ومحال .. ولكن يمكن حل المشكلة بتغيير عقلية الطفل الجديد .. فتغير تربيته تغييرا كليا .. فتعلن المساواة بين الرجل والمرأة .. وتوجهه توجيها سليما .. وفى الماضى كان الطفل الذكر هو المخدوم دائما .. تقوم على خدمته أخته البنت .. الى أن يكبر .. وربما يفوتها الزواج لترعاه هى حتى يتزوج .. وكانت هذه التربية فى الواقع أكبر نكبة على المرأة حتى اليوم .. فهذه التربية الخاطئة .. عالجتها بعض المؤتمرات التى كنت أشترك فيها .. فنادت بالتعليم الواحد للبنت والولد .. والخدمة الواحدة بلا تفرقة

وأثناء عرض مشاكل المرأة العاملة فى الامم المتحدة.. لاحظت أن وجود خادمة تعمل طوال اليوم فى المنزل لترعى شئونه .. انقرضت تقريبا .. وأصبحت توجد الخادمة التى تعمل بالساعة .. والخادمة المتخصصة ... فى الاطفال فى المطبخ .. فى البيت كما لاحظت أيضا أن ربة البيت فى حاجة للعمل لرفع مستوى الاسرة اقتصاديا .. وأن الوظيفة طغت على صفة الامومة .. وأصبحت تحس أنها وظيفة جسمانية فقط .. نتيجة للمشاكل التى تتعرض لها الام .. والتى تمنعها من الوقوف على رجليها ..

وسألت عزيزة حسين والحل ..! ـ قالت



بدون كلام ..


خيرية حسن


سهير القلماوى



عزيزة حسين

فاطمة العطار

بعض الدول حلت مشكلة التوفيق بين البيت والعمل ·· ومن هو أحق بالافضلية من أى عمل آخر ·· قال ذلك الاطباء النفسانيين الذين قرروا أن الاطفال ·· هم فى حاجة الى الرعاية فى السنين الاولى من وقت ولادته · والام هى التى تخاطب عقلية الصغير ·· وتعرف احتياجاته ·· فقرروا منح الام اجازة طويلة أقصاها خمس سنوات مع الاحتفاظ لها بالوظيفة ··

● اتاحة فرصة العمل ·· وسهولة ايجاد الوظيفة للام التى تجاوزت الثلاثين فما فوق ··

● تدرب مهنيا على جميع الاعمال المختلفة التى تفصل بينها وبين الرجل ·· ولا يكون هناك عمل رجالى وآخر نسائى ··

● اعداد موظفات مهنيين نفسيا وطبيا ·· ليشرفوا على تربية الطفل وقت غياب أمه ··

وتوجد فكرة نفذتها المراة فى هونج كونج ·· ·· فقامت الجمعيات النسائية هناك بعقد مجلس السيدات ·· على غرار مجلس الامة ·· يضم مجموعة من السيدات المهتمات بشئون المرأة ·· ومهمة المجلس هو دراسة مشاكل المرأة العاملة ويجتمع المجلس ·· ويقرر دراسة المشكلة ··· التى تعانى منها كل سيدة فى ذلك الوقت ·· فتقوم الجمعيات بدراستها دراسة كاملة من جميع النواحى ·· حتى يتوصلوا فيها الى حل ··

***

وقالت النقابية خيرية محمد السكرتيرة المساعدة للنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج ··· ان الحضانة هى المشكلة الاولى فى حياة الام العاملة ·· ولو نظرنا لهذه الام وهى تترك اطفالها وقت العمل ·· مع امها المسنة أو حماتها ·· أو جيرانها ·· أو تضعه بمفرده فى غرفته وتقفل عليه حتى تعود ·· هذا اذا كان الطفل رضيعا أما اذا كبر ·· فتتركه فى الشارع فى رعاية الجيران ·· وطبيعى يترتب عليه مصائب عديدة ··

وطبيعى ·· لا يشغل الام وقت العمل ·· وهى أمام الآلة سوى أطفالها ·· وكثيرات تعرضت حياتهن للخطر وحدثت لهن اصابات وفاة بسبب فكرها المشغول على أبنائها ·· واذا كان الميثاق يطالبنا برفع مستوى الانتاج ··· فكيف يزيد الانتاج ·· وأفكار المرأة العاملة مشتتة !؟ ··

وتكلمت خيرية أيضا من تحايل أصحاب الاعمال على قانون تشغيل النساء ·· وكيف يعين ٩٩ فتاة بدلا من مائة ·· حتى لا يقيموا لهن حضانات ·· ويلاحظ أن الاغلبية منهن متزوجات ·· ومع ذلك يحرمونهن من تطبيق القانون ·· ولابد للجنة التحضيرية آن تضع فى اعتبارها ·· موضوع الحضانات ··

وقالت خيرية ·· والامية منتشرة فى قطاع عاملات الغزل والنسيج ·· والسبب معروف وهو خروج الفتاة فى هذا السن الصغير ١٢ عاما و ١٣ عاما ·· وهذا السن تبدأ فيها الفتاة تعليمها الاولى ·· ولكن هذه الفتاة تترك الدراسة ·· وتعمل لتعول أسرتها التى فقدت عائلها او خرجت لتساعد أسرتها الفقيرة ·· فما من فتاة فى قطاع الغزل والنسيج الا وخرجت لان الحاجة دفعتها الى العمل ·· والمسئولية ·

هذه مشاكل حيوية نلقى الضوء عليها لتكون أمام المسئولين فى مؤتمر المرأة العاملة ··

***

والنقابية عايدة فهمى تقول : ان أغلبية خريجات الجامعة يلقين اللوم على ديوان الموظفين ·· وبعض المؤسسات التى ترفض تشغيلهن ·· دون أن تقدم التبرير الكافى الذى يوضح الاسباب ··

وتتساءل عايدة ·· هل بحث ديوان الموظفين سبب رفض الفتاة النقل أو العمل فى الاماكن البعيدة ·· ربما تكون الاقامة منفرة ولا يتوفر فيها السكن المناسب ·· وزمان كان هناك استراحات خاصة بالرجال ·· فلماذا لا تنشأ مثلها للموظفات !؟ ··

وتتعرض عايدة لمشاكل المرأة وهى متحمسة فتقول :

ـ انتشرت الاشاعات التى توجه الى المرأة العاملة كادانة ضدها ·· بسبب فشلها فى الوظيفة ·· وبحجة أن انتاجها أقل ·· ولم يدخل في اعتبار أصحاب الاعمال ·· ان لديها مشاكل أمومة وغيرها ·· ولم يعملوا على حلها ·· فمن الاهمية بمكان بالنسبة للثروة القومية ·· المحافظة على الفرد منذ نشأته نشأة سليمة ·· فلابد أن تراعى الدولة ظروفها كأم ··

***

وتقول زينب محرز عضو اللجنة التحضيرية ·· ومندوبة وزارة التربية والتعليم فى مؤتمر المرأة العاملة ··

ـ ان أهم المشاكل الاساسية فى حياة المدرسة هى الاولاد ·

ووجود الحضانات بصفة عامة ·· هى الحل الاول فى القضاء على مشكلة أطفال الام المدرسة ·· ويأتى بعدها حل أزمة الاغتراب ·· ووضع المدرسة فى المكان القريب من أسرتها وزيادة عدد المدرسات ·· وبالتالى يقل العمل على المدرسة ·· وبذلك تختفى المشاكل ··

***

والمؤتمر تنتظره مئات الالوف من النساء العاملات فى كل مكان ··

وحتى ابريل القادم ـ موعد بدء المؤتمر ـ « صباح الخير » تفتح صفحاتها لكل الآراء حول هذه المشكلة ·· لكى تصل الى الحلول الجذرية ··

أفلام سينمائية للتليفزيون فقط

الشركة العامة للانتاج السينمائي العربي ، ستنتج افلاما سينمائية خاصة بالتليفزيون فقط .. قال صلاح أبو سيف رئيس مجلس الادارة : ان الفكرة هي فكرة الدكتور عبد القادر حاتم ،

وانه قد تقرر انتاج افلاما خاصة بالتليفزيون بجوار الافلام السينمائية التي ستنتجها الشركة .. قال صلاح ان مدة الفيلم ستكون ساعة ونصف على الاقل ، وان الشركة ستنتج هذا العام ٢٥ فيلما للتليفزيون ، الفرق بين فيلم التليفزيون والفيلم السينمائي - كما قال صلاح - هو ان قصة فيلم التليفزيون سيراعى فيها جمهور البيت والاولاد والسيدات .. لن تكون جنسية او بوليسية - مثلا - اما افلام السينما .. فالموضوعات فيها حرة ممكن ان تتناول اى موضوع ..



- بابا .. مدام مابتستعملوش .. ماتديهولي اعمله حصاله !! ...



المخرج يوقف التصوير ليستأذن المؤلف

هذا الخبر حدث في مصر .. لكن بطله مخرج امريكي كان يصور بعض المشاهد في القاهرة سمعته مرتين ، مرة من صلاح أبو سيف ومرة من محمود المليجي

حدث أثناء تصوير أحد الافلام الامريكية ان وجد المخرج نفسه مضطرا لتغيير أحد المشاهد ، كان التغيير ضروريا لتسلسل القصة ، لكن المؤلف لم يكن موجودا ، كان في أمريكا ، فأوقف المخرج التصوير وارسل أحد مساعديه الى هوليود ليأخذ اذنا من المؤلف .. وهناك أجرى التعديل ، ووقع المؤلف على كل ورقة فيه .. واستغرق ذلك أسبوعين عاد بعدهما مساعد المخرج الى القاهرة واستأنف المخرج التصوير ..

سألت محمود المليجي عما يفعل المخرجون عندنا في مواقف كهذه فقال : « قول ياباسط ! »



- يابني اسمع كلامي .. ملوك الكورة لما مالقوش فايده اشتغلوا في السيما ! ..

فرح ماجدة .. في « الحقيقة العارية »



ماجدة

فرح ماجدة ، الذى اقامته في فندق الهيلتون وحضره عشرات من الفنانين والصحفيين ، سيظهر في فيلم الحقيقة العارية الذى تلعب بطولته امام زوجها ايهاب نافع .. سيكتب اسماء كل الفنانين الذين حضروا الفرح في الاعلانات كضيوف شرف وسيوفر هذا على ماجدة مبلغ ٢٠٠٠ جنيه .. هي تكاليف ديكورات الفرح في الاستديو ..



في التليفزيون
انت ممكن تشتغل ب ١٢٠ جنيه في الدوره ..
اشتغلت في يناير ب ٥٠ جنيه وفبراير ب ٥٠
جنيه .. ومارس ب ١٩ جنيه وتمانين قرش
قرش .. يبقى ياسيدي تعمل لنا حتة مزيكة بريال!



مذيعة بالتليفزيون -
يا ماما .. كتاب ! ..

لقطات

** بلغ دخل الناصر صلاح الدين ٨٠٠٠ جنيه في الاسبوع الاول في دارين للعرض ..

** سيدخل صلاح ابو سيف استديو مصر في سبتمبر القادم لاخراج فيلم « عودة الروح » لتوفيق الحكيم ، قال صلاح انه سيخرج فيلما واحدا كل عام كما كان يفعل طوال حياته الفنية ..

** يوم ١٨ مارس ، يبدأ تصوير الحلقات الاولى من حديث عيسى بن هشام اعد الحلقات نعمان عاشور ، يخرجها ابراهيم عبدالجليل

** تجمع الجمهور حول نادية لطفي في الاسكندرية امام الدار التي تعرض فيلم الناصر صلاح الدين وحطموا الباب الزجاجي للسينما .. فمنعها المدير من الدخول ! المنطقة قبل بدء الاخراج

** وادي الفرام .. قصة امينة الصاوي ، تدور احداثها في الصحراء الغربية القصة سيخرجها يوسف شاهين ، يسافر هذا الاسبوع الى الصحراء الغربية ومعه مجموعة من الفنيين ..





خناقة بين السعدني ... ومخرج الأورنس

الخناقة ليست حقيقية .. انها خلاف حول اسم احد ابطال مسرحية محمود السعدني .. « الاورنس » .. البطل اسمه الجارحي ، وهو اسم حقيقي لانسان عاصره السعدني فعلا ، لكن المؤلف يريد تغيير الاسم لانه يذكره بانسان آخر .. السعدني يرفض ومحمد عبدالعزيز لازال يلح ، خاصة وانه سيلعب الدور .

سألت محمد عبد العزيز مخرج مسرحية الكراسي التي اشتعل مسرح الجيب أثناء عرضها عن الفرق بين الكراسي والاورنس .. قال محمد عبدالعزيز ان الكراسي -لامعقول- مضمونها واقعي ، رغم أن اطارها حلم وخيال وأفكار ، أما «الاورنس» فمضمونها واقعي ، واطارها ايضا واقعي ..

مسرحية الاورنس تدور أحداثها في معسكرات الانجليز أثناء الحرب في فترة ومجتمع عاش فيه السعدني ، وأثر في حياته .. الجديد ، أن محمد عبد العزيز عاش ايضا في هذا المجتمع وأثر في حياته ..

الشيطان الصغير بطولة طفل في العاشرة

طفل عمره ٨ سنوات سيلعب البطولة أمام سميرة احمد وكمال الشناوي .

اكتشفه كمال الشيخ - المخرج - بعد ثلاثة أشهر من البحث ، عثر عليه صدفة وهو يشاهد احدى تمثيليات التليفزيون .. تدور القصة حول طفل سافر خطأ في احدى سيارات النقل ، وفي الطريق تحدث أحداث وجرائم ، ويقع الطفل في مأزق .. والنهاية سعيدة على أي حال ..

هذا ثاني فيلم يخرجه كمال الشيخ بطولة طفل .. الاول كان « حياة أو موت » ؟

منهم لله ولاد الحرام .. علموني وانا صغير اسرق الجمل الموسيقية ! ..
« من مذكرات زعيم عصابه .

فيلم عربي
لا وقت للحب

ديبار فيلم من شركاتنا السينمائية التى نزلت الى ميدان الانتـــاج السينمائى بتجارب جديدة وممتازة فى الفيلم العربى ، مثل بداية ونهاية وبين السماء والارض ، وعلى ذلك ففيلم « لا وقت للحب » يعتبـر ثالث فيلم نظيف تنتجه هذه الشركة

بلغت تكاليف الفيـلم ٤٠ ألف جنيه ، تقاضت منها فاتن حمـامة ٦٠٠٠ جنيه ، ورشدى أباظة ٤٥٠٠ جنيه أما صلاح أبو سيف فتقاضى ٥٠٠٠ جنيه عن الاخراج ، اضطر المنتج لبناء حارة فى استديو جلال لتصوير مناظر الفيلم كلفته ٥٠٠٠ جنيه وأصبحت الحارة ملكا له ، يستطيع استغلالها لمدة ٥ سنوات ، استغرق تصوير الفيلم عاما كاملا ، وانتهى منذ عام ونصف ، وقد تأخر عرضه الى الآن لخلاف وقع بين المنتج والموزع.

« ناصر »



ـ تليفون عشانك ‥ من مراتك

القصة والحوار ‥

يوسف ادريس كقصاص ، ليس فى حاجة الى تعريف ، لكنه ككاتب حوار استطاع فى هذا الفيـلم أن ينقل حوار أفلامنا من مجرد رص ، الى جمل درامية ، تحمل الموقف على أكتافها الى ما بعده من مواقف ‥ كانت جمل الحوار شفافة للغاية ، والكلمات مشحونة بالانفعـــالات والعواطف ، مما ارتفع بالفيلم ـ فى هذه الناحية ـ الى مستوى التجربة الجديدة تماما على صناعة السينمـا عندنا ‥

« صالح »

الادوار الثانوية ‥

من أبرز مميزات هذا الفيلم عناية صلاح أبو سيف بالادوار الثانوية

نالى صلاح جاهين فى دور بديع الانسان الطيب القلب الذى يحب لاول مرة ويعانى مرارة الغيرة لأول مرة أيضا ! والتفاصيل الصغيرة التى ظهرت حول بديع الذى يجيد صنع البسكويت وأنواع العصير والكنس بمكنسة الكهربائية ، أكسبت دوره واقعية مملوءة بالحياة ‥

كذلك الوجه الجديد الذى اكتشفه صلاح أبو سيف ليمثل شخصية « اسماعيل ابو دومة » كان رائعا فى الانفعال بدوره وخاصة فى مشهد رقصة النقود التى قدمها له رشدى أباظة ‥

لقد ارتفع بهذا المشهد الى درجة كبيرة من التغيير الواقعى المليء بالانفعال ·

حتى الوجوه التى ظهـــرت فى مشاهد مثل عبد الله غيث وجمال حمدى كانت طبيعية جدا ‥

ان الادوار الثانوية ليست كمالة عدد ‥ كما يحدث فى بعض الاحيان ‥ والعناية بها كانت من أهم عناصر نجاح هذا الفيلم !

« يوسف »

المسرح الغنائى .. والاوبريتات المركونة



نعمان عاشور



احمد حمروشى

رغم النهضة المسرحية عنـدنا ، فالمسرح الغنائى لم يقدم هذا الموسم ولا مسرحية ···

وهناك خبر صغير لانه غريب ‥ الخبر يقول ان نعمـان عاشور قرر تحويل أوبريت « الطاحونة » التى كتبها خصيصا للمسرح الغنائى الى مسرحية ، وانه تعاقد فعلا مع مسرح العروبة ـ المسرح العسكرى سابقا ـ لتقديمها كمسرحية فى هذا الموسم ‥ وقصة « الطاحونة » ‥ تبدأ عندما انتهى نعمان من كتابتها فعلا ، وكان قد استخدم فى حوارها لغة جديدة ، لغة منغمة حاول أن يفتح بها ـ كتجربة ـ أفقا جديدة لمسرحنا الغنائى · وعرضت الاوبريت على لجنة القراءة المكونة من د · محمد مندور وسعيد خطاب واحمد حمروش ‥ ووافقت اللجنة على الاوبريت عـــلى شرطين ، الاول · أن يكتب الاغانى شاعر متمرس ، والثانى أن يغير نعمان لغته الجـــديدة التى استعملها ‥ ووافق نعمان عـــلى الشرط الاول ، لكنه رفض الشرط الثانى ‥ و ‥ وبدأت المفاوضات واستمرت عاما كاملا ، ثم تعثـرت وانقطعت ، ثم زهق نعمـــان وقرر تحويل الاوبريت الى مسرحية ‥

هذه واحدة ‥ والثانية ـ وان كانت لا تدخل فى مشاكل المسرح الغنائى ـ الا أنها تدور فى نفس الدائرة ، فمنذ أن أنتج الموسيقى سـليمان جميل أوبرا « الارض العالية » التى منح تفرغا من أجلها عاما كاملا ‥ منذ أن انتهى سليمان من اعـــداد الحان هذه الاوبرا تحت اشراف أستاذ ايطالى فى الموسـيقى هو فيتوريو باربييرى ‥ والذى قام بالاعـداد الاوركسترالى والهارمونى لها والذى ـ أيضا ـ قام بالاشراف عـــلى البروفات النهائية لها ‥ منذ ذلك الوقت لم تظهر الاوبرا ، حدث خلاف بين أبو بكر خيرت وبين سليمان ، فمنع أبو بكر عرضها فى الموعـــد المحدد لها ، وهو ٢٢ يوليو الماضى ‥ وحتى الآن لم يتزحزح خيرت عن موقفه ، رغم خبرين هامين ‥ الاول : أن الاستاذ الايطالى موجود الآن فى

ملحوظة

مادام التليفزيون يذيع أفلاما من ثلاثة لستة ومن ستة لتسعة ومن تسـعة لاتناشر ‥ فلماذا نسميه التليفـزيون ‥ لمـــاذا لانسميه «السيمافزيون»؟

نهاية الفيلم ..

فى معظم الافلام العربية يتسلل المشاهدون من قاعة السينما ، قبل نهاية الفيلم .. لأنهم يعرفون ماذا سيحدث .. واصبحت مشكلة المخرج دائما كيف يربط المتفرجون على مقاعدهم حتى تظهر كلمة النهاية على الشاشة .. ومن ضمن هذه المحاولات .. ذلك التغيير الذى حدث فى قصة « اللص والكلاب » عندما تحولت الى فيلم .. فتغيرت نهاية القصة كما كتبها نجيب محفوظ .. بعودة «نور» البطلة تنادى «سعيد مهران» أن يسلم نفسه للبوليس .. وهذا التغيير حدث من باب شد المتفرج على مقعده حتى نهاية الفيلم .. مع انه أضاع مضمون المؤلف كما أراده نجيب محفوظ ..

وفى فيلم « لا وقت للحب » ، كانت النهاية غير متوقعة .. لم يتنبأ بها أحد .. وعندما ظهرت كلمة « النهاية » على الشاشة ظل المتفرجون على مقاعدهم مشدوهين يستعيدون اللقطة الاخيرة فى أذهانهم .. ويفكرون ماذا يقصد المخرج .

وهذا فى رأيى من أبرع اللقطات التى قدمها الفنان صلاح أبو سيف فى الفيلم .. الفيلم الذى تقف أمامه محترما كل المجهودات ، التى قدمت لك عملا فنيا مشرفا ..

« رءوف »



ـ أفتكر أنا اديت لك مهلة كافية عشان تكتب السيناريو ياأستاذ ! ..



أبو بكر خيرت سليمان جميل

القاهرة مع فرقة الاوبرا الايطالية ، والثانى : أن جومو كينياتا الزعيم الكينى سيزور القاهرة قريبا .. والمسرحية تدور أحداثها فى كينيا ، حول كفاح شعبها ضد الانجليز .. فلماذا لا يتنازل أبو بكر خيرت عن موقفه . لماذا لا يستغل وجود المايسترو فيتوريو باريبرى فى القاهرة ليقدم للزعيم الكبير تحية من شعب لكفاحه وكفاح شعبه .. هذا هو السؤال الذى لا نجد له جوابا !

فريدة فهمى تصاب بانهيار عصبى

فريدة فهمى ـ راقصة فرقة رضا الاولى ـ اصيبت بانهيار عصبى .. كان ذلك فى الليلة قبل الاخيرة من انتهاء مدة العرض على مسرح جمعية المهندسين .. سقطت فريدة اثناء تادية احدى رقصاتها ، وراحت تبكى بلا سبب .. أسدلت الستار وحملت فريدة الى البيت ، وبعد ٢٤ ساعة كانت فى الاسكندرية ..

دعوات من القلوب ..



★★ الاستاذ عبد الخالق صالح .. الممثل الاذاعى والتليفزيونى والسينمائى أشعر انه « قاطع أبوليه » مع الاذاعة والتليفزيون كلما جلست امام التليفزيون .. رايته يمثل .. وكلما سمعت تمثيلية اذاعية او برنامج اذاعى .. سمعته ، لماذا يا استاذ عبد الخالق هذا « الافراط » فى التمثيل ؟ انت بتحرق نفسك كممثل ! ..

◆◆ ذهبت سعاد حسنى وكمال الشناوى ولبنى عبد العزيز ونجاة الصغيرة الى المسرح لمشاهدة مسرحية الاحياء المجاورة ، ومن لم يستطع رؤيتها فى القاهرة .. ذهب وراءها فى الاسكندرية ! ..

وعندما رأيت نجوم السينما يجلسون فى مقاعدهم مشدوهين للعمل الفنى المسرحى .. شعرت بسعادة قلت لنفسى : ان «الخصام» القائم بين أهل الفن .. بدا يذوب ! ..

★★ فى كازينو اسكيليو بآخر الهرم ..



كان العود السمهرى عادل هيكل يرقص مع سيدة ظريفة من الوسط الفنى . مشهورة بتقديرها للشبان اللامعين فى شتى المجالات وقد كنت أجلس بالقرب من عادل .. وهو يرقص .. وكانت الساعة الثالثة صباحا ، ورايته يشرب « ويسكى » بالصودا وكان فى حالة نشوة شديدة ، وتمنيت أن أشده من كرافتته الانيقة وأقول : ياجدع روح بيتكم !

★★ رأيت مع الزميلة فوزية مهران ورقة من فئة العشرة جنيهات وعليها اعلان لروايتها « بيت الطالبات » ! الاعلان يقول : قريبا بالالوان فيلم بيت الطالبات انتاج دينار فيلم! وسألت فوزية ما رأيك فى هذا الاسلوب من الدعاية ؟ .. ابتسمت فوزية ابتسامة نصفها دهشة .. والنصف الآخر معناه ـ يا سيدى يعنى هى وقفت على « اسلوب » الدعاية بس !؟ ..



◆◆ شاهدت الحلقة الثالثة من برنامج اضواء المسرح ومن الدقيقة الاولى ، استطاع محمد سالم أن يشدنى الى التليفزيون ... اللقطات كانت كانت جيدة ، والحوار بين صباح وفؤاد المهندس كان مناسبا للبرنامج .. من أبرع اللقطات التى حواها البرنامج ، لقطة الترام التى سبقت اغنية محمد قنديل .. عيب بسيط فى البرنامج كله ، لكنه خطير ، هو ذلك الحشو والتكرار فى بعض فقرات البرنامج ، فما معنى ان يقدم لى « الثلاثى » ثلاث مشاهد على أوقات متفرقة ، وفى برنامج واحد !؟ .. لو تخلص محمد سالم من هذا العيب ، واستمر على هذا المستوى ، فسيصنع للتليفزيون شيئا جديدا ..



علوان يبحث عن ... فاطمة اليوسف

★★ محمد علوان الذى سيقدم قصة روز اليوسف فى صوت العرب يواجه مشكلة البحث عن الممثلة التى تصلح لدور فاطمة اليوسف ، رشح اسم زينب صدقى حتى الآن! محمد علوان يطلب أن يرشح له المستمعين اسم ممثلة .. للدور ! ..



السيدة روز اليوسف



بداية مشرقة

دعنى أستعيد ذكرياتى عن رحلتنا الاولى فى دمشق ..
اعرف أنك تعرفها .. ولكنى كما قلت لك لا أكتب ولا ابنئك شيئا جديدا .. بل أكتب لأردد لنفسى أعذب ذكرياتى .. الوكها فى ذهنى كما يلوك الطفل قطعة الحلوى فى فمه ..
وهذه احدى قطع الحلوى فى حياتى ..

كان الشتاء فى أواخر أيامه .. يكاد يلفظ آخر أنفاسه الباردة .. وقطع السحاب تتلاحق على صفحة السماء .. تطل الشمس من ثناياها .. بين آونة وأخرى لتمنحنا مسة دفء يبدد الصقيع الذى يلفحنا عندما تطول لحظات غيابها وراء كوم داكن من السحب ..

ورقع السماء تبدو من خلال السحب الرمادية شديدة الزرقة .. ترسم فى الافق من وراء الغصون التى بدا النبت الاخضر فى براعمها .. أجمل لوحات الطبيعة ..

واشراقة فى النفس تضىء الحياة من حولى .. الله أعلم بمصدرها .. أهى نعمة الرضا والقناعة والنفس الصافية التى تملؤها السكينة والمودة والايمان بالحياة خالقها ومخلوقاتها .. أم هى دقات رخيمة يتردد صداها القلب بين الحنايا .. ايذانا بميلاد شىء جديد فى القلب لم يألفه بعد ..

أيا كان مصدرها .. لقد انطلقت سعيدة من دارى .. أطوف ببقية الدور استحث الرفاق .. حسان وسلمى وناديه وأنت .. ووقفنا بالعربة فى نهاية برمانة ، وتساءل حسان وهو يجلس أمام عجلة القيادة بعد أن صرف السائق قائلا :

ـ الى أين ؟

ولم تكن فى ذهنى خطة مرسومة .. فقد كنت أحمى بالرغبة فى الانطلاق الى كل مكان فى العالم الفسيح .. تندفع مع المياه المتدفقة فى السهول .. ونثب الى القمم البيضاء المكللة بالثلوج .. ونهيم بين أكوام السحب المتناثرة المتلاحقة على وجه السماء ..

وردت سلمى تستعرض احدى الطرق المفتوحة أمامنا قائلة :

ـ الى الغوطة ؟

ورغم حبى لبستان الغوطة .. لقد أحسست انى أريد أن أنطلق بعيدا بعيدا .. أبعد من الغوطة .

ولم تحر أنت جوابا . وأدارت ناديه رأسها الى وهى تجلس بجوار حسان على المقعد الامامى متسائلة :

ـ ما رأيك ياسهير ؟

والتفت بدورى اليك وأنت تجلس بينى وبين سلمى ، وقلت ضاحكة :

ـ ما رأيك ياحمدى ؟

وتساءلت أنت ضاحكا :

ـ أنا ؟ .. لو خيرت .. لطلبت منكم أن تحملونى الى وحدتى فى الجبهة وتدعونى أستقر هناك ..

ورددت عليك فى شىء من خيبة الأمل :

ـ أهكذا مللتنا سريعا ..

ـ لم أقصد هذا . ولكنى فقط لا أشعر بالاستقرار الا بعد أن أتخذ مكانى فى وحدتى .. وأعرف أين أنا .. ومع من أعمل ..

ورد حسان ضاحكا :

ـ لا تتعجل .. غدا ستشبع استقرارا ..

وصمت لحظة قبل أن يعود الى التساؤل :

ـ لم تقولوا بعد الى أين ؟
ورددت قائلة بسرعة :
ـ الى بلودان ..
واعترضت سلمى قائلة :

يوسف السباعى



ـ برد ..

وأجبت فى اصرار :

ـ سنمر بنبع بردى .. ولزور الزبدانى وبقين والمنـاطق حـول بلودان .. ثم نصعد الى الكازينو فى أعلى القمة لنرى الثلوج هناك

ثم التفت اليك قائلة :

ـ ساكون دليلك فى دمشق .. وسامنحك نزهة خيرا مما منحتنى فى لندن .. ساريك ان لدينـا نحن أيضا ثلوجا ..

وقال حسان معترضا :

ـ أخشى أن تكون الثلوج قد ذابت ..

ورددت مازحة :

ـ اذا اسرع بنا قبل أن تذوب كلها ..

وأدار حسان العربة .. وانطلق بنا وهو يقول :

ـ الى الثلوج قبل أن تذوب .. واجتزنا دمر .. ولفتت نظرك المياه المتساقطة من فوق الجبـل فاشرت اليها وقلت معجبا :

ـ لم أتصور أن يكون مدخـل دمشق بهذا الجمال ..

ورد حسان :

ـ منذ عامين كان أجمـل .. عندما كانت الامطار أكثر غـزارة والمياه أكثر تدفقا ..

وصمت لحظة وعاد يقول :

ـ ثانى عام بلا أمطار .. والناس يقرفون الجفـاف بال بمدة .. كان الله يأبى الا أن يمتحن قوة ايماننا بها .. لندع الله أن ينزل المطر .. حتى لا يفقد السذج ايمانهم بالوحدة ..

وأجبت أنت فى حرارة :

ـ لينزل الله المطر من أجـل الناس الطيبين .. من أجل حياتهم .. وأرزاقهـم .. الوحـدة قد تحتمل التجربة .. ولكن حياتهم لا تحتمل ..

وضحك حسان قائلا :

ـ على آية حال .. ليست هـذه هى المرة الاولى التى يمرون فيهـا بتجربة الجفاف .. لقد قرأت ذات مرة أن الامطـار انقطعت بضـع سنوات .. حتى جف الزرع .. وقل المحصول وهددت البلد بالمجاعة .. وسأل الوالى امام البـلد أن يصلى باهلها ويسأل الله أن ينزل المطر .. وهـز الامام رأسه فى أسف وقال معتذرا : « غير معقول يا مولاى أن اصلى من أجل المطر وليس ثمة سحابة توحـد الله فى السماء »

وتسـاءلت إنا فى شىء من الدهشة :

ـ اذا كانت الامطار تخـذلنـا بين حين وآخر .. فلماذا نضـع أعناقنا فى يدها ؟

ملخص ما نشر

تبدا القصة برسالة تكتبهـا سـهير فى رقدتها العاجـزة المشـلولة متسائلة لمن تكتب ، ولماذا تكتب ، وتاخذ سهير فى سرد قصتها منذ سنوات طويلة فى العيد الثانى عشر من عمرها وتحضر وليمة الغداء لخالتهـا صفية وابنها حسان الذى كان يدرس للحصول على ليسانـس الآداب والذى يهوى الادب ..

وتتحدث سهير بسخرية عن مشروع الخطبة الذى كانت الاسرة تعده لتربط بينها وبين حسان حتى تحتفظ الاسرة بالثـروة لابنائها .. وتعود سهير فى نهاية اليوم الحافل الى بيتهـا وتحس بمبادىء انفلونزا ثم ترقد علـى فراشها .. وتستيقظ فى منتصف الليل لتجد ساقها عاجزة عـن الحركة فتجزع امهـا وابوها ويستنجدان بابن عمته الدكتور فايز الذى يحضر بسرعة .. ثم يكتشف انهـا اصيبت بشلل الاطفال .. وتبـدا المعركة مع الداء الثقيل .. وتضـطر الى وضع مشد حديدى .. ثم يستقر الرأى على السفر الى لندن لاجراء عملية ، وتصل سهير الى لندن مع ابويها ويلتقـون بحمدى وبالسيدة لطيفة وزوجها الدكتور هاشم الاستاذ المصرى فى جامعة لندن فيؤنسون وحشتـهم ويدعونهم للعشاء ، ثم اجريت العملية واعقبتها كل الآلام ..

وعاد والدهـا ليخبرها بان الطبيب يرى ضرورة اجراء عملية ثانية ، ولكن سهير اصرت على العودة الى دمشق وتم لها ذلك عادت الاسرة الى دمشق وهى فى حالة غليان بسبب انقلاب ضد نظام الشيشكلى وتعودت سهير على الحيـاة بالسـاق العـاجزة والمشد الحديدى ، ودعتها سلمى الى منزلها وقبلت الدعوة ..

بعد تناول طعام الغداء انتقل الجميع الى الشرفة وجرت الاحاديث حـول الانقلاب والشيوعيـين وحزب البعث ..

ومرت ايام وشهور وسنين .. وجاء حسان يدعو سهير لحضور حفلة افتتاح مؤتمر الادباء العرب

بين الادباء كانت نادية عبد الفتاح .. اخت حمـدى .. دعيت الى منزل سـهير .. فرح الجميع بوجودها وعادت نادية الى القاهـرة .. وحدث الاعتداء الغاشم على بورسـعيد .. بعد النصر .. جاءت اسرة سـهير ومعها حسـان وخالتها حفيظة ووالدتها ووالدها الى القاهرة .. ودعتهم نادية الى المنـزل .. والتقت سهير بحمدى ..

ودارت بينهما احاديث كثيرة عن الوحدة العربية ..

وتمت الوحـدة .. وطبق قانون الاصـلاح الزراعى الذى تاثر به والد سهير .. ومازال الشيوعيون غـير راضيـين عـن الوحدة ويشـككون فيها ... ولكن سهير وعائلتها وجدوا فى الوحدة انطلاقة الى مسقبل افضل .. التحقت سهير بالجامعة ...

وانتدبت نادية للتدريـس فى دمشق واخوها حمدى انتقل الى سلاح المدفعية بالجبهة .. وتم لقاء سهير ونادية وحسان وحمدى فى دمشق



بدون تعليق ..!!

واجبت أنت :

ـ فى الاتحاد السوفيتى اخترعوا آلة لاسقاط المطر الصناعى وهـم يشرحونها للفلاح قائلين : « فيما مضى كنت تسأل الله أن ينزل لك المطر .. وتنتظر حتى يسقط .. او لا يسقط .. ولكنك اذا ضغطت على هذا الزر فنزول المطر لا ريب فيه »

ورددت عليك محتجة :

ـ لا اقصد ان نفقد ايماننا بالله .. فهو يملك كل شىء حتى قدرتنا على أن نضغط هذا الزر .. وانما اقصد ان نجد لانفسنا وسيلة .. تعوضنا عن المطر .. عندما يخذلنا المطر ..

ورد حسان فى حماس :

ـ ومن أجل هذا .. وضعت مشروعات السدود التى تجعلنـا نتحكم فى مياهنا .. فنختـزن الفائض لنستعمله وقت الحاجة .. حتى لا نعتمد فى رى أرضنا عـلى مصادر لا نملك التحكم فيها .. من أجل هذا وضع مشروع سـد الرستن والفرات ..

وصمت برهة ثم أردف ضاحكا:

ـ اذا كانت الامطار قد خذلت الوحدة .. فلن تخـذل الوحدة الارض الطيبة ..

وكنا قد اقتربنا من عين الفيجـة فسألت حسان أن يتمهل قائلة :

ـ هنا عين الفيجة .. العـين التى نحصل منها على ماء الشرب .

ثم وجهت السؤال اليك قائلة :

ـ أتحب أن تراها ؟

وبدا من عينيـك التردد .. وأدركت أنك لا تريد أن تكثـر من النزول من العربة والسير حتى لا تتعبنى ..

وكنت أشعر بطاقة عجيبة .. ولم أحس قط أن لى ساقا مشدودة أجرها ورائى .. فقلت لحسـان الذى توقف ينتظر أوامرى :

ـ اتجه بنا الى العين ..

وتوقفت بنا العربة فى المنحـدر وهبطت واياك تتبعنا سلمى ونادية ثم حسان ، واتجهنـا الى المقهى المعلق على القوائم الخشبية فى عرض المجرى الذى تتدفق منه المياه ..

وامسكت بيدى تساعدنى عـلى تخطى المعبر الخشبى المـؤدى الى المقهى ..

ولست أدرى لمـاذا أذكر أنك امسكت بيدى ..

لماذا أتلكأ وأنا أسرد كل هذه الذكريات الحافلة المليئة بالاحداث الهامة .. لأذكر انك أمسكت بيدى تساعدنى على العبور ..

ألم يكن طبيعيا أن تسـاعد عرجاء ـ أو حتى غير عرجاء ـ على

تخطى معبر خشبى على المجرى ..
الم تكن الوسيلة الطبيعية للمساعدة هى أن تمسك بيدى ..
بل الم يمسك بيدى ليساعدنى على النزول او الصعود أو العبور .. مئات الناس من قبلك .. ومع ذلك لم أحاول ان اذكر متى واين ومن ؟ ..

ومع ذلك .. وبغير وعى منى .. أقول هنا انك أمسكت بيدى وساعدتنى على العبور ..

وكانى أعتبر امساكك بيدى .. حدثا جللا ..

أوليس كذلك ؟!

فى أعماقى .. هذه الاعماق التى تزخر باشياء عجيبة .. متشابكة مختلطة .. قل أن يعرف كنهها أحد .. حتى أنا !

فى أعماقى .. أشعر انه حدث جلل ..

ليس بالطبع لأنك أنقذت حياتى .. بمساعدتى فى العبور خشية الانزلاق ..

بل لمجرد انك أمسكت بيدى .. لمجرد تلامس كفينا ..

بم أحسست وقتذاك ؟

عندما أعود بذاكرتى الى تلك الهنيهة .. أذكر — وكفى فى كفك — احساسا غريبا بالطمأنينة .. وكأنى وجدت سندا أفتقده — ليس لمجرد عبور المعبر الخشبى — بل لعبور الحياة كلها ..

أحسست لكفك .. ملمسا مريحا .. حانيا .. آمنا .. لمتكىء .. وودت لو طال استقرارى عليه ..

ولكنى أسرعت بانتزاع كفى .. لمجرد وعيى بذلك الاحساس .. وادراكى للشعور الخاص الذى سببه استنادى لكفك .. والذى لم أشعر به لاى كف استندت اليها من قبل ..

واستطعت أن أغلب ذلك الاضطراب الباطنى الذى أحسست به وأنا أجد نفسى على حافة شىء لم أمهد نفسى له .. بل على النقيض كنت قد وطدت نفسى على تجنبه .. وكنت أجد فى الاسلوب الذى أخذت نفسى به فى الحياة .. والذى قادتنى اليه رغبتى فى أن أنمو مستقلة — حتى لاأعرض نفسى لأى ارتباط قد أخذل فيه — ماينأى بى عن أى احتمال للدنو منه ..

ولست أدرى ما اذا كنت قد استطعت أن تحس سرعة انتزاع كفى من كفك .. ولا ما اذا كنت قد خذلتك .. أو اشعرتك بالذنب .. ولكن الذى أستطيع ان أؤكده .. انك — بذكائك ورقتك — استطعت أن تواصل اقبالك على واهتمامك بى .. بكل ما تملك من الرعاية والمودة .. دون ان تحاول مرة أخرى أن تمس يدى .. وأخذت تنصت فى اهتمام الى ما استطعت أن أشرحه مما أعرفه عن نهر البردى وفروعه الخمسة .. بما فيها ذلك الذى يجرى فوق الجبل ..

بدون تعليق

وعدنا الى العربة .. وانطلقنا مرة أخرى .. فى الطريق الصاعد .. بين مروج الكروم التى نبتت الاوراق فى أغصانها الزاحفة على الارض الحمراء ..

ووقفنا ثانية على نبع البردى ..

وسرنا تحت العريشة المسمة القائمة على المجرى العريض .. واخذت الريح تصفر بطريقة أخاذة .. وكأنها تنفخ فى ناى يصل الينا صوته من أعماق النبع ..

وتساءلت :

— أين النبع ؟

وأشرت الى نقطة بين الصخور ضاق عندها النبع ، قائلة :

— هناك .. هيا أريك اياها .

وكان الثلاثة الآخرون قد استقر بهم المقام على منضدة تحت العريشة .. ونظرت أنت فى حيرة وكانك تلوم نفسك على ما تنوى أن تسببه لى من تعب .. وقلت معتذرا :

— لا أريد أن أتعبك ..

— أنا أقوم بواجبى كدليل ..

ثم أردفت ضاحكة :

— كل ما ارجوه .. ألا أزودك بمعلومات خاطئة عن كل ماترى .

وقلت فى حرارة :

— أنت تريننى أشياء جميلة .. لا يمكن أن يخطىء المرء فهم جمالها ..

وسرنا نحو النبع .. وجاوزنا الارض الخضراء المنبسطة الى الصخور .. وبدأت أجد صعوبة فى السير ..

ولمحت فى عينيك نظرة رجاء .. لقد كرهت أن تتركنى أجر ساقى بين الصخور .. وخشيت أن تمد الى يدك ..

ومددت أنا يدى اليك ..

وببساطة وضعت كفى فى كفك .

ومن جديد أحسست براحة الاستناد اليك .. ومتعة مس كفك بكفى .. وأصابعك لأصابعى ..

ولكن احساس الوجل قد تبدد او كاد .. والمفاجأة بذلك الشىء الباهر الذى وقفت على حافته .. والتى جعلتنى اجفل وأرتد على أعقابى .. قد خفت حدتها .. ووجدت فى نفسى الشجاعة .. كى أسرح ببصرى فى ذلك الشىء المشرق الذى أحسست انى أقف على حافته بمجرد مس كفى بكفك .. واستنادى الى يدك ..

وتركت نفسى أستريح ..

وعندما نجد فى حياتنا المليئة بالمشقة .. فرصة للراحة نظلم أنفسنا اذا ما حرمناها منها ..

او هكذا نعتذر لأنفسنا . عندما نرخى لها الزمام .. ونهون لها الخطايا ..

أو كانت تلك خطيئة ؟

اذا أخذت بمقاييس ما قبلها .. من مبادىء ..

فهى قطعا خطيئة ..

واذا أخذت بمقاييس ما بعدها من أحداث ..

فهى تمهيد طبيعى .. لأجمل ما فى العمر ..

وهكذا تختلف حقيقة الخطأ والصواب باختلاف المقاييس .. ومامن مقاييس جامدة لافعالنا تثبت على الزمن والانسان .. الا حصيلة تلك الامثال من النفع أو الاذى ..

ولم أحاول بالطبع أن أحلل لنفسى نتيجة فعلتى تلك حينذاك .. من النفع والاذى ..

لم أحاول .. لأنى لم أكن أملك وقتذاك .. سوى الاستمتاع بها ..

وسرت بين صخور النبع .. استمتع بكفى فى كفك وأشير الى المياه المتدفقة من الصخور ..

— المياه تتدفق باردة حتى فى عز الصيف ..

وانحنيت تضع كفك فى المياه الصافية قائلا :

— اجمل ما فى الكون .. المياه تتدفق من الصخور ..

واجبتك مازحة ..

— بت تشعر ..

— ومن لا يشعر وسط كل هذا الجمال .. الا جماد ..

وفى وقفتك تلك .. تذكرت فجأة .. الحمامة التى حطت على راسك فى ميدان ترافلجار ووجدتنى أقهقه ..

ونظرت الى فى دهشة وتساءلت :

— ماذا يضحكك ..

— تذكرت منظرك .. والحمامة البيضاء على راسك ..

وابتسمت ونظرت الى مؤنبا ..

— ظننتنى أثرت فى نفسك الاعجاب بى كشاعر فاذا بك تضحكين على ..

— أيتنافى الضحك مع الاعجاب ؟!

— أعتقد ..

— أيتحتم على لكى اعجب بك .. ان أبوز فى وجهك ؟

وتصنعت التكشير ومددت بوزى .. فاغرقت أنت فى الضحك .. واجبت مقهقها :

— ليس الى هذا الحد ..

وجذبت يدى ببساطة . وتملكنى احساس طبيعى بان ليس بيننا كلفة .. كل منا قريب من الآخر الى ابعد حد .. كانك أخى أو أبى .. او امى .. ولم احس بان هناك ما يمنعنى من أن أستند الى كتفك أو أحيطك بذراعى ..

ولم أفعل بالطبع ..

مجرد شعور .. من هذه المشاعر العجيبة التى يجيش بها باطننا ولا نجرؤ على تنفيذها وتتوه دون أن يشعر بها أحد ..

وعدنا اليهم .. لنجلس معهم على المائدة .. ولنجد نادية وحسان قد انهمكا فى حديث لايخفى أبدا ما بينهما من مشاعر ..

وسلمى المسكينة .. قد جلست ترقب المجرى الذى تجرى فيه المياه تجعدها هبات النسيم .. وتستمع الى صفير الناى تنفخه الريح من أعماق النبع ..

وأحسست انى مذنبة ..

كان المفروض أن تكون معنا سلمى ..

ولكنها لم تأت ..

ولماذا لم أسالها أن تأتى ؟

ولماذا لم تأت هى وحدها ؟

أترى المخلوقة الرقيقة قد أحست أن شيئا ما .. يجعل وجودها ثقيلا بيننا ؟

لشد ما أخطأت اذا كان هذا هو ماتركته فى نفسها من احساس . وبدافع من تأنيب الضمير ..

←

اقبلت عليها .. امنحها المزيد من مظاهر المودة والحب ..

ولم تكن فى حاجة الى مثل هذه المظاهر ..

ولكنها حماقة المذنب .

ولقد كنت مذنبة ـ باسلوبى فى التفكير وقتذاك ـ ما فى ذلك شك ..

وكان على ان اوزع اهتمامى على الجميع فى الرحلة لكى ابعد عن نفسى الاحساس بالذنب ..

وعاودنا السير .. مواصلين الصعود فى طريق بلودان .. فلم نتوقف حتى وصلنا الى المقهى الكائن فى أعلى القمة ..

وكانت بقايا جليد ما زالت تسطع على أجزاء فى القمة التى تشرف على المقهى ..

وأحسست بلسعة البرد .. وكانت الشمس قد غابت وراء كوم ثقيل من السحب السوداء .

فقال حسان :

ـ اظن من الخير ان نهبط لتناول الغداء فى الفندق .

ولم يكن امامنا سوى هذا الحل .. فعدنا الى العربة .. وانا اتعمد ان اتباعد عنك ..

وقبلت تباعدى ببساطة ..

لم يكن امامك بالطبع سوى هذا .. وكان على أن اسلم به .. لأنى أنا التى قصدته ..

ولكنى ـ لسخافتى ـ لم ارتح اليه ..

كنت اود الا تسلم بتباعدى .. وان تقترب منى انت !؟

أتراه كان اختبارا صبيانيا لمدى اهتمامك بى ؟

وهل قصدت أن أعرف ما اذا كان تسليمك بتباعدى .. وتفاعلك بسلمى تارة .. وبحسان تارة أخرى .. يعنى أن قربى منك او بعدى عنك يتساوى لديك ..

أصدقك القول .. لقد كنت دائما تحيرنى ..

لم اعرف ابدا .. اذكى انت الى الحد الذى تعرف فيه سبب تصرفاتى .. فتتجاوب معها لكى تريحنى ؟

أم انى لا اعنى لديك شيئا خاصا !؟

وهل كنت انت تعنى شيئا خاصا .. حتى افرض لنفسى عندك موقعا خاصا ؟ ..

اذا تطلبنا الاجابة الصريحة .. فقطعا لا ..

وأكون كاذبة مدعية .. لو قلت لك .. انى حاولت ان اسلم لك فى مناقشتى لنفسى باى موضع خاص ..

ولكن اذا نبشت فى تلك الاعماق التى حدثتك عنها .. الاعماق البعيدة .. التى تكمن فيها اشياء عجيبة يختلط ببعضها البعض .. ولا نكاد نحس بوجودها .. حتى نفاجا بها تتضخم وتبرز . وتغطى على كل ما عداها ..

اذا بحثنا عن تلك الاغوار السحيقة فى نفسى .. فلا جدال فى انك قد احتللت موقعا خاصا .. حتى قبل ذلك ..

ربما منذ لقائنا فى القاهرة ..

أو من يدرى .. ربما منذ لقائنا فى لندن ..

من يدرى ماذا يكمن فى اعماقنا العجيبة !؟

وكنت احاول ـ من حيث لا ادرى ـ أن أبحث عن موقعى فى اعماقك .. وعما تنم أفعالك .. من تحديد لهذا الموقع ..

وسامحك الله ..

لقد كنت تخذلنى دائما ..

اما ـ كما قلت لك ـ عن فرط ذكاء ..

او عن فرط تبلد ..

وتناولنا الغداء فى الفندق ..

وجرى الحديث بيننا .. عاديا .

لم يكن فيه مايمكن أن أستعيده فى ذاكرتى الآن ..

وعدنا أخيرا .. بعد أن مررنا بعين بقين .. وشرب كل منا جرعة من ماء النبع قلت لك باعتبارى دليلك انها تشفى من عدة أمراض .. و انها تفيد الكبد وتسقط الحصى من المرارة .. وأشياء كثيرة سمعتها عن تلك العين التى يمكن ان تقضى على مهنة الطب فى العالم ..

وغلب علينا التعب فى العودة .

لم نتحدث كثيرا .. وشرد كل منا فى بيداء افكاره .. فكرت انا فى أشياء كثيرة غيرك .. فكرت فى امتحان الكلية .. وفى الدروس التى كان يجب على أن انقلها .. وفكرت فى أبى وحيرته لعدم تحديد الارض المفروض أن تترك له بعد الاصلاح الزراعى ..

وفى الميوعة فى تطبيق القانون .. وما يشكوه من أن وزير الاصلاح البعثى يحاول الثار منه لصلته الوثيقة بحزب الشعب .

وفكرت فى خالتى حفيظة .. ومدى ضيقها لفشل مشروع الزواج الذى اعدت له .. وكنت أحس بعطف عليها رغم انى كنت اول المؤيدين لفشل المشروع .. على الاقل من ناحيتى انا ..

وفكرت فى حسان واحتمال زواجه بناديه .. وتملكنى من تفكيرى شعور بالارتياح .. لأنى احب ناديه .. ولأنى ـ باحساسى الخفى ـ أدركت ما يمكن أن يؤدى اليه مثل هذا الزواج من تقارب بين أسرتينا وبالتالى توثيق الروابط بيننا ..

وانتهى بى الشرود .. الى التفكير فيك ..

تفكير مشوش مضطرب . خليط من السعادة والضيق .. والراحة .. والقلق .. والرضا والاحساس بالذنب .

لم أكن اجسر على ان أحدد لنفسى هدفا معينا منك .. فقد كنت اخشى أن أحدد مطلبا .. اخذل فى الحصول عليه .. وكان شعورى بما فى من نقص يجعلنى اجفل من أن احدد لنفسى فيك أى نوع من الامانى ..

كنت أعز نفسى .. وأكره أن الوح لها باى أمنية يضعها الفشل فى تحقيقها .. موضع الهوان .. ولكنى كنت أيضا أكره أن آخذها بقسوة الحرمان .. من أجل خوف الفشل .. وخوف المذلة ..

وكنت فى تفكيرى فيك .. اترجح بين هذين الشعورين .. احساس الرغبة فى الاسترخاء اليك .. والاستمتاع بماتمنحنى صحبتك من شعور بالسعادة والفرحة .. واحساس الخوف بما يمكن ان تؤدى اليه تلك الصحبة .. من مضاعفات ..

كنت فى تفكيرى فيك .. كالسائرة فى طريق .. مشرق البداية .. معتم النهاية .. تغريك بدايته بالدنو منه ... وتروعك نهايته من المضى فيه ..

واغراء البداية الجميلة ... اغلب على البشر .. من خشية النهاية المعتمة ..

وانا فى تفكيرى .. لم ازد عن ان أكون بشرا ..

لم أكن قديسة .. فمضيت الحسس البداية المشرقة .. واسأل نفسى .. وقد أوشك الفراق ان يحين .. متى سالقاك ثانية ؟

• البقية العدد القادم •




السينمائيون العرب فى الجمهورية العربية المتحدة
يهنئون الشعب السورى وجيشه الباسل
بثورته ضد الرجعية ويرحبون بعودة سوريا
الشقيقة إلى الركب العربى ..
البدوية العاشقة
أفلام "كمال الشناوى"
السينمائيين المتحدين
عبد العزيز فهمى وشركاه
شركة
صوت الفن
SOUTELPHAN FILMS
محمد عبد الوهاب عبد الحليم حافظ وحيد فريد
ماجدة
Magda
FILM
أسرة فيلمى
رابعة العدوية و أميرة العرب
إنتاج حلمى رفلة
شركة أفلام مصر الجديدة
نجوى فؤاد
ملهى
شاليه القاهرة







– للكبار والصغار فقط ..!!

حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين * حاتسهر فين



● عبد الحليم حافظ لن يشترك الليلة فى الحفل المعلن عنه ؟!

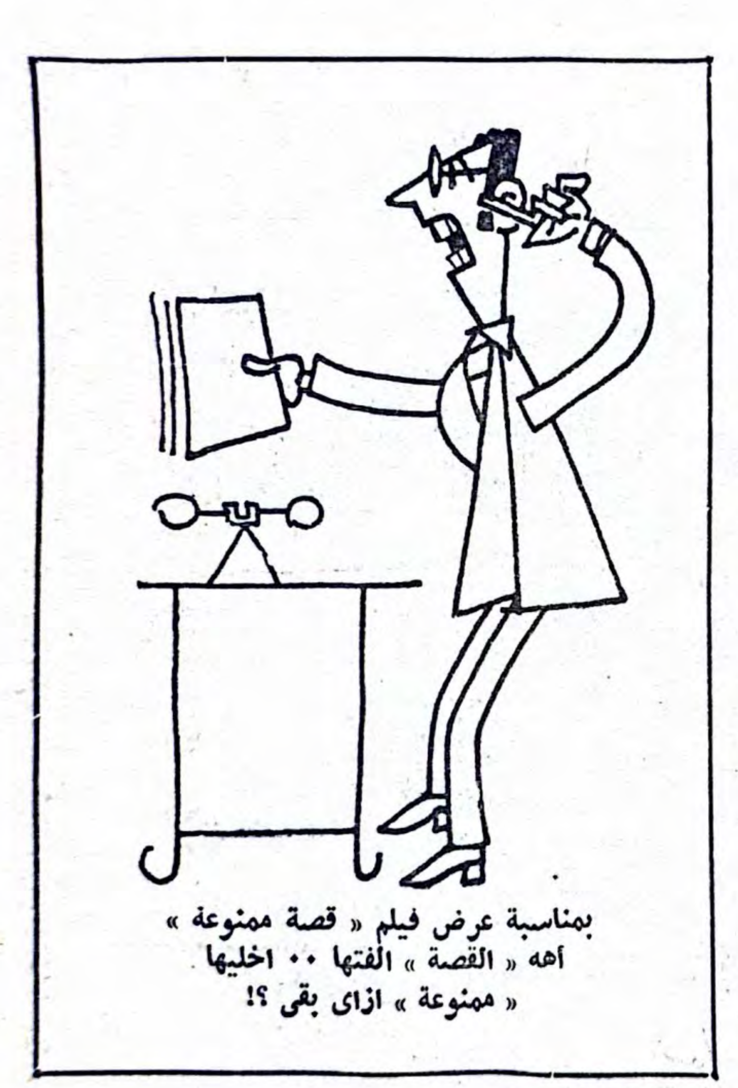
● عبد الحليم حافظ يعد الآن أول أغنية عن ثورة سوريا .. الاغنية من كلمات أحمد شفيق كامل .

● رءوف يزدى يبدأ فى تصوير فيلمه الجديد « فتاة الميناء » بطولة فريد شوقى، محمود المليجى وناهد شريف اخراج حسام الدين مصطفى

● وجيه نجيب غير اسم فيلمه « اللهب » الى حب وانتقام ويبدأ فى تصوير فيلم جديد « حادثة حب » الاسم مؤقت ايضا .

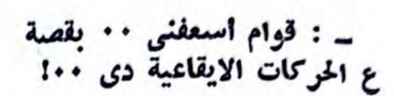
● ٣٨٠ راكب على ظهر الباخرة سوريا فى احدى رحلاتها الى الغردقة ..وكان كمال الشناوى على ظهر الباخرة ليضع اللمسات الاخيرة من فيلمه الجديد « زوجة ليوم واحد » .علم الركاب بثورة سوريا فأحتفلوا على ظهر الباخرة بثورة سوريا المجيدة واعد البرنامج لهم كمال الشناوى فى حفل ساهر .

● المنتج يحى ابراهيم سافر الى الغردقة مع ابطال فيلم « شادية الجبل » برلنتى عبد الحميد .. والنجمة اللبنانية .. ربيعة عزالدين .. فريد شوقى .. محمود المليجى .. توفيق الدقن .. وحسين رياض والمصور ابراهيم عادل ..
وقدم لهم اكلة سمك احتفالا بانتهاء تصوير الفيلم .



بمناسبة عرض فيلم « قصة ممنوعة »
أهه « القصة » الفتها .. اخليها
« ممنوعة » ازاى بقى ؟!





ـ : قوام أسعفني .. بقصة ع الحركات الايقاعية دى ..!



ـ والله عال .. بتعرضو حاجات ممنوعة !! ..

قصة ممنوعة

للكبار والصغار فقط

● بالرغم من ان الفيلم اسمه «قصة ممنوعة» فقد نال تصريحا من الرقابة بعرضه على الكبار .. وعلى الصغار الذين يقل سنهم عن ١٦ سنة .. وهذا دليل على أن « قصة ممنوعة » فيلم نظيف هادف .

● نجاح « قصة ممنوعة » وحفاوة الجماهير بعروس الشاشة « ماجدة دليل على ما تتمتع به من تقدير وحب فى قلوب الجماهير ..

● تحية لقصة ممنوعة وبالرفاهية والبنين .. والافلام ..

« فؤاد ميخائيل »



ماجدة

● أول فيلم تواجه به « عروس الشاشة » ماجدة الجمهور بعد زواجها .. هو فيلم « قصة ممنوعة » .. انتاج « ستار فيلم » توقيـــق الصباحى ..

● اضطرت عروس الشاشة ان تستجيب لالحاح الجماهير ، فقررت ان تقطع أجازتها الممتعة فى شهر العسل ، لحضور حفلات عرض الفيلم بسينما مترو بالقاهرة .

● وزعت ستار فيلم فى حفلة العرض الاولى للفـيلم .. أمس ميدالية تحمل صورة ماجـدة .. تذكارا واحتفالا بزواجها السعيد .



ـ الخدامة :ستي بتقولك ولعيلي اللمبة الصاروخ دى .. !! ؟



ثورة مجيدة

انتفاضة جبارة لشعب سوريا الحبيب .. نقلتها لكم شركة النصر للتليفزيون على أحدث أجهزتها المختلفة الاشكال والانواع .. من أفراح عمت القلوب .. للشعب السورى المجيد .. اذ تنقل للعالم العربى على أجهزتها أفراح سوريا وأحدث تطورات الثورة دقيقة بدقيقة .. هذا الى جوار البرامج المختلفة بصورة واضحة وصوت واضح .



أخبار الدنيا

هذه الاختراعات فى طريقها الينا

● اخترعت النمسا أحداثا صناعية تعمر ثلاثة أشهر ..

● واخترعت السويد شوكة ومسكينة وملعقة كلها من قطعة واحدة

● أما امريكا اخترعت فرشاة أسنان تعمل بالكهرباء تضغطين على زر فى جانبها فتتحرك فى الاتجاه السليم باستمرار فتنظف الاسنان ولا تؤذى اللثة ..

● واخترعت انجلترا جوارب نايلون يمكن مطها الى أى حجم واتساع ثم تسترد حجمها الاول بعد غسلها ..

واخترعت انجلترا للبيت مسحوقا لتعقيم الاوانى التى تعد فيها أكلات الطفل يضاف قليل منه على الماء البارد ويشطف به الاناء فيعقمه فى ثوانى ..

● واخترعت فنلندا أطباقا من الصينى مغطاة بمادة تسمح لك بوضع الطبق على النار أو ادخاله الفرن دون أن يصيبه أى ضرر ..

● أما أمريكافاخترعت تليفزيون بثلاث شاشات لكل قناة شاشة وذلك حتى لا يتنازع أفراد الاسرة على القنوات وكل قناة مجهزة بسماعة مستقلة يستعملها الشخص الذى يشاهد برنامجا خاصا يسمعه وحده

واحدث جهاز اخترعته أمريكا هو جهاز « الايحاء » ويوضع فى المحلات التجارية يردد فى أذن الزباين أثناء مرورهم بالمحل ببعض الجمل مثل « لم لا تشترى جوربا جديدا أو هل عندك كمية كافية من الارز أو البيض فى البيت .. أو يا سلام ايه الشنطة الشيك دى .. وتظل هذه العبارات تتردد فى آذان الزباين حتى تتسلل الى عقولهم وهكذا لا يخرجون من المحل الا وقد اشتروا أشياء لا تكون فى حسابهم

● واخترعت فرنسا جهازا كهربائيا لعمل المانكير يقوم بكل العملية من تدليك اليدين وتقليم الاظافر وطلائها ..

● واخترعت النمسا سيارة لرحلات الاسر مجهزة بخزانة ملابس وبوتاجاز يعمل بالبطارية ..

أما انجلترا وأمريكا فقد اخترعتا نوع من الكيك يمكنك تخزينه سنتين كاملتين دون أن يتغير طعمه ..

أما مصر .. فاخترعت شركة قسمة للعطور نوعا جديدا من أحمر الشفاه ثابت اللون جميل الرائحة رائع الطعم وثمن القلم ٣٦ قرشا .. سينزل السوق ابتداء من أول الشهر القادم .. وتقدم شركة قسمة بمناسبة عيد الام علبة من البلاستك بها زجاجة برفان أنوثه ومنديل يد من اللينو وبروش عبارة عن ثعلب من الفرو ثمن العلبة بما فيها ١٥٠ قرشا ..

● أما محل اوروزدى فرانس فيقدم بمناسبة عيد الام بوكيه من زهور التبروز الابيض نسقه حسن فنان الزهور وصاحب المحل ثمن البوكيه ٧٥ قرشا .. على فكرة ظهر انهدية الورد تعد من أجمل الهدايا التى تبعث البهجة والامل فى أعياد الام والميلاد والزواج ..

● وقدمت شركة حرير حلوان قماش من الروكاما بالوان حديثة ورسومات بديعة بمناسبة عيد الام ستعرضها محلات جاتنيو وعمر أفندى والصالون الاخضر وأولاد اسلام ..

● وتستعد مراكز معونة الشتاء والجمعيات الخيرية مثل جمعية عيد الام والطفل والام بالجيزة وغيرهما فى اعداد الهدايا والملابس التى توزعها فى عيد الام ..

وكل سنة وانتم وأمهاتنا طيبين وكل الامهات فى سوريا الحبيبة سعداء فرحين بالنصر نصر العروبة وأعياد العروبة ووحدة العروبة ..

● عبد الرحيم عبد الرحيم اسماعيل عضو مجلس ادارة شركة معاصر الزيوت النباتية والصابن يتقدم بالشكر الى السيد رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة أعضاء المجلس واخوانه موظفى وعمال الشركة لما لقاه من ثقة منهم بمناسبة فوزه بعضوية مجلس ادارة الشركة عن الموظفين كما يخص بالشكر السيد مدير عام ادارة النقابات والثقافة العمالية والعاملين بها .. ويعاهد اخوانه العاملين بالشركة أن يكون دائما موضع ثقتهم ..

● يواصل الاستاذ أبو الوفا ونقل عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة النيل العامة لاتوبيس الصعيد رحلاته التفتيشية لرفع مستوى الخدمات وراحة جمهور المسافرين على خطوط الصعيد من المنيا الى أسوان والوادى الجديد

مذكرات الولد الشقي





محمود السعدنى

انتقلت الشلة كلها من مخبا الجارحى الى دكان عبده ، وكان ابرز ما يجذبنا الى دكان عبده هو الدفء الذى كان يشيع فيه خلال ليالى الشتاء ، حيث كان باجور الجاز المشتعل يوش باستمرار والمكاوى عليه ، وفوق المكاوى كوز اسود فى لون الزفت مضروب فى جوانبه ومبطوح فى اكثر من موضع ، وكان عبده يغلى فى هذا الكوز كمية ضخمة من الشاى ، وكان عبده سخيا علينا غاية السخاء

•• كان اذا انتهى من صنع الشاى اقتسمه معنا ثم يجلس بجوار الباجور يرتشف الشاى بصوت مسموع وعلى وجهه المغضن الناشف تبدو السعادة التى ليس لها مثيل •

وعادة عند عبده ان يشعل لنفسه سيجارة اثناء شرب الشاى ، ولكن هذه العادة كلفته كثيرا • فقد كان يضطر الى ان يشعل لنفسه سيجارة ويشعل لنا سيجارة اخرى ! وعندما كانت تضيق به الحال كان يكتفى باشعال سيجارة واحدة ، ثم نمضى « نخمس » فيها فى هدوء وانسجام !

وفى هذه القعدات حول باجور عبده المكوجى استمعت الى اعظم القصص والروايات • قصص انا كارنينا ، والجريمة والعقاب وقصص ارسين لوبين كلها ، قصص مختلفة ، كان عبده يرويها بحماس غريب !

وذات مساء فاجانا عبده بسر رهيب خلاصته ان عبده يقود عصابة من عتاة المجرمين وانه سطا على اكثر من بنك وخطف اكثر من عشرة ملايين جنيه ثم تنهد فى عمق وقال فى منتهى الهدوء :

● بس مش غايظنى غير احمد عبدالرحمن •

وعندما سالناه عمن يكون احمد عبدالرحمن هذا •• الذى يغيظ عبده العظيم ، اجاب فى هدوء اشد :

● دا رئيس المباحث ••

ولم نكن قد سمعنا عن احمد عبد الرحمن من قبل ، رغم انه كان اشهر رجل فى مصر ، وكان رجلا شديد الذكاء شديد الباس •• استطاع ان يلقى الرعب فى قلوب المجرمين ••

وعندما اطمأن عبده الى اننا لا نعرفه راح





يحكى لنا انباء المعارك التى خاضها عبده .. والتفاصيل التى روتها الصحف عن تلك المعارك ثم توقف عبده فجأة عن الحديث وراح يعبث بشاربه ثم قال يسألنا :

● حد فيكو معاه ساعة ؟

ولم يكن مع أحد منا ساعة ، ومع ذلك سألناه عن سبب سؤاله .. فقال وهو يهز راسه ويعض على اسنانه :

● اصل النهارده انشاء الله حتكون المعركة الفاصلة .

وعندما سألناه مزيدا من المعلومات عن هذه المعركة الفاصلة ، قال بصوت خفيض :

● النهارده الساعة عشرة لازم اخلص على احمد عبد الرحمن وعاوز الساعة عشان كده .

وعندما استفسرت أنا عن علاقة الساعة بمسالة التخليص على أحمد عبد الرحمن قال عبده :

● أصل لازم اطفى النور الســـاعة عشرة الا دقيقة .. عشان كده عاوز ساعة مظبوطه اخدها معايا وانا رايح المشوار ده ..

وصمت عبده وقتا طويلا ثم استطرد فجأة .

● اى خطا فى الحساب حيسبب كارثة ..

ولم نفهم نحن معنى الخطأ فى الحساب الذى سيتسبب فى كارثة .. ولكن العبارة كما قالها عبده كانت غامضة ورهيبة ولها وقع حسن فى النفوس .. ولذلك سكتنا جميعا ولم نعلق على شىء .

ولم تمض نصف ساعة حتى استطاع عبـده الحصول على ساعة جديدة ومظبـوطة ، جاء الى الدكان طالب جامعى يرتدى جلبابا وجاكتة على الاكتاف ونضارة نظر بشنبر سلك رخيص ..

وانتحى به عبده وكنا بعيدا فى الدكان وراح يهمس فى اذن الطالب ، ووجهه المعبر يتشكل ويتلون .. وكلمات متناثرة تصل الى اسماعنا من بعيد .. العصابة ، والســـاعة ، وعشرة الا دقيقة .. واحمد عبد الرحمن ..

وبدون أن يفتح الطالب فمه ، نزع الساعة التى حول معصمه وناولها لعبـده وانصرف .

وعندما استقرت الساعة فى جيب عبده ، بدت السعادة على وجهـــه . واغلق الدكان سريعا واستاذن منا وانصرف .

وقضينا الليل بطوله نفكر فى علاقة طـالب الجامعة بعبده المكوجى ، ثم استنتجنا فى النهاية ان الطالب عضو فى عصابة عبده ، وغاب عبده ثلاثة ايام كاملة ودكانه مغلق ، ثم ظهر بعد ذلك ومعه علبة سجاير عشرين . وتحت جلبابه بدت فانلة جديدة حمراء بكم طويل ، وقد حلق شعر راسه . فبدا اصغر خمس سنوات عما كان ! وعندما سألناه عن نتيجة المعركة الفاصلة مصمص شفتيه وهز راسه اسفا وقال بصـوت مخنوق :

● باظت ، لكن معلهش ..

ولم يزد عبده حرفا بعد ذلك . ولكنه عندما جلس جلسته المعتادة الى جوار الباجور لشرب الشاى بصوت مسموع ويشفط انفاسا عميقـة متلاحقة من السيجارة ، راح يروى لنا القصـة بالتفصيل .

● انا دخلت الشقة الساعة تسعة ونص ، رحت ع الشباك ، ضربت الخنجر فى الشيش سحبت الخنجر لبره . وزقيت القزاز ، انفتح رحت ناطط على طول !!

وكنا نحبس أنفاسنا اثناء الحديث حـــتى لايفوتنا حرف واحد مما يقول . وكان عبـده لايحكى طويلا . كان يحكى فترة ويســـتريح فترة ، يهرش فيها فى شعر صدره ، او يعبث باصبعه فى اذنه ، او يلقى نظرة على المارة خارج الدكان قبل ان يعود الى الحديث من جديد .

● وفضلت قاعد فى الشقة من تسعة وخمسة لحد عشرة الا دقيقة ، رحت طافى النور ، عشرة بالضبط سمعت رجل ماشية ع السلم . حطيت ايدى فى جيبى حسست على مسدسى ، وفجأة..

وكان عبده يتوقف عن الحديث عند فجأة هذه ليعبث فى شعر صدره ، أو يشعل لنفســـه سيجارة ، أو يلقى نظرة على المارة فى الطريق.

● ولقيت أحمد عبد الرحمن ، والنور مولع فى وشى ، قالى ارفع ايدك يا عبده ، رحت رافع ايدى على طول . اقول الحق . انا خفت . اول مرة اخاف فيها صحيح . لكن هوه مين ؟ فكرت بسرعة وبعدين طلبت منه اشرب ســـيجارة . وافق ، طلعت العلبة ورحت ضارب لمبة النور ورحت ضارب نار ، ورحت زايغ منه .

ولكن طالب الجامعة صاحب الساعة عاد بعد ايام وعقد اجتماعا مع عبده ثم ذهب . وعندما سألنا عبده عن سر الاجتماع قال وهو يهرش فى بطنه ..

● اصل المبلغ بقى تقيل قـــوى ، عشرين مليون جنيه فى البنك دلوقت .

وعندما قلت لعبده :

● طب ما تبطل شقاوة بقى يا عبده وتاخد الفلوس دى تبنى بيها عمارة .

وقال عبده وهو ينظر نحوى نظرات حادة ،

● لما اخلص من احمد عبد الرحمن .

وذات مساء وانا جالس مع عبده على الرصيف امام الدكان ، عرض عبده على الدخـــول فى العصابة .

● ماتدخل العصـــابة معانا ، واهى لقمـــة ناكلها سوا

● بس انا هاخش معاكو ازاى ؟

● زيك زينا ، حتى الفلوس اللى فى البنك تبقى شركة معانا فيها .

● بس انا مااقدرش اهجم ع البنوك ياعبده





● مش مهم ، خد قفاز واشتغل .

وشرح عبده لى مهمة القفاز ووظيفته ، والقفاز هو حذاء طويل حتى الركبتين ، اذا ارتداه انسان استطاع أن يقفز به من فوق قمة هرم خوفو دون ان يصيبه مكروه .

ولما وافقت عبده على الدخول فى العصابة . قال وهو يمد يده نحوى ويفردها .

● طب هات خمسة وعشرين قرش اشتراك

ولما ابديت له عدم استطاعتى دفع هذا المبلغ ، قال على الفور :

● طب هات ريال ..

● ولا اقدر أدفع ريال

● طب هات اللى معاك

● مامعيش غير نص فرنك

● طب زى بعضه ، روح هاتلنا اربع سجاير هلب ، وبالباقى شاى .

وهكذا ، باربع سجاير هلب ، وباكو شاى ، اصبحت عضوا فى عصابة عبده المكوجى . وذات مساء وأنا جالس مع عبده على الرصيف نكتب كشفا بالثروة التى اصبحت لنا فى البنوك . جاء طالب الجامعة فجأة ، وطلب من عبده ان يرد الساعة او يرد ثمنها على الفور ، وحاول عبده ان يعتذر عن التاخير ولكن صوت الطالب الذى ارتفع فجأة اثار عبده فنشبت معركة بين الاثنين جذبت الينا عددا من الناس وسكان شارع عباس . وانتهت المعركة بهزيمة الطالب ، فقد كان قميئا ونحيفا واصفر اللون ، وكأنه مريض بالسل !

وعلمت من عبده فى تلك الليلة ، انه باع الساعة ، وعندما سألته بسذاجة ، عن السبب فى بيعها ، قال وشبح ابتسامة تبدو على شفتيه :

● عشان احمد عبد الرحمن مايخبطهاش .

ولقد ظللت مؤمنا بعبده وبكل ما يحكيه من قصص وروايات . وكنت اقنع عددا من اصدقائى بضرورة دخول العصابة ودفع الاشتراك .. ولقد دخل بعضهم فعلا ودفعوا الاشتراك فعلا ،

وكان عبده ياخذنا كل صباح الى المخبا لنقوم بتدريبات على القفز من فوق المخبا ، وكنا نقفز حتى تدمى وجوهنا بينما عبده كان يجلس فى الشمس يدخن فى هدوء ويشفط بصوت مسموع من كوز الشاى !

ولكن الحكيم كشف عبده وفضحه ، وتبينت اخيرا انه نصاب ، وكان محمود الحكيم شديد القصر كلما رايته حسبت انه رجل يجلس على كرسى . وكان يحمل معه دائما عصا طويلا يشوح بها فى وجوه الناس ، وكان جعجاعا له صوت رفيع مسلوخ ، وكان عبده يخشاه ويهابه ويعمل له الف حساب ، وذات صباح جاء الحكيم الى المخبا وجلس يشاهد تدريباتنا العنيفة . ثم همس فى اذن عبده بشىء ، وارتبك عبده واخرج من جيبه علبة سجاير اعطاها للحكيم ، ولكن الحكيم القى بها على الارض احتقارا لشانها ، وقال بصوت مسموع :

● انا عاوز حقى ، انا مش هندى

وقال عبده بصوت ذليل :

طب مش دلوقت يا حكيم ..

ولكن الحكيم لم يسكت ، شخر ونخر وسب الدين والدنيا ، وعرفنا من خلال الخناقة ان الخلاف كان علينا ، وان الحكيم عرف ان عبده نصب علينا ولذلك لابد ان ياخذ حقه . وانزوى عبده بعد ذلك وقاطعناه ، ولكن بعد فترة ترددت على دكان عبده كالعادة ، وتوطدت صلتى به اكثر بعد ان انكشف امامى ، بل تعمقت هذه الصلة فاصبحت اشاركه الطعام احيانا واقتسم معه ما يحصل عليه من سجاير . وكان اكثر ضحاياه من طلبة الجامعة ومن خدم المنازل .

ولكن ذات يوم جاء عبده الى الدكان ومعه جندى افريكى اسمه ماير . وكان ماير طويلا وبلا اسنان يحمل معه مطواة حادة لامعة . وكان لصا عريقا فى الاجرام ، كان يستولى على كميات هائلة من الشاى والبطاطين من مخازن الجيش ، وكان عبده يتولى مهمة تخزينها وبيعها للتجار ثم اقتسام ثمنها مع ماير . وكانت صداقتهما من نوع غريب ، فلا عبده يعرف حرفا من لغة الافريكى ، ولا الافريكى يعرف حرفا من لغة عبده . ومع ذلك كانت المصلحة المشتركة تربط بينهما اوثق رباط . ولكن هذه الصداقة سرعان ماانحلت عراها . فقد هجمت قوات البوليس الحربى على دكان عبده ذات مساء وعثرت بداخله على صندوق شاى وحملت العسكرى ماير معها ، وذهب عبده الى السجن . وكانت الحرب قد اقتربت من حدود مصر الغربية ، والغارات الجوية اصبحت كالرز ، والمهاجرون يملاون الشوارع ، وموعد امتحان الابتدائية يقترب . ولا احد منا يذاكر ولا احد منا يستعد ، الاستعداد الوحيد كان لاستقبال الطليان عندما يدخلون مصر ، ولم يكن هناك اسعد من المعلم قطب ، كان يسال كل يوم عن الاخبار ، وكان يرقص من شدة الفرحة كلما سمع عن انباء انتصار الطليان ، وذات صباح اعلن المعلم قطب موقفه بصراحة ، فقد اشترى صورة لموسولينى ووضعها على باب الدكان .

محمود السعدنى



ـ اكتب ياسيدى • • وبحضورنا وبمعايننتنا نحن اعضاء اللجنة الفنية للمكتب موضوع الشكوى اتضح انه صالح ولاصحه للشكوى المقدمة

عليكم واحد !!



◆ ◆ هذا الاسبوع ، وصل الى الزميل الصعيدى رؤوف توفيق خطاب من قوص ، وقرا رءوف الخطاب وسابت مفاصله •• الخطاب غريب من مواطن لاداعى لذكر اسمه ، يقول ان اهالى قوص يعيشون هذه الايام فى رعب الثار والجريمة والاعتداءات المتكررة من قبيلة العبايده •• ان افراد القبيلة يحيون هذه الايام ثارا عمره ١٧ سنة انهم يعتدون على اهالى قوص ، ويقتلون الابرياء ، ويبينون كل من يقف فى طريقهم •• ومنذ عدة اسابيع عقد مجلس برئاسة مدير امن قنا ومامور المركز والاعيان لحل الخلاف ، وانتهى المجلس بأن قرر المجتمعون ان العبابدة مدينون بقتيل لاهالى قوص ! واشتد الخلاف ، وعاد الثار والدم من جديد ، وحتى الآن ، والمدينة تعيش فى رعب دائم ، وكانت نتيجة الاعتداءات ، ان قتل مدرس لاعلاقة له بشىء ، لا هو ولا عائلته •• ويتساءل م • أ • ا • صاحب الخطاب ، الى متى سيظل الحال على هذا المنوال •• وحتى تعرف قوص الراحة والامن ؟! ••

ـ الخطاب للسيد وزير الداخلية ، بلا تعليق وهو موجود عند الزميل رؤوف ، تحت امره ••

◆ ◆ والبوسطة هذا الاسبوع اغلبها شعر حلمنتيشى ، اهو كلام مرصوص جنب بعض ، اما الخطابات فمعظمها عن السعدنى •• ابراهيم بولس قدرى يصرخ « ايه الكلام الفاضى اللى يكتبه السعدنى عن الولد الشقى ده ؟ » •• وخيرى يوسف مبسوط من السعدنى ، يرسل له آلاف القبلات ، ومحمد بدر جامع يقول ان مذكرات الولد الشقى فى منتهى السخافة ، ومنى سعد من دسوق تقول ان الولد الشقى اروع ماكتب السعدنى فى حياته ••

ـ ايه ده •• ماتتفقوا على حاجة ! ••

◆ ◆ وعايدة الداشر ترسل خطابا طويلا عريضا ، تقول فيه انها تمنت الا ينتهى رمضان حتى لا يكف فتحى غانم عن كتابة يوميات رمضان ، ومن رايها ان اروع يومياته تلك التى كتبها عن الموسيقى •• « لقد فتح لى فتحى نافذة رائعة لعالم بهيج » ••

◆ ◆ والمعايدات وصلت للبوسطجى بالعشرات عوض قدرى عوض الله ، والسيد نوفل عبد الكريم ومحيى الدين محمد ، وسهام دردير يرسلون تهانيهم لاسرة صباح الخير ، من اول فتحى غانم الى البوسطجى الخفيف اللم ••

وصباح الخير تشكر السادة المحافظين والقراء وكل عام وانتم بخير ••

◆ ◆ وحسن على اليوسفى ثائر على غلاف عدد ٢٨ فبراير من صباح الخير : « ايه لازمتها الاجساد العارية دى •• فن صحيح ؟! ••• احنا موافقين ، لكن برضه الحياء العام • والاخلاق محتاجة منكم لشوية حشمة ! » ••

ـ حاضر يا شيخ حسن ! ••

◆ ◆ ومئات القبلات يرسلها محجوب عبد القادر الجارحى الى لويس جريس ويوسف فرنسيس ويوسف السباعى على كل اعمالهم •• قصة السباعى رائعة وممتازة ، وحكايات لويس زى الدندرمة ، ورسوم يوسف زى غزل البنات ••

◆ ◆ ومن دشنا ارسل طه السيد خطابا لرءوف توفيق يقول فيه ان مجلس مدينة دشنا اجتمع يوم ٢ ـ ٣ وناقشوا الموضوع الذى كتبه « رءوف » عن قنا ••

ويقول ان مشاكل قنا حقيقية وموجودة •• وان مجلس مدينة دشنا متضامن وليست فيه خلافات ويطالب بنشر هذه الحقيقة حتى يعطى الحق لاصحابه ••

ـ آدى احنا نشرناها يا سيدى ••

◆ ◆ هواه المراسله ••

الاسم : اميل قبطى ••
السن : ١٧ سنة
الهواية : سماع الموسيقى وجمع طوابع البريد ••
العنوان : مؤسسة النقليات العامة ، مينا عبد الله • ص • ب ١٠٩٦ الكويت

المرأة
نوافذ البيت

× مضيفات .. فى القطارات .. لأول مرة ×

× زوجة عمدة من ايطاليا .. ترتدى البيكينى ×

** سهام الملوكى .. اول طالبة دخلت اتحاد جامعة الأزهر سهام تشغل منصب امينة سر الاتحاد .

** ماريجريت ناشد .. كونت أول جمعية للتحرر الاقتصادى فى الصعيد فى مدينة بوش .. من أهداف الجمعية مساعدة الفتاة العاملة ومدها برأس المال اللازم .. أرسلت الجمعية تطلب معونة مالية من وزارة الشئون كانت وقد وعدت بها الجمعية من قبل ..

** ميدان جديد اقتحمته المرأة .. فلاول مرة تشغل المراة وظيفة محامية فى ادارة القضايا بالبنوك ـ ٥ فتيات تم تعيينهن فى ادارة القضايا ببنك الجمهورية ..

** مجلس ادارة جمعية الاسعاف فى محافظة الغربية عينت فيه سيدتان لأول مرة .. هما ناهد الجنساوى وفرجينيه عوض .. ناهد عضو أيضا فى المجلس المشرف على خدمات المستشفيات .. وفرجينيه رئيسة قسم بالمنطقة التعليمية ..

** اتحاد خريجات الجامعة يفكر فى اقامة حفل للامهات بمناسبة الاحتفال بعيد الام تساهم فيه كل عضو بتقديم طبق معين من الطعام بحيث يضم الحفل للاتحاد قدمت فيه الدكتورة سهير القلماوى طبق الفتة .

** زينات الجنداوى اقترحت فى لجنة عيد الام القاء أكياس الحلوى بواسطة طائرات الهليكوبتر على جميع قرى الجمهورية بدلا من قصرها على القاهرة فقط .

** اعتدال عزيز .. اول موسيقية من الصعيد تلتحق بمعهد الكونسرفتوار .. ألقت اعتدال أول مقطوعة موسيقية عنوانها « ايمان » .. بمناسبة عيد ميلاد وحيدتها ايمان .. استمع مجتمع بنى مزار هذا الاسبوع لاول مرة اليها .

** تستطيع المراة ان تحصل على كل ما تحتاجه من دبوس الابرة الى البالطو الفرو من « السوبر ماركت » الذى افتتحته خيرية شيرين فى الجيزة

** «بيتر انجيل» بطل دورة التنس الحالية فى نادى الجزيرة تزوج هذا العام من ابنة بروفسير كستير استاذ الادب الانجليزى السابق بجامعة اكسفورد .

** أول دورة لتثقيف العاملات ستفتتح يوم ١٦ مارس فى المؤسسة الثقافية العمالية

تشرف على الدورة سبع مثقفات تخرجن فى الدورة العمالية للعمال

** هيئة السكك الحديدية ... تستخدم لاول مرة مضيفات لخدمة ركاب الدرجة الاولى .. وعربات النوم .

** وفى كفر البطيخ انشات اللجنة الفرعية لمعونة الشتاء مركزا لتدريب الامهات والفتيات على أعمال التطريز

** « لو . يوتيولى » مغنية شهيرة من أمريكا ومليونيرة أيضا .. تقيم الآن ـ فى فندق النيل هيلتون آخر خبر قالته لى انها استأجرت اكبر قاعة للغناء فى نيويورك لتغنى فيها وهى قاعة كارنيجى وتسع ٢٨٠٠ مستمع .

** ووجه أمريكى آخر يرتدى البيكينى فى الهرم هى زوجة عمدة بلدة بيروجيا فى ايطاليا مسيو (جيوفانى دى بير)

« حورية »

عروسة



× أدى الخدمة العسكرية ثم صارحنى بحبه ×

كنا ضمن شلة .... بكلية الآداب ... ورغم انه كان يسبقنى بثلاث سنوات .. الا أن الصداقة توطدت بيننا .. حتى أصبحنا لانفترق.

كل منا يفهم الآخر ويرتاح له .. وكانت هذه الصداقة .. أو بمعنى آخر .. هذا الحب .. واضح لجميع زملائنا .. ولكن لم نصارح بعض به .. وتخرج من الكلية .. وحصلت أنا بعدها على الليسانس وعملت أخصائية اجتماعية بوزارة الشئون .. وذهب هو أيضا لأداء الخدمة العسكرية .. وبعدها صارحنى بحبه ..

وفى تلك الليلة .. صارحت امى بخبر حبى .. وقلت لها .. سوف يزورنا شخص كان زميل فى الكلية .. ويريد الزواج منى .. واعلن الخبر فى البيت كله .. ونادى على أبى وقال لى :

ـ لك كل الحرية فى اختيار شريك حياتك .. ولكن اسالك هل احسنت الاختيار ؟ .. أنت أصبحت فى سن .. يمكن فيه معرفة الحياة .. ثم انك مثقفة أيضا ..

وفى خجل شديد قلت : نعم .. ان احمد زميل .. وهو يعمل عضوا بالعلاقات العامة بمحافظة كفر الشيخ .. وهو انسان مهذب .. وذو تفكير سليم ..

هذه هى قصة حب سلوى ... كريمة الدكتور محمد جبرة الشمدير مستشفى احمد ماهر سابقا ..

وتخلت سلوى عن الشبكة ... وقالت انها من الكماليات واكتفت بالدبلتين فقط .. وقد اتفقت مع عريسها على اعداد عشهما الصغير .. مما ادخراه من نقود ..

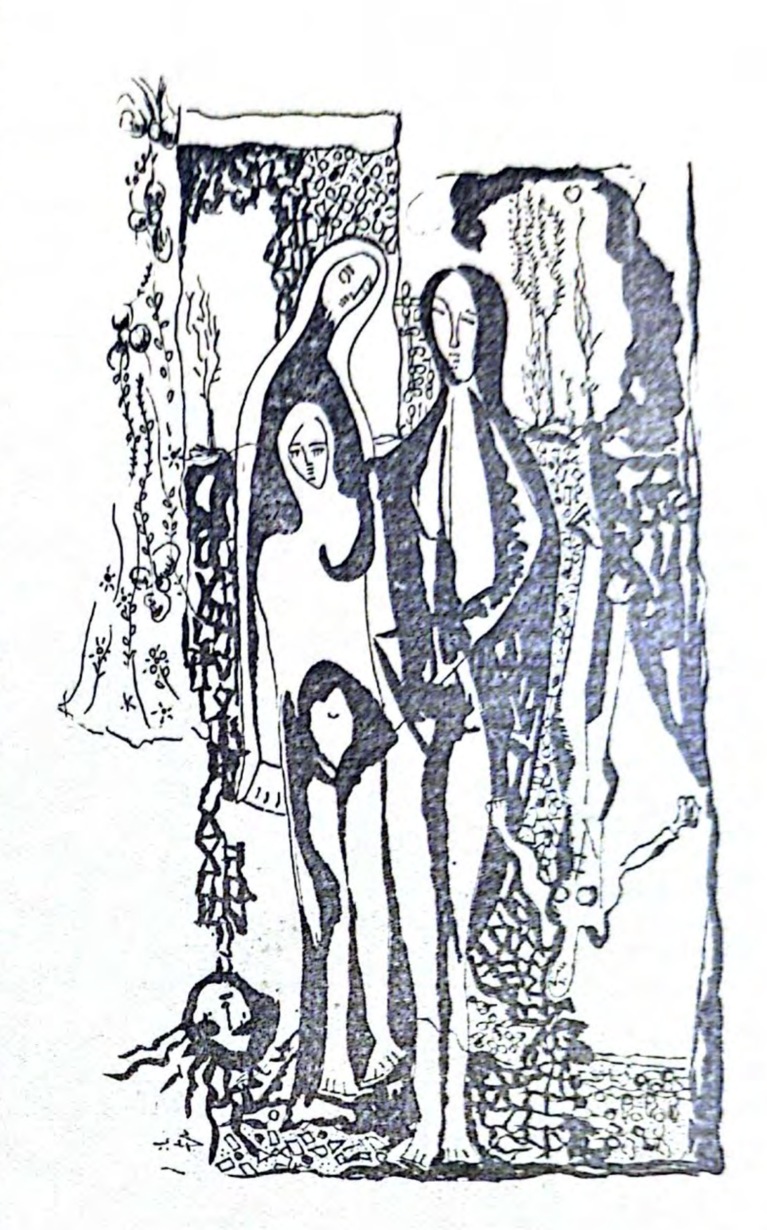
واخيرا قالت لى .. نصيحتى لكل فتاة الا تسرع فى اختيار شريك حياتها .. قبل أن تتعرف عليه .. وتتأكد من شخصيته ، وبذلك تنخفض احصائيات الطلاق ! ..

« فاطمة »

فى عيد الأم

◆◆ فى لجنة عيد الام اقترح الاستاذ عبد المنعم هاشم مندوب وزارة الادارة المحلية أن تحصل كل أم مثالية فى عام ١٩٦٣ على منحة تستعين بها على شراء المواد الغذائية والملابس وتتمثل المنحة فى تخفيض قدره ٢٥٪ لمدة سنة من مؤسسة التعاون الاستهلاكى ومؤسسة التجارة الداخلية .. واقترح مندوب القوات المسلحة بان تقدم الهدايا الى أمهات الشهداء فى جميع المحافظات .. وطلبت اللجنة من مندوبى وزارة التربية والصحة الموافقة على الاقتراح الحالى بان تحتوى برامج الدراسة فى المدارس والمعاهد النسوية التابعة لها مناهج تتضمن الناحية النفسية والاجتماعية للامومة والطفولة .. كما قررت اللجنة تقديم هدايا من الاقمشة توزع على أسر العائلات الفقيرة من تبرعات معونة الشتاء .. تكوين فرقة من المرشدات تزور الامهات فى المستشفيات والسجون وتقدم الهدايا لهن .. تخفيض ثمن تذاكر دخول السينما والمسارح يوم ٢١ مارس بنسبة ٥٠٪

عطشان يا صبايا



وشين صفيح من تحت نخلة بلح
ايد القمر فارده البريق خوختين فرح
فوق دبلتين
والشفتين
ورد وغطا
وادين نعيمه ف ايد حسن

●

وشين صفيح من تحت ضليلة هنا
فارشين دراع الزرع من كام كام سنه
آه يا صبايا القلب يابا
عطشان ونا دايب ودايب صبابا
بحر الغرام عرقان دهب
يا مين يعدينى
يامين يلبسنى على صباعه

●

وشين صفيح تحت الدهب
قلبى هرب
قلبى الحزين راح وانكسر
آه ٠٠ آه تقول ايه والعيال بتحب
صادت قمر
وابن المدينة اللى انعصر
يهرب على طول الطريق فى الشتا
من غير غطا
بينام على حبل الفجر
بيحب ويموت الحنان ٠٠ ويا القمر
أصل المدينة بنت ناس كافرين
حتى الطريق آلوان نيون
راح تنحرق فيه العيون

●

آه ٠٠ يا صفيح ويا الحديد قلبى جمد
والتلج نام
نام نام على ضلع الحبيب
برضع رطوبه
باسكت ٠٠ بموت فى شهر طوبه
ويا الغروب

مجدى نجيب

نادي الرسم

أوقفوا التجارب الذرية بريشة سـلامة



أستاذ الجيل

بريشة عبد الباقي محمد حسن



بنت بلد ـ بريشة بولس



بيت العز بريشة ابراهيم قودة ..



ـ تمسح يا بيه ؟!

بريشة محمد عبد الله



• طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق راكتا •